رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

A future vision to develop mechanisms of community organization method in advocating for the populations at risk

إعداد

أ.د. خالد فوزي صفي الدين نصر

استاذ ورئيس قسم تنظيم المجتمع

المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة

١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

الملخص:

استهدفت الدراسة تحديد الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع والمستخلصة من التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحوث العربية والأجنبية والتي يمكن البناء عليها لمحاولة التوصل لرؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر، واعتمدت الدراسة على منهج تحليل المحتوى لعينة من البحوث الأجنبية والعربية التي أجريت خلال الفترة من ٢٠٠٠ إلى٢٠٢٢ حيث بلغت عينة التحليل ٨٣ بحث موزعة على البحوث الأجنبية(٤٥ بحث) والبحوث العربية (٣٨ بحث)، وجمع الباحث ما بين التحليل الكمي والكيفي للإجابة عن تساؤلات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات تتعلق بخصائص البحوث الأجنبية والعربية من حيث النشر، المنهجية، الفئات المستهدفة المعرضة للخطر ومجالات الممارسة التي تهتم بها هذه البحوث، كما توصلت لمجموعة من الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع (الموجهات النظرية، الآليات، الاستراتيجيات، التكتيكات، الأدوات، الأدوار، المهارات) التي اعتمد عليها الباحث في وضع رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

الكلمات المفتاحية: تنظيم المجتمع، المدافعة، الفئات المعرضة للخطر، الرؤية المستقبلية

Abstract:

The study aimed to determine the conclusions related to the variables of advocacy practice of community organization method, which are extracted from the quantitative and qualitative analysis of the results of Arab and foreign research, which can be built upon in as an attempt to reach a future vision to develop the mechanisms of community organization method in advocating for the populations at risk.

The study relied on the content analysis method for a sample of foreign and Arab research that were conducted during the period from 2000 to

2022, where the sample of analysis amounted to 83 researches distributed among foreign research 45 and Arab research 38, and the researcher combined quantitative and qualitative analysis to answer the study's questions.

The study reached a set of conclusions related to the characteristics of foreign and Arab research in terms of publication, methodology, target populations at risk and fields of practice that this research is interested in (Theoretical guidelines, mechanisms, strategies, tactics, tools, roles, and skills) that the researcher relied on in formulating future vision to develop the mechanisms of community organization method in advocating for the populations at risk.

Keywords: community organization, advocacy, populations at risk, future vision

(أولاً) مدخل لمشكلة البحث

إن ضمان حقوق وحريات الإنسان هو مصدر الاستقرار الذى تتمتع به الدول ، فهو يولد الإحساس بالولاء والانتماء للوطن ، ويدفع بالمواطن نحو الإبداع الفكري والعلمي الذى يسهم فى تغذية التطور الاجتماعي والاقتصادي والتكنولوجي ويعزز تفوق الدول وتصدرها عالمياً . إسماعيل،٢٠٠٤،ص.٣)

وموضوع حقوق الإنسان ليس وليد العصر الحاضر ، وإنما هو قديم قدم الإنسانية نفسها ، ويشكل جزءاً لا يتجزأ من تاريخها ، فهو قد ارتبط بالمجتمعات البشرية منذ بدء الخليقة ، وتأثر سلباً وإيجاباً بالظروف الزمانية والمكانية لتلك المجتمعات ، وبالتيارات الفكرية والتقاليد السائدة فيها ، كما ارتبط بالشرائع السماوية وآخرها الشرع الإسلامي الذى جاء لتعيين الحقوق وليفرض قدسيتها ، فيصلها بإرادة المولى عز وجل .(الطعيمات،٢٠٠١،ص.٣٦)

وقد اكتسبت قضية حقوق الإنسان أهمية كبيرة مع مطلع القرن العشرين نتيجة المذابح والجرائم التى حدثت بين الدول الأوروبية فى الحرب العالمية الأولى والحرب العالمية الثانية حيث ساد الاعتقاد بأن الحماية الدولية الفعالة لحقوق الإنسان هى أحد الشروط الأساسية لتحقيق السلم والأمن الدوليين ، ومن هنا اتجهت الدول بعد الحرب العالمية الثانية إلى عقد عديد من الاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان من خلال المنظمات الدولية ، وبالفعل حينما نشأت الأمم المتحدة نصت فى ميثاقها على احترام حقوق الإنسان .(عبد الحميد،٢٠٠٨،ص ص:١-٢)

وقد جاء الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الذى أصدرته الجمعية العامة للأمم المتحدة فى العاشر من ديسمبر عام ١٩٤٨ فى دورتها الثالثة بقرار رقم ٢١٧ ليؤكد على ضرورة التزام الدول الأعضاء باحترام حقوق الإنسان ، (فودة، ٢٠٠٣،ص:٩) ويعد هذا الإعلان أول بيان دولي أساسي تناول حقوق كافة أعضاء الأسرة الإنسانية .(سعد،٢٠٠٦،ص:٢٤)

واشتمل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان على أربعة جوانب أساسية هى :(Wronka,1995,pp.1408-1409)

الكرامة الإنسانية : وتتمثل فى الحق فى العيش بكرامة وهو أول مفهوم أكدت عليه المادة (١) من الإعلان.

الحقوق السياسية والمدنية : ويطلق عليها اسم الجيل الأول من الحقوق الأساسية كالحق فى التعبير والحق فى إبداء الرأى والحق فى اعتناق العقيدة التى يرغب فيها الفرد وتمثلها المواد من (٢ – ٢١) من الإعلان .

الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية : ويطلق عليها اسم الجيل الثانى من الحقوق كالحق فى الرعاية الصحية والتعليم والعمل وتمثلها المواد من (٢٢ – ٢٧) من الإعلان .

حقوق التكافل : ويطلق عليها اسم الجيل الثالث من الحقوق كالحق فى البيئة النظيفة والحق فى المياه النظيفة والحق فى تقرير المصير وتمثلها المواد من (٢٨ – ٣٠) من الإعلان .

ولقد أعقب إصدار الإعلان العالمي لحقوق الإنسان صدور عديد من الاتفاقيات الدولية الخاصة بحماية جوانب محددة من حقوق الإنسان (منيسي،٢٠٠٢،ص:٩) والتي أوجدت ما يعرف بالقانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني ومنها العهدان الدوليان الخاصان بالحقوق المدنية والسياسية وبالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية عام ١٩٦٦ والاتفاقية الدولية للقضاء على جميع أشكال التمييز العنصري عام ١٩٦٥ ، واتفاقية مناهضة كافة أشكال التمييز ضد المرأة عام ١٩٧٩ واتفاقية مناهضة التعذيب عام ١٩٨٤ والاتفاقية الدولية لحقوق الطفل عام ١٩٨٩ .(عوض، ٢٠٠٦،ص:٩)

وكان من المنطقي فى ظل الظروف الدولية والتاريخية المعاصرة لتوقيت إعداد الدستور المصري الدائم أن يضع القائمون على إعداد هذا الدستور نصب أعينهم كافة المبادئ المتعلقة بحقوق الإنسان وحرياته التى اشتملت عليها المواثيق والإعلانات والاتفاقيات والمعاهدات الدولية التى كانت تموج بها الساحة الدولية وأن يحرصوا على أن تتناولها أحكام الدستور فى ضوء الرؤية المصرية القومية، وفى إطار احترام مصر لالتزاماتها الدولية والإقليمية .(خليل، ١٩٩٤، ص:١٧٠)

وتضمن الدستور المصري عديد من الحقوق للمواطنين كتحقيق تكافؤ الفرص بين جميع المواطنين، دون تمييز (مادة ٩) والمساواة بين المرأة والرجل في جميع الحقوق وحماية المرأة ضد كل أشكال العنف وتوفير الرعاية والحماية للأمومة والطفولة والمرأة المعيلة والمسنة والنساء الأشد احتياجا(مادة ١١) والحفاظ على حقوق العمال وحمايتهم من مخاطر العمل(مادة ١٣) وحق المواطن في التأمين الاجتماعي والضمان الاجتماعي (مادة ١٧) وحق المواطن في الرعاية الصحية(مادة ١٨) وحقه في التعليم(مادة ١٩) والحق في الحياة بكرامة(مادة ٥١) وتجريم التعذيب بكل صوره وأشكاله(مادة ٥٢) والمساواة بين المواطنين في الحقوق والواجبات والحريات العامة(مادة ٥٣) وحظر الاتجار بالأعضاء البشرية(مادة ٦٠) ورعاية الطفل وحمايته من جميع أشكال العنف والإساءة وسوء المعاملة والاستغلال (مادة ٨٠) وتلتزم الدولة بضمان حقوق الأشخاص ذوى الإعاقة(مادة ٨١) وحق اللجوء السياسي للأجانب(مادة ٩١) وغيرها من الحقوق الانسانية لكافة فئات المجتمع. (الدستور المصري المعدل،٢٠١٩)

وعلى الرغم من الحقوق التى أقرتها المواثيق العالمية والإقليمية والمحلية والشرائع السماوية إلا أن الممارسة الفعلية لحقوق الإنسان فى عصرنا هذا قد كشفت أن الخطاب النظري الذى كرسته هذه المواثيق والشرائع وما صاحبها من شروح وتفسيرات فى وادٍ ، والأفعال التي يمارسها البشر فى حق بعضهم البعض فى وادٍ آخر .(النشار، ٢٠٠٤، ص:١٠)

إن ما يحدث فى معظم دول العالم يتعارض مع نص وروح وتعاليم الأديان والايديولوجيات ويتعارض مع بنود المواثيق الدولية بخصوص حقوق الإنسان، فالإنسان يتعرض يومياً لشتى أنواع التمييز والتعذيب والحرمان والاضطهاد والاستغلال وانتهاكات صارخة لحقوقه ومصادرة حرياته وإهدار آدميته والحط من كرامته ولقد اتضح ذلك جلياً في ظهور عديد من الفئات المعرضة للخطر على الصعيد العالمي والمحلي في كل المجالات ومختلف المراحل العمرية كالأطفال المساء معاملتهم والنساء اللاتي تعاني من مظاهر التمييز والعنف والشباب الذين يعانون من انتهاك حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية ومسنين بلا مأوى وغيرها من الفئات التي تعاني من مظاهر الضعف والتمييز والاستبعاد وعدم العدالة الاجتماعية.(إسماعيل، ٢٠٠٤، ص:٢)

ونظراً لهذه الفجوة بين ما تضمنته المواثيق الدولية والقوانين الوضعية والشرائع الدينية من مبادئ لضمان حقوق الإنسان وما يشاهد على أرض الواقع من ممارسات تنتهك هذه الحقوق ظهرت عديد من المنظمات غير الحكومية التى تستهدف التأثير فى السياسات والممارسات الحكومية أو التأثير فى الرأي العام من أجل الفئات الضعيفة والمهمشة فى المجتمع والإسهام بدور فاعل فى عمليات التغيير الثقافي والسياسي والاجتماعي لنشر ثقافة حقوق الإنسان ورصد ومتابعة التجاوزات والانتهاكات فى هذا المجال ومساندة الفئات الضعيفة المعرضة للخطر التى لا تتوافر لها الحقوق بشكل متكافئ كالنساء والأطفال والمعاقين من منظور حقوقى شامل (قنديل وآخرون،٢٠٠٦، ص ص:١٨-١٩) ولعل ذلك ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة كدارسة (Christopher عام ١٩٩٧) التى أكدت نتائجها على أن المنظمات غير الحكومية بالمكسيك تتابع الانتهاكات التى يتعرض لها المواطن وتوفر المساعدة القانونية وتطالب بإصلاحات من شأنها تحقيق العدالة الاجتماعية ، كما أكدت دراسة كلاً من (Ketta عام ٢٠٠٣) ، (Ruiz عام ٢٠٠٣) على أن المنظمات غير الحكومية تركز على المدافعة عن نمط معين من حقوق الإنسان وتعمل على تيسير تنفيذ المعايير الدولية لحقوق الإنسان التى نص عليها الإعلان العالمى لحقوق الإنسان، أما دراسة (Yujunعام ٢٠٠٣) فقد أشارت إلى أن المنظمات غير الحكومية قد تحولت من التركيز على أهداف الإغاثة قصيرة الأجل إلى أهداف بعيدة المدى مثل التنمية والوقاية وحقوق الإنسان والمدافعة السياسية، ودراسة (محمد عام ٢٠٠٦) التى أكدت على أن المنظمات غير الحكومية تستهدف الدفاع عن حقوق الإنسان من خلال تنظيم حملات للمطالبة بتعديل بعض القوانين وتنظيم حملات للتضامن مع الفئات الضعيفة .

وعلى الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان (مادة ٢٠) ، والعهد الدولى الخاص بالحقوق المدنية والسياسية (مادة ٢٢) قد أكدا على الحق فى إنشاء الجمعيات الأهلية (المنظمة المصرية لحقوق الانسان،٢٠٠٥،

ص:٢٠٣) وكذلك تأكيد الدستور المصري (مادة ٥٥) على هذا الحق باعتباره من الحريات والحقوق والواجبات العامة .(دستور جمهورية مصر العربية، ١٩٧١) إلا أن المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال المدافعة عن حقوق الإنسان تواجه العديد من المعوقات والتحديات التى تؤثر على كفاءة وفاعلية تحقيقها لأهدافها ومن بينها المعوقات المتعلقة بالتمويل والقيود المفروضة عليه من قبل الجهات المختصة وعدم تعاون بعض الأجهزة التنفيذية وإنكارها لدور هذه المنظمات الدفاعية وعدم التعاون والترابط بين هذه المنظمات وبعضها البعض والتشكيك المدعوم بشائعات تتعلق بأهداف هذه المنظمات ورسالتها وتدخل الجهات الإشراقية والرقابية فى عمل هذه المنظمات وضعف التدريب والتثقيف لقياداتها وأعضائها (المجلس القومى لحقوق الإنسان، ٢٠٠٦ ، ص ص: ٨٥-٨٧) وقد أشارت إلى هذه المعوقات والتحديات عدة دراسات سابقة من بينها دراسة (معوض عام ١٩٨٨) حيث أوضحت نتائجها وجود معوقات تؤثر على فاعلية المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال المدافعة عن حقوق الإنسان من بينها موقف الدولة تجاه هذه المنظمات من خلال فرض قيود على أنشطتها وضعف الموارد المادية بها ، كما أكدت دراسة (Roseعام ٢٠٠٠) على أن هذه المعوقات تتمثل فى تحديات تنظيمية داخلية مثل نقص التمويل ونقص الموارد البشرية المؤهلة بالإضافة إلى النظام السياسي المتسلط ، وتتفق فى ذلك أيضاً دراسة (Henrikعام ٢٠٠٥) التى أشارت نتائجها إلى أن للسياسات الحكومية انعكاساتها على أداء المنظمات غير الحكومية لأدوارها فى المدافعة عن حقوق الإنسان وأشارت نتائج دراسة كلاً من (عبد اللاه عام ٢٠٠٧) ، (منير عام ٢٠٠٧) على أن هذه المنظمات تواجه معوقات تتمثل فى نقص التمويل والموارد المادية ووجود نصوص تشريعية مقيدة لنشاطها وضعف ثقافة حقوق الإنسان .

ولقد استحوذ مفهوم حقوق الإنسان لسنوات طويلة على فكر الاخصائيين الاجتماعيين إيماناً منهم بأن كل الأفراد على كوكب الأرض لهم نفس الامتيازات والحقوق بغض النظر عن الدولة أو الجنسية التى ينتمون إليها الأمر الذى يتطلب تحقيق التعاون والتضامن بين مختلف التجمعات البشرية من أجل مواجهة المشكلات التى تنتهك حقوق الإنسان وتهدد الوجود الإنسانى .(Reichert ,2003,p.1)

كما أن المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر تعد هدفاً أساسياً فى رسالة الخدمة الاجتماعية ومشار إليها فى الميثاق الأخلاقي للخدمة الاجتماعية الذى وضعته الجمعية الأمريكية للأخصائيين الاجتماعيين ، حيث يطالب الميثاق الأخصائيين من أجل المدافعة داخل وخارج مؤسساتهم لتوفير موارد كافية لإشباع احتياجات العملاء ، وللتأكيد على أن اجراءات تخصيص الموارد متاحة وبشكل عادل لكل العملاء ، وعلى مستوى الوحدات الكبرى يشير الميثاق إلى أنه من المتوقع أن يطالب الاخصائيون بإحداث تغييرات فى السياسات والتشريعات لتحسين الأوضاع الاجتماعية وتحقيق العدالة الاجتماعية..(Scott.et al,2006,p.57)

ومن ثم فإن المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر يعد هدفاً لمهنة الخدمة الاجتماعية منذ نشأتها ؛ لذا يصف كلاً من (Gerhart & Brooks عام ١٩٨٣) دور الأخصائي الاجتماعي كمدافع على أنه من يتابع حقوق العملاء وكذلك المساعدات المكفولة لهم بموجب القانون ، والذى يعمل على التأثير على متخذي القرارات من أجل عميل أو جماعة من العملاء . (Kia,2002,p.283) ولعل ذلك ما أشارت إليه نتائج دراسة (Eayan عام ٢٠٠٣) (٤٣) والتي أوضحت أن جهود المدافعة فى المجال الطبي للأخصائيين الاجتماعيين ساهمت فى تحسين الخدمات العلاجية للمرضى المصابين بأمراض نقص المناعة الطبيعية ، كما أكدت نتائج دراسة (Chungعام ٢٠٠٤) على أن أنشطة المدافعة السياسية للأخصائيين الاجتماعيين تسهم فى استمرارية المنظمة وتطويرها من خلال تدعيم مكانة المنظمة وشرعيتها واستقلاليتها وتأثيرها وقدرتها وقدرة الأخصائيين الاجتماعيين بها ، أما دراسة (Brynnعام ٢٠٠٦) فقد أشارت إلى أن الأخصائيين الاجتماعيين المشاركين فى المدافعة فى مجال العدالة الاجتماعية فى الصحة العقلية يستخدمون مداخل ابتكارية تتميز بالمرونة لتحقيق العدالة الاجتماعية والمدافعة بنجاح عن عملائهم وتكوين شبكة عمل من المناصرين لهذه القضية ، أما دراسة (Beth عام ٢٠٠٦) فقد أوضحت

فاعلية جهود الأخصائيين الاجتماعين بمراكز المدافعة عن الطفل فى كالفورنيا فى تقديم الخدمات ومقابلة الاحتياجات الثقافية للطفل ومتابعتها.

وعلى الرغم من أهمية الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر فى الخدمة الاجتماعية على هذا النحو إلا أن هناك بعض المعوقات والتحديات تواجه هذا النمط من الممارسة من بينها اعتياد الممارسين على العمل فى مجال الخدمات المباشرة أكثر من التأثير على السياسات الحكومية ، والاعتبارات الإدارية كالميزانية وإجراءات العمل اليومية والمعايير التنظيمية التى تطغى على الاعتبارات المهنية ، وعدم وجود معايير ومستويات مهنية متعارف عليها لتحديد الأنشطة الدفاعية والحكم عليها بين الممارسين ، ونقص فرص التدريب والتعليم فى مجال الممارسة الدفاعية حيث أن هناك التزام محدود من برامج تعليم الخدمة الاجتماعية بالاتجاه نحو تعليم الممارسة الدفاعية ، فضلاً عن افتقاد الممارسين لمهارات البحث والمهارات السياسية والمهارات التحليلية ، ونقص المعرفة بالمنظمات الحكومية وعدم القدرة على الصبر والثبات والالتزام طويل المدى فى التعامل مع القضايا . (Robert& Lester,2002,pp.81-82) وقد أشارت إلى هذه المعوقات بعض الدراسات السابقة مثل دراسة (Glass عام ٢٠٠١) والتى أوضحت نتائجها أن عدم كفاية الموارد لتنفيذ أنشطة شبكة المدافعة عن الأطفال فى مجال الصحة العقلية من أهم المعوقات التى تواجه الشبكة ، أما دراسة (Boone عام ٢٠٠٤) فقد أكدت على أن معوقات ممارسة المدافعة فى الخدمة الاجتماعية تشمل معوقات بيروقراطية وتنظيمية وانخفاض المستوى المعرفي والمهارى للأخصائيين الاجتماعيين بالمؤسسات ، بينما أشارت نتائج دراسة (Donaldson عام ٢٠٠٤) إلى أن معوقات الممارسة الدفاعية فى مجال الخدمات الإنسانية تتمثل فى نقص الموارد مثل الوقت والمهارات والموظفين ، فى حين أكدت نتائج دراسة (Torres عام ٢٠٠٤) على أن معظم طلاب الماجستير فى الخدمة الاجتماعية لا يشاركون فى أنشطة المدافعة لأن الأنشطة الأخرى تستغرق معظم الوقت ، كما أنهم لا يعرفون كيفية المشاركة فى الأنشطة الدفاعية .

وعلى الرغم من هذه المعوقات المتعددة التى تواجه الممارسة الدفاعية إلا أن الجامعات أو المنظمات المهنية لا توفر برامج كافية لتعليم المدافعة أو التدريب عليها من أجل ممارستها فى الواقع العملي ولكى يتم التغلب على هذه المعوقات ينبغي على قيادات الخدمة الاجتماعية سواء المهنية أو الأكاديمية التأكيد على الالتزامات المهنية للقيام بالأدوار الدفاعية وتصميم أطر عمل للممارسة الدفاعية وتوفير فرص التعليم والتدريب والإشراف على هذه الأطر.(Robert L.et al,2008,p.63)

ولذلك توصى دراسة (Donaldson عام ٢٠٠٤) بأن تعليم الخدمة الاجتماعية ينبغي أن يشتمل على محتوى للممارسة الدفاعية وأساليب الاتصال بالعملاء ونماذج من المنظمات غير الهادفة للربح التي تدعم الممارسة الدفاعية ، كما توصى دراسة (Torres عام ٢٠٠٤) بأن تتكامل برامج الخدمة الاجتماعية مع مشاركة الطلاب فى منظمات المدافعة وأن تكون هناك روابط بين الجامعات ومنظمات المدافعة ، أما دراسة (Mosley عام ٢٠٠٦) فقد أكدت على أن إطار عمل الممارسة الدفاعية بالمنظمات غير الهادفة للربح يعتمد على مجموعة من العوامل مثل مدى مشاركة الموظفين والعملاء فى الأنشطة الدفاعية والتكتيكات المستخدمة فى المدافعة والمهارات المهنية وروابط الشبكات التضامنية والحوافز البيئية مثل توفير الموارد والقدرة المؤسسية مثل توفير التمويل .

ومن ثم فإن الممارسة الدفاعية بالمنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال حقوق الإنسان تتطلب رؤية مستقبلية للممارسة الدفاعية توجه الممارسين وتحدد متغيرات الممارسة فى المواقف الدفاعية المختلفة.

وتهتم طريقة تنظيم المجتمع فى الخدمة الاجتماعية بوضع رؤى تصورية للممارسة الدفاعية من أجل الفهم الشامل والمتكامل لمواقف المدافعة وتوجيه القرارات والتصرفات المهنية للممارسين فى ضوء تطبيق منظم ومنطقى وشامل للمعرفة يقوم على خطة متكاملة للدراسة والعمل ويساعد على تقويم فعالية الممارسة الدفاعية ويسمح بتعليم وتدريب طلاب الخدمة الاجتماعية على هذا النوع من الممارسة ويساعد الممارسين على التوصل لبيانات واضحة

ومحددة يمكن دراستها واختبارها وتحليلها ومقارنتها وتنقيحها من أجل التوصل إلى دور أكثر فاعلية فى الممارسة الدفاعية . (Robert. & Lester2002,pp.90-91)

(ثانياً) تحديد مشكلة البحث.

فى إطار العرض السابق للاهتمامات المعرفية والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة يتضح أنه على الرغم من الحقوق الانسانية التي أقرتها المواثيق العالمية والإقليمية والمحلية والشرائع السماوية إلا أن هناك فجوة كبيرة بين الخطاب النظري لهذه الحقوق بالمواثيق والشرائع وواقع الممارسة الفعلية لحقوق الإنسان، حيث أن واقع الممارسة في عديد من المجالات ومع عديد من فئات المجتمع يكشف عن عديد من مظاهر الاساءة والتمييز والتهميش وانتهاك الحقوق والاستبعاد الاجتماعي وعدم العدالة الاجتماعية التي تتعرض له هذه الفئات كالمرأة والأطفال والشباب والمسنين ومتحدي الاعاقة وغيرهم سواء على الصعيد العالمي أو المحلي.

ولما كانت طريقة تنظيم المجتمع تعتبر المدافعة أحد المداخل المهنية الأساسية فى العمل مع الفئات المعرضة للخطر، فضلاً عن اهتمام الطريقة بوضع أطر عمل للممارسات الدفاعية نظراً لما يتوافر لها من تجارب وخبرات فى مجال المدافعة عن هذه الفئات وهذا ما تشير إليه نتائج البحوث والدراسات السابقة، وكذلك بما لديها من رصيد من المعارف والمهارات والاستراتيجيات والأساليب الفنية فإن مشكلة الدراسة الراهنة تتمثل فى تحليل مضمون البحوث العالمية والمحلية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر للتوصل إلي أهم الاستنتاجات التي يمكن البناء عليها لمحاولة التوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

(ثالثاً) أهداف البحث

الهدف الرئيس: التوصل لرؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات. المعرضة للخطر، ويتحقق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:-

١- تحديد الاستنتاجات المستخلصة من التحليل الكمي لخصائص البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر، وفقاً للعناصر التالية:

- خصائص النشر.
- خصائص المنهجية.
- خصائص الفئات المستهدفة المعرضة للخطر ومجالات الممارسة.

٢- تحديد الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع والمستخلصة من التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحوث العربية والأجنبية والتي يمكن البناء عليها في صياغة محاور الرؤية المستقبلية في ضوء:

- الموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- آليات تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- تكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- أدوات طريقة تنظيم المجتمع المستخدمة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- الأدوار المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
- المهارات المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

(رابعاً) أهمية البحث.

١- إن التوصل إلى رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بما تشتمل عليه هذه الرؤية من متغيرات للممارسة يسهم فى توجيه الممارسين فى المواقف الدفاعية المختلفة، وكذلك تقييم فاعلية الممارسة الدفاعية .

٢- وجود عديد من الممارسين بالمنظمات غير الحكومية الدفاعية غير متخصصين فى الخدمة الاجتماعية ومن ثم تنقصهم كثير من الموجهات النظرية والأساليب الفنية التى توجه ممارساتهم فى المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

٣- وجود عديد من الفئات المعرضة للخطر التي تتعرض لعديد من مظاهر التهميش والاساءة وانتهاك الحقوق وعدم العدالة الاجتماعية في حاجة إلى تمثيلهم والمطالبة بحقوقهم من خلالهم أو نيابة عنهم باستخدام الأساليب المهنية والقنوات الشرعية القانونية .

(خامساً) تساؤلات البحث.

يسعى البحث للإجابة على التساؤلات التالية :-

التساؤل الرئيس: ما محاور صياغة رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟، ويجاب على هذا التساؤل من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما الاستنتاجات المستخلصة من التحليل الكمي لخصائص البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما خصائص النشر للبحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما خصائص منهجية البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة؟
- ما خصائص الفئات المستهدفة المعرضة للخطر ومجالات الممارسة في البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟

٢- ما الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع والمستخلصة من التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحوث العربية والأجنبية والتي يمكن البناء عليها في صياغة محاور الرؤية المستقبلية؟ ، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الاستنتاجات المتعلقة بالموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة بآليات تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة باستراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة بتكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة بأدوات طريقة تنظيم المجتمع المستخدمة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة بالأدوار المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟
- ما الاستنتاجات المتعلقة بالمهارات المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟

(سادساً) مفاهيم البحث

١- مفهوم الرؤية المستقبلية

تعرف في قاموس كامبريدج على أنها القدرة على تصور كيفية تغيير أو تطوير المجتمع أو أي وضع في المستقبل والتخطيط بالطريقة السليمة لتحقيق ذلك.(Cambridge University Press,2022)

والرؤية تحدد المستقبل وهي تأتي من ثلاثة مصادر هي الخبرة Experience والمعرفة Knowledge والخيال أو التصور Imagination والرؤية هي تصور للصورة الذهنية المستقبلية للمنظمة والقيم التي تحكمها واتجاهها في المستقبل.(أبو النصر،٢٠١٥،ص: ٩٨)

ومن المفاهيم التي تتناسب أيضاً مع المنطق الذي تقوم عليه وضع الرؤى المستقبلية هو النظر إليها على أنها عملية تحقيق الأهداف المتسقة المراد تحقيقها في المستقبل ثم تحديد الوسائل والأساليب والإجراءات الملائمة لوضعها موضع التنفيذ الفعلي لبلوغ تلك الأهداف.(صقر و الشاذلي، ٢٠٢٠، ص:٤٤)

وتعرف الرؤية المستقبلية في الدراسة الراهنة على انها تصور مقترح لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر والتي تنطلق من المعارف المهنية للخدمة الاجتماعية وطريقة تنظيم المجتمع والاستنتاجات والدلائل العلمية والخبرات أو التجارب التى أكدتها نتائج البحوث السابقة العالمية والمحلية وتشتمل الرؤية على الأهداف الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر وآليات تحقيقها ومتغيرات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع من استراتيجيات وتكتيكات وأدوات ومهارات وأدوار والتي أكدت الأدبيات النظرية والدراسات السابقة فعاليتها في الممارسة .

٢- مفهوم الآليات

الآلية هي وسيلة لإدارة المخاطر لضمان لتحقيق أهداف العمل أو لضمان الالتزام بعملية معينة وتشمل السياسات، و الإجراءات، و الأدوار.(قاموس المعاني الجامع، ٢٠٢٢)

وتعرف الآلية أيضاً على أنها العملية أو التكنيك او النظام المتبع لتحقيق نتيجة معينة. (Merriam-Webster Dictionary, 2022)، وهي طريقة لعمل شيء مخطط له أو جزء من نظام. (Cambridge University Press,2022)

وتعرف الآليات في الدراسة الراهنة على أنها الجهود والأساليب المهنية التي تعتمد عليها طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بما تتضمنه من استراتيجيات وتكتيكات وأدوات ومهارات وأدوار أكدت البحوث العالمية والمحلية والأدبيات النظرية فعاليتها في تحقيق أهداف الممارسة الدفاعية.

٣- مفهوم الفئات المعرضة للخطر

لاحظ الباحث من خلال مراجعته للأدبيات أن التعريفات المتعلقة بالفئات المعرضة للخطر محدودة للغاية، وأن هناك مصطلحات متعددة تشير إلى الجماعات المعرضة للخطر في سياق أدبيات الخدمة الاجتماعية ، وقد أشار أبو النصر لبعض هذه التسميات مثل الجماعات المظلومة والجماعات الضعيفة والجماعات المحرومة والمضطهدون اجتماعيا والفئات المهمشة (أبو النصر، ٢٠٢٠، ص: ١٩٧).

ويعرف أبو النصر الجماعات أو الفئات المعرضة للخطر على أنها الجماعات أو الفئات أو السكان الذين هم في وضع خطر، أو معرضين للمخاطر أكثر من غيرهم نتيجة انتمائهم لنوع معين أو مرحلة عمرية معينة أو جنس معين أو لون معين أو أصول عرقية أو جغرافية معينة أو طبقة معينة أو نتيجة ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو أسرية أو صحية أو سياسية أو بيئة معينة ، يحتمل أن تسبب لهم نوعاً من الضرر أو الأذى أو الوصمة أو الخسارة أو التهديد أو الهلاك مما يتطلب معه التحرك لمساعدتهم على عدم الوقوع في هذه المخاطر وعلى تقوية قدراتهم حتي يحصلوا على حقوقهم المنقوصة أو المسلوبة منهم والعمل على تحقيق العدالة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع.(أبو النصر،٢٠٢٠، ص: ١٩٨)

وهناك تعريف يشير إلى أن الفئات المعرضة للخطر يشمل بعضها المرضى ، والأقليات العرقية، والأطفال، والمحرومين اقتصادياً، والبالغين ذوي القدرات المتناقصة، والأشخاص المستضعفون غير القادرين نسبياً أو مطلقاً على حماية مصالحهم الخاصة. (children's hospital of Philadelphia research institute,2022)

وتعرف الفئات المعرضة للخطر في الدراسة الراهنة على أنها كافة الفئات التى تعرضت أو من المحتمل أن تتعرض لأي مظهر من مظاهر انتهاك حقوق الانسان الاجتماعية أو الاقتصادية أو السياسية او المدنية أو البيئية والتي أكدت عليها المواثيق الدولية والدساتير المحلية والقوانين الوضعية والديانات السماوية كالأطفال والنساء والشباب وكبار السن وتحتاج هذه الفئات للمدافعة عن حقوقها سواء من خلالها أو نيابة عنها لإحداث تغيير في الممارسات أو السياسات للحد من مظاهر التهميش أو الحرمان أو الاستبعاد الاجتماعي أو الظلم أو عدم العدالة الاجتماعية التي تتعرض لها.

٤- مفهوم المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

عرف (Robert Barker عام ١٩٩١) المدافعة فى قاموس الخدمة الاجتماعية على أنها العمل الذى يساعد على تمكين الأفراد والمجتمعات المحلية وتستخدم المدافعة من أجل توفير الموارد أو تغيير الظروف التى تفرضها الجماعات القوية على الأفراد .(James,1995,p.95)

وعرفها (Young) على أنها تعنى أن شخص ما يتحدث نيابة عن شخص آخر ويطالب بإشباع احتياجاته . (Young,2000,p.281)

والمدافعة هى تمثيل حقوق الآخرين والمطالبة بها والمدافعة عنها .(Karen& Grafton,p,2001,p372)

ويرى قاسم أن المدافعة فى تنظيم المجتمع تتضمن المشاركة من جانب العملاء والضغط من أجل الحصول على مكاسب للفئات الأكثر حرماناً . (قاسم، ١٩٨٨، ص:٥٤٩)

أما (James) فيعرف المدافعة على أنها العمل الذى يقوم على التمثيل المباشر أو الدفاع أو التدخل أو التدعيم أو التوجيه من أجل القيام بإجراءات نيابة عن فرد أو جماعة أو مجتمع محلى بهدف تحقيق العدالة الاجتماعية . (James,1995,p.96)

ويعرف (Ezell) المدافعة على أنها تتكون من الجهود التى تستهدف تغيير الممارسات أو السياسات المحددة والقائمة أو المقترحة نيابة عن العملاء أو جماعات من العملاء أو من خلالهم . (Hardina,2007,p.272)

وتعرف الممارسة الدفاعية على أنها التمثيل الموجه لصالح العميل أو القضية فى المقام الأول والقائم على التعاون المتبادل بين الأخصائي والعميل ، والعمل من خلال ملتقى يجمع الأطراف المشاركة فى المدافعة كمحاولة للتأثير المنظم على عملية اتخاذ القرار فى النظم غير العادلة أو غير المستجيبة للعملاء . (Beckett,2006,p.118)

وتأسيساً على المفاهيم السابقة يمكن تعريف المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر على أنها:

- المدافعة هى تمثيل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والمدنية والسياسية والبيئية للفئات المعرضة للخطر والمطالبة بها لتحقيق العدالة الاجتماعية .
- المدافعة تقوم على التعاون بين الممارسين الدفاعيين والفئات المعرضة للخطر والأطراف الأخرى المعنية .
- تعتمد الممارسة الدفاعية على رؤية مستقبلية توجه الممارسين من أجل إحداث التأثير المقصود وفقاً لإجراءات عمل محددة مسبقاً .
- تنطلق الممارسة الدفاعية من منظمة للمدافعة عن حقوق الانسان يعمل بها منظمون اجتماعيون مؤهلون ومعدون للممارسة الدفاعية.
- تحقق الممارسة الدفاعية أهدافها من خلال تغيير الممارسات أو السياسات القائمة أو المقترحة أو التأثير على النظم غير العادلة أو المستجيبة لحقوق الفئات المعرضة للخطر.

(سابعاً) منهجية البحث

١- تصميم البحث

تم تصميم البحث الحالي كمراجعة منهجية لبحوث طريقة تنظيم المجتمع المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر، وذلك من خلال الاعتماد على مدخل تحليل مضمون هذه البحوث، وتم الاعتماد على طرق التحليل الكمي والكيفي لمحتوى البحوث المنشورة في الدوريات العالمية المحكمة المتخصصة في الخدمة الاجتماعية والمدرجة في كشاف البحوث(SCOPUS) والدوريات المحلية المدرجة في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري ورسائل الماجستير والدكتوراه، وذلك خلال الفترة من ٢٠٠٠ حتى ٢٠٢٢ لتغطية أكبر قدر من البحوث العربية المتعلقة بالمدافعة وكذلك البحوث الأجنبية حيث أن هناك بحوث لم يستطع الباحث الوصول إليها لأنه اعتمد في التحليل على كامل البحث وليس ملخص البحث حيث وجدت بحوث غير متاحة بالكامل Full text لذلك قام الباحث بتوسيع المدي الزمنى لعينة البحوث .

٢- عينة التحليل

تم البحث في الدوريات العلمية العالمية المحكمة المتخصصة في الخدمة الاجتماعية والمدرجة في كشاف البحوث (SCOPUS) وبلغ عددها ٥٧ دورية ، والدوريات المحلية المدرجة في قواعد بيانات بنك المعرفة المصري وعددها ٨ دوريات ، ورسائل الماجستير والدكتوراه .

وبلغت عينة التحليل ٨٣ بحث علمي مقسمين إلى ٤٥ بحث أجنبي، ٣٨ بحث عربي.

٣- المعايير التي اتبعها الباحث في تحديد عينة التحليل

المرحلة الأولى

- استخدم الباحث مصطلحات محددة باللغة الانجليزية لتحديد البحوث الأجنبية بعينة الدراسة وتضمنت هذه المصطلحات (مصطلح Advocacy ومصطلح Advocate) وتم استخدام مصطلحات محددة باللغة العربية هي (مصطلح المدافعة، والمطالبة، والدفاعي) وتم البحث عن البحوث التي تشتمل على هذه المصطلحات بحيث تكون هذه المصطلحات في عنوان البحث حتي يكون البحث مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالمدافعة وليست المدافعة مذكورة بشكل عرضى بمتن البحث.
- لم يكن الباحث في حاجة إلى البحث عن الفئات المعرضة للخطر في عنوان البحث حيث أنه من المنطقي أن أي فئة سيتناولها البحث المتعلق بالمدافعة سوف تكون فئة بالفعل في خطر أو معرضة للخطر لأن الافتراضات التي يقوم عليها مدخل المدافعة هي أن المدافعة تكون عن الفئات الضعيفة أو المهمشة أو المنتهكة حقوقها، ولأن البحث عن الدراسات المتعلقة بالفئات المعرضة للخطر سوف يذهب بالباحث إلى عدد غير محدود من البحوث نظراً لتعدد هذه الفئات.
- اشترط الباحث أن يعتمد على البحوث المتوافرة بالكامل Full Text والتي ويمكن الوصول إليها من خلال موقع الدورية الإلكتروني أو من خلال الوصول إلى نسخة ورقية من البحث .

المرحلة الثانية

- اشترط الباحث أن تكون البحوث بعينة الدراسة بحوثاً تطبيقية تم فيها جمع البيانات من الميدان أو اعتمدت على تحليل مضمون البحوث او التقارير أو الوثائق أو الحالات حيث تم استبعاد المقالات النظرية.
- تم الاطلاع على محتوي البحوث الأجنبية والعربية للتأكد من أن موضوع البحث يرتبط بتخصص طريقة تنظيم المجتمع بالنسبة للبحوث العربية وطريقة تنظيم المجتمع أو الخدمة الاجتماعية بالنسبة للبحوث الأجنبية .

٤- أدوات البحث

اعتمد الباحث في جمع البيانات على دليل تحليل المضمون أو المحتوى وقام الباحث بتصميم الدليل من خلال الاطلاع على الأدبيات المتعلقة بمنهج تحليل المضمون وكذلك من خلال مراجعة محتوى البحوث بعينة الدراسة لتحديد عناصر وفئات التحليل على النحو المبين بالجدول التالي:

جدول(١) يوضح العناصر وفئات التحليل في دليل تحليل المضمون

عناصر التحليل	فئات التحليل
التحليل الكمي لخصائص البحوث الأجنبية والعربية	
خصائص النشر	١- وعاء النشر (الدورية)
	٢- مكان البحث
	٣- تاريخ النشر
	٤- عدد الباحثين المشاركين في البحث
خصائص منهجية البحوث	١- المنهج المستخدم في البحث
	٢- الأدوات المستخدمة في البحث

	٣- طريقة المعاينة
	٤- حجم العينة
	٥- طبيعة العينة (مفردات المعاينة)
خصائص الفئات المعرضة للخطر ومجالات الممارسة	١- المرحلة العمرية للفئات المعرضة للخطر
	٢- مجال الممارسة مع الفئات المعرضة للخطر
التحليل الكيفي والكمي لنتائج البحوث العربية والأجنبية المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع	
الموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(اثنتين وعشرين نظرية) تضمنت نظرية الأنساق، المنظمات، الدور، البنائية الوظيفية، القوة، الصراع ، ..... ألخ
آليات تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(تسع آليات) تضمنت خلق رأي عام مستنير، تدعيم العلاقات بين المنظمات، تدعيم قنوات التواصل مع القيادات،.. ألخ
استراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(ثلاث استراتيجيات) هي التضامن والحملة والاعتراض
تكتيكات طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات (ثلاثة وعشرين تكتيكاً) تضمنت المشاركة والتشاور وتنمية الوعي وإجراء البحوث وتنمية القدرات،... ألخ
أدوات طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(أربع عشرة أداة) تضمنت المقابلات، الاجتماعات ، الندوات، المؤتمرات، ورش العمل، الزيارات، اللجان،... ألخ
أدوار طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(سبعة عشر دوراً) تضمنت، الباحث، المخطط، المقوم، الإداري، الممكن ، الخبير، المعالج، الميسر،.... ألخ
مهارات طريقة تنظيم المجتمع	وشملت الفئات(خمس وعشرين مهارة) التخطيط، الاتصال، تكوين العلاقات، الحوار المجتمعي، الاقناع، التفاوض، ... ألخ

٥- صدق وثبات دليل تحليل المحتوى

- الصدق الظاهري(صدق المحكمين): تم عرض دليل المحتوى على ثلاثة أعضاء هيئة تدريس من المتخصصين في الخدمة الاجتماعية لإبداء وجهة نظرهم في الدليل من حيث شمول العناصر والفئات وارتباطها بأهداف البحث وتساؤلاته، وتم إضافة بعض الفئات مثل حجم العينة والمرحلة العمرية للفئات المعرضة للخطر .

- ثبات دليل تحليل المحتوى : استخدم الباحث طريقة الثبات من خلال الاتفاق بين المحللين، وذلك من خلال قيام الباحث بالتحليل الكمي لعدد (٥) من البحوث (٣ أجنبية، ٢ عربية) والاستعانة بباحث آخر للقيام بتحليل نفس البحوث ، ثم قام الباحث باستخدام معادلة Holsti

$R=2(C12)/C1+C2$ ، حيث R معامل الثبات، C12 عدد الفئات التي يتفق عليها الباحثان، C1+C2 مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين(طعيمة، ٢٠١٤، ص:٢٢٦)

يتضح أن فئات التحليل في المرة الواحدة = ٥٥حيث ١١ فئة تحليل كمي تتعلق بخصائص البحوث وتم الاتفاق في عدد ٤٦ ومن خلال تطبيق المعادلة نستنتج أن نسبة الثبات بلغت ٠.٨٤ وهي نسبة ثبات تعبر عن ثبات مقبولة للدليل تؤكد صلاحية الدليل للاستخدام في الدراسة.

(ثامنًا) نتائج الدراسة

النتائج المتعلقة بالتساؤل الأول للدراسة: ما الاستنتاجات المستخلصة من التحليل الكمي لخصائص البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟ ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

١- ما خصائص النشر للبحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟

٢- ما خصائص منهجية البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟

٣- ما خصائص الفئات المستهدفة المعرضة للخطر ومجالات الممارسة في البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر؟

١- خصائص النشر للبحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

جدول (٢) يوضح توزيع البحوث الأجنبية والعربية وفقاً لوعاء النشر(الدوريات)

البحوث الأجنبية والعربية	وعاء النشر (الدوريات)	ك	%
البحوث الأجنبية	American Journal of Community Psychology	٤	%٨.٨٩
	Child Abuse Review	١	%٢.٢٢
	Child and Adolescent Social Work Journal	٢	%٤.٤٤
	Child and Family Social Work	٣	%٦.٦٧
	Child maltreatment	٧	%١٥.٥٦
	CHILDREN & SOCIETY	٢	%٤.٤٤
	Families in society	١	%٢.٢٢
	Health and Social Care in the Community	٧	%١٥.٥٦
	International journal of social welfare	١	%٢.٢٢
	International Social Work	٤	%٨.٨٩
	JOURNAL OF COMMUNITY PSYCHOLOGY	٣	%٦.٦٧
	Journal of Gerontological Social Work	١	%٢.٢٢
	Journal of Social Service Research	٣	%٦.٦٧
	Journal of social work education	١	%٢.٢٢
	Journal of Social Work	١	%٢.٢٢
	Qualitative Social Work	١	%٢.٢٢
	Smith College Studies in Social Work	١	%٢.٢٢
	journal of Global Oncology	١	%٢.٢٢
	SOCIETIES	١	%٢.٢٢
	المجموع	٤٥	%١٠٠
البحوث العربية	مجلة الخدمة الاجتماعية	٣	%٧.٨٩
	المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية	١	%٢.٦٣
	مجلة العلوم التربوية	١	%٢.٦٣
	مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية	١	%٢.٦٣
	مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية	٥	%١٣.١٦
	مجلة كلية الاداب جامعة القاهرة	١	%٢.٦٣
	مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث- جامعة الفيوم	٣	%٧.٨٩
	مؤتمر كلية الخدمة الاجتماعية- جامعة حلوان	٢	%٥.٢٦
	رسائل ماجستير	١٣	%٣٤.٢١
	رسائل دكتوراه	٨	%٢١.٠٥
	المجموع	٣٨	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٢) أن من أكثر الأوعية (الدوريات) التي اشتملت على البحوث الأجنبية بعينة الدراسة دورية Child maltreatment في الترتيب الأول وفي نفس الترتيب دورية Health and Social Care in the community، وفي الترتيب الثاني دورية International Social Work وفي نفس الترتيب دورية American Journal of Community Psychology ، وفي الأوعية العربية احتلت رسائل الماجستير الترتيب الأول تليها رسائل الدكتوراه ثم مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

جدول (٣) بوضح توزيع البحوث الأجنبية والعربية وفقاً لمكان البحث

البحوث الأجنبية والعربية	مكان البحث	ك	%
البحوث الأجنبية	أمريكا	١٩	%٤٢.٢٢
	اسبانيا	١	%٢.٢٢
	انجلترا	١٢	%٢٦.٦٧
	بلجيكا	١	%٢.٢٢
	كنيا	٢	%٤.٤٤
	كندا	٢	%٤.٤٤
	استراليا	٢	%٤.٤٤
	اسرائيل	١	%٢.٢٢
	جنوب افريقيا	١	%٢.٢٢
	اليابان	٢	%٤.٤٤
	الصين	١	%٢.٢٢
	سنغافورا	١	%٢.٢٢
المجموع		٤٥	%١٠٠
البحوث العربية	مصر	٣٥	%٩٢.١١
	فلسطين	١	%٢.٦٣
	الكويت	٢	%٥.٢٦
المجموع		٣٨	%١٠٠

يتبين من نتائج الجدول رقم (٣) البلد التي تمت فيها البحوث وتأتي أمريكا في الترتيب الأول حيث تم فيها ٤٢.٢٢% من البحوث الأجنبية، تليها انجلترا وتم فيها ٢٦.٦٧% من البحوث، وفي البحوث العربية كانت مصر في الترتيب الأول حيث تم فيها ٩٢.١١% من البحوث العربية، تليها الكويت بنسبة ٥.٢٦%

جدول(٤) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لتاريخ النشر

تاريخ نشر البحث	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
٢٠٠٠-٢٠٠٥	١٠	%٢٢.٢٢	-	-	١٠	%١٢.٠٥
٢٠٠٦-٢٠١١	٧	%١٥.٥٦	٨	%٢١.٠٥	١٥	%١٨.٠٧
٢٠١٢-٢٠١٧	١٠	%٢٢.٢٢	٢٢	% ٥٧.٩	٣٢	%٣٨.٥٥
٢٠١٨-٢٠٢٢	١٨	%٤٠	٨	%٢١.٠٥	٢٦	%٣١.٣٣
المجموع	٤٥	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (٤) أن أكثر البحوث الأجنبية نشرت خلال الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢ وذلك بنسبة ٤٠% تليها في الترتيب الثاني البحوث المنشورة خلال الفترة من ٢٠٠٠-٢٠٠٥ بنسبة ٢٢.٢٢% وفي نفس الترتيب البحوث المنشورة خلال الفترة من ٢٠١٢-٢٠١٧ بنفس النسبة، أما عن البحوث العربية فكان في مقدمتها البحوث التي أجريت خلال الفترة ٢٠١٢-٢٠١٧ بنسبة ٥٧.٩% تليها البحوث التي اجريت خلال الفترة ٢٠١٨-٢٠٢٢

بنسبة ٢١.٠٥% وفي نفس الترتيب البحوث التي اجريت خلال الفترة من ٢٠٠٦-٢٠١١ بنفس النسبة، ويلاحظ أن البحوث الأجنبية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر في تزايد في حين أن البحوث العربية في انخفاض ملحوظ خلال الفترة من ٢٠١٨-٢٠٢٢ .

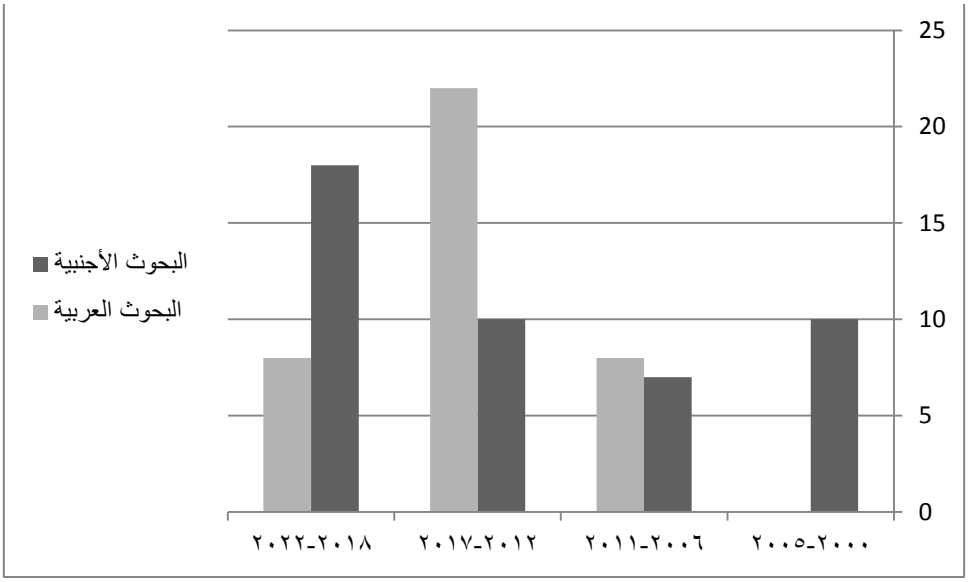

شكل رقم (١) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لتاريخ النشر

جدول(٥) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لعدد الباحثين المشاركين في البحث

تاريخ نشر البحث	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
باحث	٧	%١٥.٥٦	٣٨	%١٠٠	٤٥	%٥٤.٢٢
باحثان	١١	%٢٤.٤٤	-	-	١١	%١٣.٢٥
ثلاثة باحثين	٨	%١٧.٧٨	-	-	٨	%٩.٦٤
أربعة باحثين فأكثر	١٩	%٤٢.٢٢	-	-	١٩	%٢٢.٨٩
المجموع	٤٥	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٥) أن البحوث الأجنبية التي شارك في إجرائها من أربعة باحثين فأكثر قد احتلت الترتيب الأول من حيث توزيع البحوث الأجنبية وفقاً لعدد الباحثين المشاركين في البحث وذلك بنسبة ٤٢.٢٢% ، ولعل ذلك يفسر بأن البحوث الأجنبية تعتمد على الفرق البحثية فضلاً عن انتشار ثقافة الأعمال البحثية المشتركة، تليها البحوث التي شارك فى إعدادها باحثان بنسبة ٢٤.٤٤% ثم في الترتيب الثالث البحوث التي شارك في إعدادها ثلاثة باحثين بنسبة ١٧.٧٨%، أما عن البحوث العربية يتضح من نتائج الجدول أن جميع البحوث كانت فردية ، ويرى الباحث ضرورة تشجيع الباحثين على إعداد البحوث المشتركة وتشكيل الفرق البحثية حيث أن تعدد الباحثين المشاركين يثري العمل البحثي ويزيد من العائد المرجو منه.

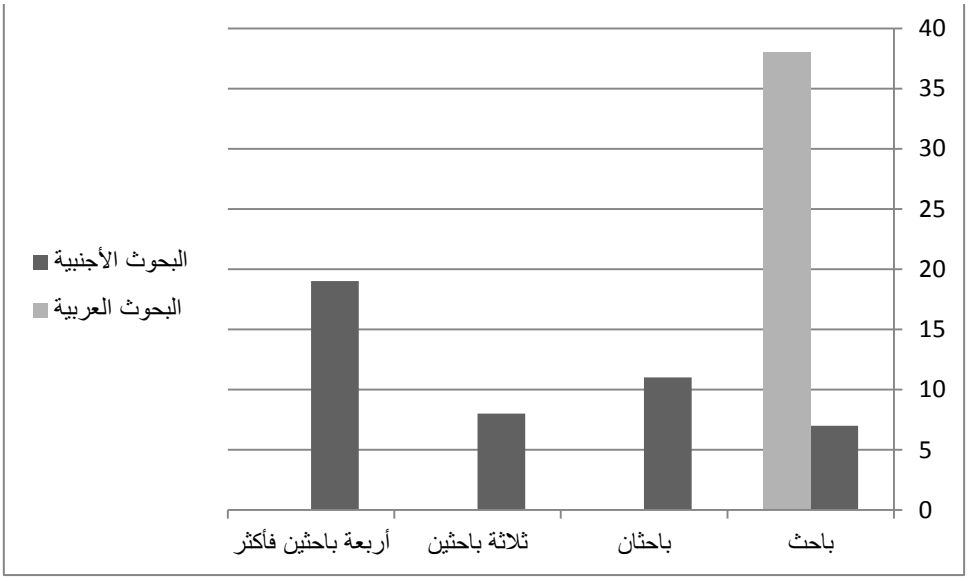

شكل رقم(٢) يوضح توزيع البحوث الأجنبية والعربية وفقاً لعدد الباحثين

٢- خصائص منهجية البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

جدول(٦) يوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا للمنهج المستخدم في البحث

المنهج	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
المسح	١٠	%٢٢.٢٢	٣٢	%٨٤.٢١	٤٢	%٥٠.٦
دراسة الحالة	١١	%٢٤.٤٤	١	%٢.٦٣	١٢	%١٤.٤٦
تحليل المضمون	١٦	%٣٥.٥٦	١	%٢.٦٣	١٧	%٢٠.٤٨
التجريب	٨	%١٧.٧٨	٤	%١٠.٥٣	١٢	%١٤.٤٦
المجموع	٤٥	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم(٦) أن في مقدمة المناهج البحثية المستخدمة في البحوث الأجنبية منهج تحليل المضمون بنسبة ٣٥.٥٦%، يليها منهج دراسة الحالة في الترتيب الثاني بنسبة ٢٤.٤٤%، ثم منهج المسح في الترتيب الثالث بنسبة ٢٢.٢٢%، وفي الترتيب الرابع المنهج التجريبي بنسبة ١٧.٧٨%، وبالنسبة للبحوث العربية جاء منهج المسح في الترتيب الأول بنسبة ٨٤.٢١% ثم المنهج التجريبي في الترتيب الثاني بنسبة ١٠.٥٣% ثم منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون في الترتيب الثالث بنفس النسبة ٢.٦٣%.

ويلاحظ من النتائج: اهتمام البحوث الأجنبية باستخدام مناهج البحث الكيفي مثل تحليل المضمون ودراسة الحالة في حين يلاحظ ندرة هذه المناهج في البحوث العربية كما هو موضح بالنتائج على الرغم من اهمية هذه المناهج في بحوث الخدمة الاجتماعية لما توفره من نتائج واستنتاجات متعمقة وغير متوقعة تفيد في إثراء البناء المعرفي والتنظير العلمي للممارسة المهنية في مجال المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر، الأمر الذي يتطلب دراسة اتجاهات الباحثين العرب نحو هذه البحوث الكيفية في الخدمة الاجتماعية والصعوبات التي تواجه هذه إجراء هذا النوع من البحوث وأساليب التغلب عليها .

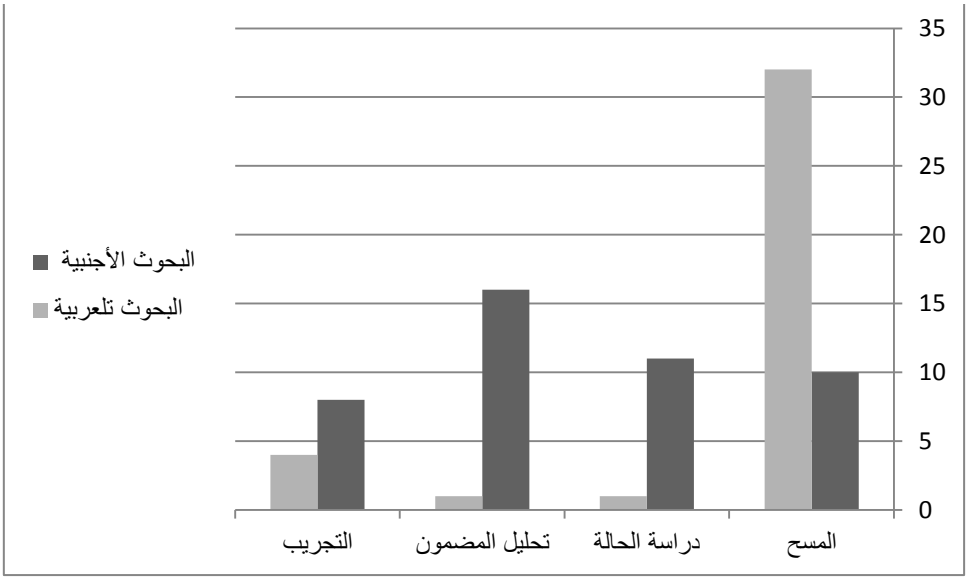

شكل رقم (٣) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا للمنهج المستخدم في البحث

جدول(٧) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا للأدوات المستخدمة في البحث

الأدوات	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الاستبيان	٦	%٩.٢٣	٢٥	%٤٦.٢٩	٣١	%٢٦.٠٥
المقياس	٧	%١٠.٧٧	٩	%١٦.٦٧	١٦	%١٣.٤٥
دليل المقابلة	٣٢	%٤٩.٢٣	١٩	%٣٥.١٩	٥١	%٤٢.٨٦
دليل تحليل المحتوى	١٨	%٢٧.٦٩	١	%١.٨٥	١٩	%١٥.٩٧
الاختبار	١	%١.٥٤	-	-	١	%٠.٨٤
الملاحظة	١	%١.٥٤	-	-	١	%٠.٨٤
المجموع	٦٥	%١٠٠	٥٤	%١٠٠	١١٩	%١٠٠

تشير نتائج الجدول رقم(٧) إلى أنه في مقدمة الأدوات المستخدمة في البحوث الأجنبية دليل المقابلة بنسبة ٤٩.٢٣% يليها تحليل المحتوى في الترتيب الثاني بنسبة ٢٧.٦٩% ثم المقياس في الترتيب الثالث بنسبة ١٠.٧٧% ثم الاستبيان في الترتيب الرابع بنسبة ٩.٢٣% ، ولعل ذلك يتفق مع نتائج الجدول رقم (٥) المتعلق بالمناهج المستخدمة في البحوث حيث أن منهج تحليل المحتوى ودراسة الحالة التي اعتمدت عليها البحوث الأجنبية يتناسب معها دليل المقابلة ودليل تحليل المضمون أو المحتوى، أما عن البحوث العربية فقد كان الاستبيان في مقدمة الأدوات المستخدمة بنسبة ٤٦.٢٩% ولعل ذلك يتفق أيضا مع نتائج الجدول رقم (٥) حيث اعتمدت معظم البحوث العربية على منهج المسح والذي يتناسب معه استخدام أداة الاستبيان.

ولقد لوحظ في البحوث العربية والأجنبية استخدام أكثر من أداة لتحقيق أهداف الدراسة، ويعد ذلك توجه جدير بالاهتمام في البحث في الخدمة الاجتماعية حيث أنه كلما تعددت الأدوات كلما تم التوصل لبيانات ومعلومات وحقائق أشمل وأعمق تثري البناء المعرفي وتدعم الممارسة المهنية

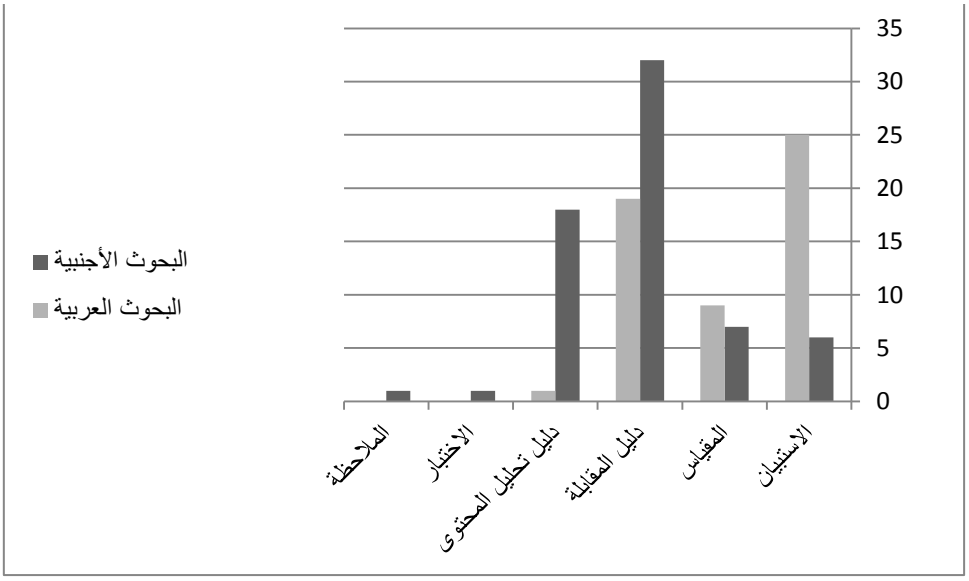

شكل رقم(٤) يوضح توزيع البحوث الأجنبية والعربية وفقاً لعدد الباحثين

جدول(٨) يوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لطريقة المعاينة

نوع العينة	طريقة المعاينة	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
		ك	%	ك	%	ك	%
عشوائية	بسيطة	٩	%٢٠	٢	%٥.٢٦	١١	%١٣.٢٥
	منظمة	١	%٢.٢٢	٢	%٥.٢٦	٣	%٣.٦١
	طبقية	١	%٢.٢٢	٣	% ٧.٩	٤	%٤.٨٢
	عنقودية(متعددة المراحل)	١	%٢.٢٢	-	-	١	%١.٢١
	غير واضحة	-	-	٧	%١٨.٤٢	٧	%٨.٤٣
غير عشوائية	ملائمة	٩	%٢٠	٦	%١٥.٧٩	١٥	%١٨.٠٧
	هادفة(عمدية)	١٧	%٣٧.٧٨	٤	%١٠.٥٣	٢١	%٢٥.٣
	كرة الثلج	٣	%٦.٦٧	-	-	٣	%٣.٦١
حصر شامل		٤	%٨.٨٩	١٤	%٣٦.٨٤	١٨	%٢١.٦٩
المجموع		٤٥	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (٨) توزيع البحوث وفقاً لطريقة أخذ العينات حيث تشير النتائج إلى أن ٦٤.٤٥% من البحوث الأجنبية كانت العينات بها غير احتمالية ، والتي تتضمن العينات الهادفة أو العمدية بنسبة ٣٧.٧٨% والتي يتم تحديدها وفقا لخصائص معينة في العينة المختارة وفقا لأهداف البحث، والعينات الملائمة بنسبة ٢٠% وهي العينات المتاحة التي تتناسب مع الوسائل الحديثة في جمع البيانات التي تستخدم وسائل التواصل الاجتماعي كالفيس بوك والواتس أب، وفي المرتبة الثالثة عينة كرة الثلج بنسبة ٦.٦٧% التي يصل اليها الباحث من خلال عدد قليل من المبحوثين ويطلب منهم دعوة آخرين للمشاركة في البحث.

ويلاحظ من الجدول أن ١٨.٤٢% من البحوث العربية غير واضح بها طريقة المعاينة حيث يوضح الباحث أن العينة عشوائية دون توضيح أي نوع من العينات العشوائية تم استخدامه في البحث، ويتضح من النتائج أن ٢٦.٣٢% من البحوث العربية كانت العينات بها غير احتمالية والتي تضمنت العينات الملائمة بنسبة ١٥.٧٩% تليها العينات العمدية بنسبة ١٠.٥٣%

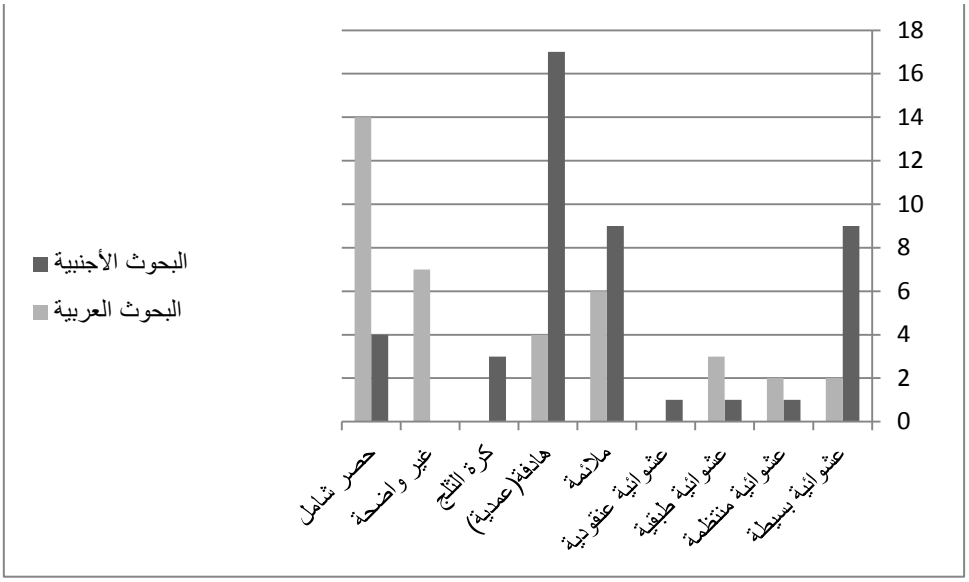

شكل رقم(٥) يوضح توزيع البحوث الأجنبية والعربية وفقاً لطريقة المعاينة

جدول(٩) يوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لحجم العينة

حجم العينة	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أقل من ٣٠	٢٦	%٥٧.٧٨	٤	%١٠.٥٣	٣٠	٣٦.١٥
من ٣٠ إلى أقل من ١٠٠	١٠	%٢٢.٢٢	٩	%٢٣.٦٨	١٩	%٢٢.٨٩
من ١٠٠ إلى أقل من ٤٠٠	٧	%١٥.٥٦	٢٥	%٦٥.٧٩	٣٢	%٣٨.٥٥
من ٤٠٠ فأكثر	٢	%٤.٤٤	-	-	٢	%٢.٤١
المجموع	٤٥	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٨٣	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول رقم(٩) أن ٥٧.٧٨% من البحوث الأجنبية كان حجم العينة أقل من ٣٠ يليها في الترتيب الثاني البحوث التي بلغ فيها حجم العينة من ٣٠ إلى أقل من ١٠٠ بنسبة ٢٢.٢٢% ثم في الترتيب الثالث البحوث التي بلغ فيها حجم العينة من ١٠٠ إلى اقل من ٤٠٠ وبنسبة ١٥.٥٦% ، واخيرا في الترتيب الرابع البحوث التي بلغ فيها حجم العينة من ٤٠٠ فأكثر بنسبة ٤.٤٤%، وتتفق هذه النتائج وتتناسب مع النتائج الواردة بالجداول السابقة المتعلقة بالمنهج والأدوات المستخدمة في البحث حيث اعتمدت كثير من البحوث الاجنبية على منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون وأداة دليل المقابلة ودليل تحليل المضمون سواء تحليل مضمون التقارير أو البحوث أو القصص المأخوذة عن الحالات وهي التي يتناسب معها حجم العينات الصغيرة، أما بالنسبة لبحوث العربية فيتضح من الجدول أن ٦٥.٧٩% من البحوث بلغ حجم العينة فيها من ١٠٠ إلى اقل من ٤٠٠ ويتناسب ذلك مع نتائج الجداول السابقة المتعلقة بالمنهج والأدوات المستخدمة حيث اعتمد كثير من هذه البحوث على منهج المسح واداة الاستبيان المستخدمة مع العينات الكبيرة حينما تكون هناك حاجة لجمع بيانات كثيرة من مجتمع كبير الحجم.

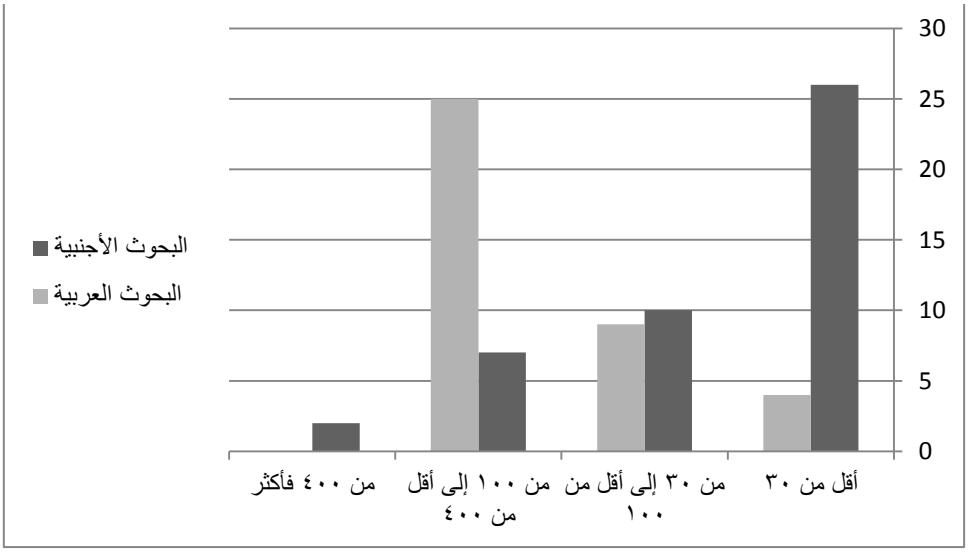

شكل (٦) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لحجم العينة

جدول(١٠) يوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لطبيعة العينة (مفردات المعاينة)

طبيعة العينة	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الفئة المعرضة للخطر	٢٢	%٣١.٨٨	١٨	%٢٤.٣٢	٤٠	%٢٧.٩٧
الأسر	٤	%٥.٨	-	-	٤	%٢.٨
ممارسون	١٩	%٢٧.٥٤	٢٣	%٣١.٠٨	٤٢	%٢٩.٣٧
مسئولون	٦	%٨.٧	٢٤	%٣٢.٤٣	٣٠	%٢٠.٩٨
خبراء	٢	%٢.٩	٨	%١٠.٨١	١٠	%٦.٩٩
اخباريون	١	%١.٤٤	-	-	١	%٠.٧
محتوى مكتوب	١٥	%٢١.٧٤	١	%١.٣٥	١٦	%١١.١٩
المجموع	٦٩	%١٠٠	٧٤	%١٠٠	١٤٣	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم (١٠) أن اكثر مفردات المعاينة في البحوث الأجنبية كانت الفئة المعرضة للخطر ذاتها بنسبة ٣١.٨٨% من البحوث يليها الممارسون بنسبة ٢٧.٥٤% ثم في الترتيب الثالث المحتوى المكتوب بنسبة ٢١.٧٤%، اما بالنسبة للبحوث العربية كان أكثر المفردات المسئولون بنسبة ٣٢.٤٣% يليها في الترتيب الثاني الممارسون بنسبة ٣١.٠٨% ثم الفئات المعرضة للخطر في الترتيب الثالث بنسبة ٢٤.٣٢%، ولعل ذلك يشير إلى أهمية أن يعطي الباحثون العرب أهمية كافية بالتركيز على الفئات المعرضة للخطر في بحوثهم من أجل فهم مظاهر عدم العدالة الاجتماعية أو الحرمان أو انتهاك الحقوق أو التمييز أو الاساءة التي تتعرض لها هذه الفئات وأساليب تمكينها وبناء قدراتها الدفاعية .

وبصفة عامة يلاحظ من خلال الجدول تعدد مفردات المعاينة التي تهتم بها البحوث الأجنبية والعربية في مجال دراسة المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر، وهو توجه هام في مثل هذه البحوث حيث يساعد ذلك على تعدد مصادر الحصول على البيانات للإلمام الكافي بطبيعة مشكلات هذه الفئات وأساليب مواجهتها من منظور الأطراف المعنية .

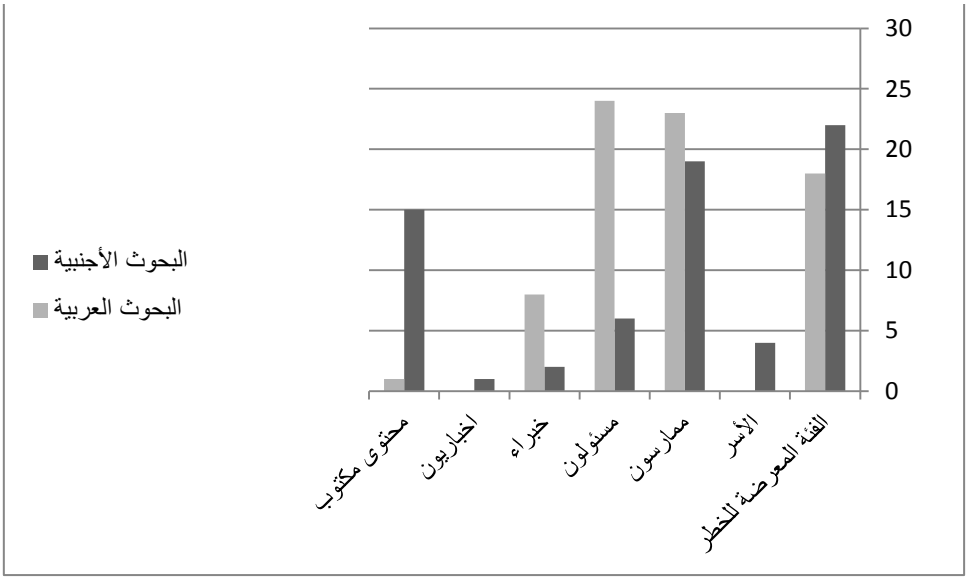

شكل رقم (٧) يوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لطبيعة العينة (مفردات المعاينة)

٣- خصائص الفئات المستهدفة المعرضة للخطر ومجالات الممارسة في البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

جدول(١١) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا للمرحلة العمرية للفئات المعرضة للخطر

المرحلة العمرية للفئات المعرضة للخطر	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أطفال	٥	%٢٠.٨٣	٢	%١٠	٧	%١٥.٩
شباب	٧	%٢٩.١٧	٢	%١٠	٩	%٢٠.٤٦
راشدين	١٠	%٤١.٦٧	١٤	%٧٠	٢٤	%٥٤.٥٥
مسنين	٢	%٨.٣٣	٢	%١٠	٤	%٩.٠٩
المجموع	٢٤	%١٠٠	٢٠	%١٠٠	٤٤	%١٠٠

يتبين من الجدول رقم(١٠) أن أكثر الفئات التى ركزت عليها البحوث الأجنبية من حيث المرحلة العمرية هي الراشدين بنسبة ٤١.٦٧% يليها الشباب بنسبة ٢٩.١٧% ثم الأطفال بنسبة ٢٠.٨٣% وأخيراً المسنين بنسبة ٨.٣٣% ، أما البحوث العربية فقد كان في مقدمة الفئات الراشدين بنسبة ٧٠% ثم فئة الأطفال والشباب والمسنين في نفس الترتيب بنسبة ١٠%.

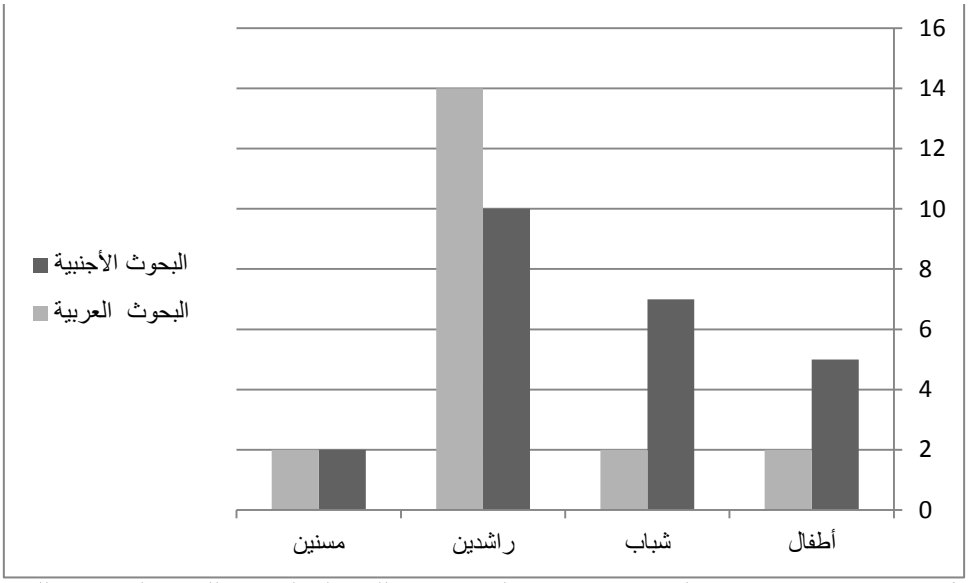

شكل رقم (٨) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا للمرحلة العمرية للفئات المعرضة للخطر

جدول(١٢) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لمجال الممارسة مع الفئات المعرضة للخطر

المجال	البحوث الأجنبية		البحوث العربية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
الأطفال	١١	%١٩.٦٤	٤	%١٠.٥٣	١٥	%١٥.٩٥
الشباب	٧	%١٢.٥	٢	%٥.٢٦	٩	%٩.٥٧
المرأة	٨	%١٤.٢٩	٤	%١٠.٥٣	١٢	%١٢.٧٧
المسنين	٢	%٣.٥٧	٢	%٥.٢٦	٤	%٤.٢٦
العمال	-	-	٤	%١٠.٥٣	٤	%٤.٢٦
الصحي	٢	%٣.٥٧	٢	%٥.٢٦	٤	%٤.٢٦
ذوى الاحتياجات الخاصة	٤	%٧.١٤	١	%٢.٦٣	٥	%٥.٣٢
ضحايا الاتجار بالبشر	١	%١.٧٩	٢	%٥.٢٦	٣	%٣.١٩
حماية المستهلك	-	-	١	%٢.٦٣	١	%١.٠٦
السجناء	-	-	١	%٢.٦٣	١	%١.٠٦
المجتمعات المحلية	٨	%١٤.٢٩	٢	%٥.٢٦	١٠	%١٠.٦٤
الفقراء	-	-	٢	%٥.٢٦	٢	%٢.١٣
اللاجئين	٤	%٧.١٤	١	%٢.٦٣	٥	%٥.٣٢
المشردون	٢	%٣.٥٧	-	-	٢	%٢.١٣
مجالات أخرى	٧	%١٢.٥	١٠	%٢٦.٣٢	١٧	%١٨.٠٨
المجموع	٥٦	%١٠٠	٣٨	%١٠٠	٩٤	%١٠٠

يوضح الجدول رقم (١٢) توزيع البحوث وفقاً لمجال الممارسة الذي ينتمي غليه موضوع البحث وقام الباحث بإضافة فئة مجالات أخري لاستيعاب البحوث الأخرى في مجال المدافعة كالبحوث المتعلقة بالتحديات التي تواجه منظمات المدافعة والبحوث المتعلقة ببناء القدرات الدفاعية لمنظمات المجتمع المدني والبحوث المتعلقة بتطوير الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع، وكان في مقدمة مجالات الممارسة بالبحوث الأجنبية مجال الأطفال بنسبة ١٩.٦٤% يليها مجال المرأة ومجال المجتمعات المحلية في نفس الترتيب بنسبة ١٤.٢٩% ثم في الترتيب الثالث مجال الشباب بنسبة ١٢.٥%، أما عن البحوث العربية فكان في مقدمة المجالات مجال الأطفال والمرأة والعمال في نفس الترتيب بنسبة ١٠.٥٣% ثم مجال الشباب والعمال والمجال الصحي وضحايا الاتجار بالبشر والمجتمعات المحلية والفقراء في نفس الترتيب الثاني بنسبة ٥.٢٦%

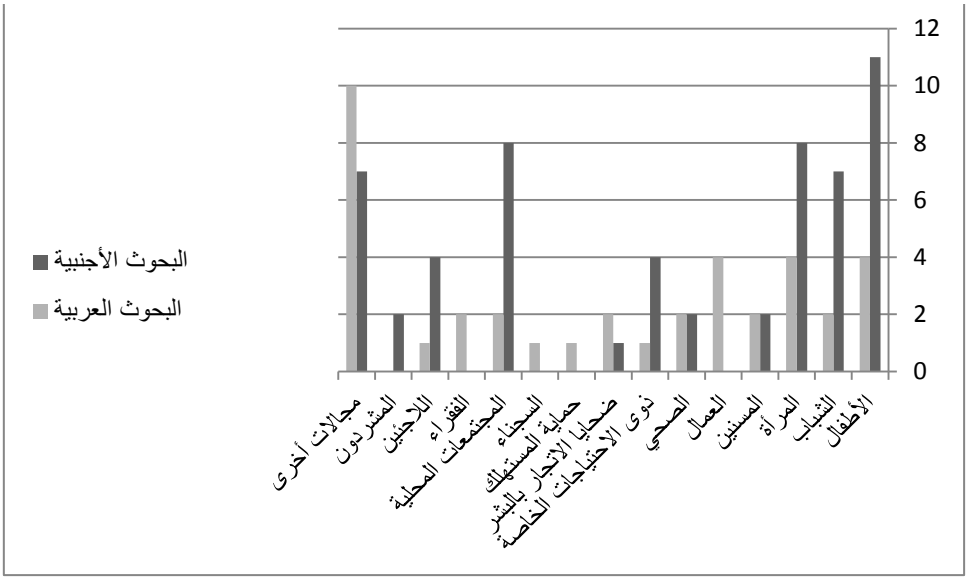

شكل رقم (٩) بوضح توزيع البحوث الاجنبية والعربية وفقا لمجال الممارسة مع الفئات المعرضة للخطر

- **الاستنتاجات المستخلصة من التحليل الكمي لخصائص البحوث الأجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.**

– أكثر الأوعية (الدوريات) التي اشتملت على البحوث الأجنبية بعينة الدراسة دورية Child maltreatment في الترتيب الأول وفي نفس الترتيب دورية Health and Social Care in the community ، وفي الأوعية العربية احتلت رسائل الماجستير الترتيب الأول تليها رسائل الدكتوراه ثم مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية.

– البحوث الأجنبية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر في تزايد في حين أن البحوث العربية في انخفاض ملحوظ خلال الفترة من ٢٠١٨–٢٠٢٢ .

– تحتل الولايات المتحدة الأمريكية الترتيب الأول في البحوث الأجنبية المنشورة المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بعينة الدراسة تليها انجلترا ، وفي البحوث العربية كانت مصر في الترتيب الأول ، تليها الكويت.

– البحوث الأجنبية بعينة الدراسة تعتمد على الفرق البحثية فضلاً عن انتشار ثقافة الأعمال البحثية المشتركة، أما البحوث العربية فتتجه نحو الفردية في التأليف، حيث أن غالبية البحوث الأجنبية شارك فيها أربعة باحثين فأكثر في حين كانت جميع البحوث العربية فردية.

– اهتمام البحوث الأجنبية باستخدام مناهج البحث الكيفي مثل تحليل المضمون ودراسة الحالة في حين يلاحظ ندرة هذه المناهج في البحوث العربية حيث شيوع البحث الكمي وهيمنة استخدام منهج المسح الاجتماعي، على الرغم من أهمية المناهج الكيفية في بحوث الخدمة الاجتماعية لما توفره من نتائج واستنتاجات متعمقة وغير متوقعة تفيد في إثراء البناء المعرفي والتنظير العلمي للممارسة المهنية في مجال المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

– اعتمدت معظم البحوث الأجنبية على أداة دليل المقابلة ودليل تحليل المضمون ويتناسب ذلك مع طبيعة مناهجها التي اتجهت نحو البحث الكيفي في حين اعتمدت البحوث العربية على أداة الاستبيان ودليل المقابلة، وكان الاتجاه في البحوث الأجنبية والعربية بصفة عامة نحو تعدد أدوات البحث وهذا بطبيعته يساعد في كفاية البيانات والدراسة المتعمقة لمظاهر التمييز والاساءة والتهميش وعدم العدالة التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر.

– معظم البحوث الأجنبية بعينة الدراسة اعتمدت على العينات غير الاحتمالية كالعينة العمدية والعينات الملائمة وعينة كرة الثلج وهي تتناسب مع طبيعة البحوث والمناهج الكيفية التي اعتمدت عليها هذه البحوث، ولوحظ أن ١٨.٤٢% من البحوث العربية غير واضح بها طريقة المعاينة، الأمر الذي يتطلب توجيه الباحثين لأهمية اختيار وتحديد الطريقة المناسبة للمعاينة نظراً لتأثير ذلك على مصداقية نتائج البحث.

– معظم البحوث الأجنبية كان حجم العينة بها أقل من ٣٠ حيث اعتمدت كثير من البحوث الاجنبية على منهج دراسة الحالة وتحليل المضمون وأداة دليل المقابلة ودليل تحليل المضمون سواء تحليل مضمون التقارير أو البحوث أو القصص المأخوذة عن الحالات وهي التي يتناسب معها حجم العينات الصغيرة ، وبلغ حجم العينة في معظم البحوث العربية من ١٠٠ إلى اقل من ٤٠٠ حيث اعتمد كثير من هذه البحوث على منهج المسح وأداة الاستبيان المستخدمة مع العينات الكبيرة.

– كان أكثر مفردات المعاينة في البحوث الأجنبية الفئات المعرضة للخطر يليها الممارسون أما بالنسبة للبحوث العربية فقد كان أكثر المفردات المسئولين يليها الممارسون، مما يشير لأهمية اهتمام البحوث العربية بالتركيز في بحوثهم على الفئات المعرضة للخطر من أجل فهم مظاهر عدم العدالة الاجتماعية أو الحرمان أو انتهاك الحقوق أو التمييز أو الاساءة التي تتعرض لها هذه الفئات وأساليب تمكينها وبناء قدراتها الدفاعية .

–أكثر الفئات التي ركزت عليها البحوث الأجنبية من حيث المرحلة العمرية الشباب يليها الراشدون ثم الأطفال وأخيراً المسنين ، أما البحوث العربية فقد كان في مقدمة الفئات الراشدين ثم فئة الأطفال والشباب والمسنين في نفس الترتيب.

–في مقدمة مجالات الممارسة بالبحوث الأجنبية مجال الأطفال يليها مجال المرأة ومجال المجتمعات المحلية ثم مجال الشباب، أما عن البحوث العربية فكان في مقدمة المجالات مجال الأطفال والمرأة والعمال ثم مجال الشباب والعمال والمجال الصحي وضحايا الاتجار بالبشر والمجتمعات المحلية والفقراء في نفس الترتيب الثاني، ولعل ذلك يشير إلى أن مجال الأطفال ومجال المرأة يحتلان صدارة الاهتمام في البحوث العربية والأجنبية.

النتائج المتعلقة بالتساؤل الثاني للدراسة: ما الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع والمستخلصة من التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحوث العربية والأجنبية والتي يمكن البناء عليها في صياغة محاور الرؤية المستقبلية ، ويتفرع من هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما الاستنتاجات المتعلقة بالموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة بآليات تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة باستراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة بتكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة بأدوات طريقة تنظيم المجتمع المستخدمة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة بالأدوار المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- ما الاستنتاجات المتعلقة بالمهارات المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

١- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بالموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

استعانت دراسة حسنين(٢٠١٠) بنظرية الأنساق ونموذج المدافعة الالكترونية كموجه نظري لدراسة استخدام جمعيات حماية المستهلك لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدفاع عن حقوق المستهلك، واستعانت دراسة محمود (٢٠١١) بنظرية المنظمات ومدخل المدافعة كموجه نظري لدراسة آليات منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن ضحايا الخطاء الطبية، واستخدمت دراسة عبد السلام(٢٠١١) نظرية الأنساق الاجتماعية ونموذج المدافعة كموجع نظري لدراسة الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية لمواجهة التمييز ضد المرأة في المجال الوظيفي، واستعانت دراسة أمين (٢٠١٢) بنظرية المنظمات ونموذج المطالبة في دراسة استخدام مهارة المطالبة في مواجهة ضعف التمويل بالجمعيات الأهلية، واستعانت دراسة حجاب(٢٠١٢) بنظرية المنظمات ونظرية القوة ونموذج المدافعة كموجه نظري لدراسة الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات، واستعانت دراسة أمبابي(٢٠١٣) بنظرية النسق كمنطلق نظري لدراسة دور أجهزة المدافعة في تحقيق أهداف الاستدامة الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية، واستخدمت دراسة السيد (٢٠١٣) بنظرية القوة والنظرية البنائية الوظيفية لدراسة آليات المدافعة بالجمعيات الأهلية لمواجهة العنف الأسرى من منظور طريقة تنظيم المجتمع ، واستخدمت دراسة عبد العزيز(٢٠١٣) نظرية المنظمات والنسق والدور كموجهات نظرية لدراسة متطلبات الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء احتياجات سوق العمل بالمنظمات الدفاعية، واستعانت دراسة بخيت (٢٠١٤) بنظرية العقد الاجتماعي ونظرية القوة ونموذج الينسكي ونموذج تنظيم المجتمع الوظيفي ونموذج تنمية البرامج والاتصال المجتمعي كموجهات نظرية لتحليل الأداء التنظيمي للنقابات العمالية في مجال المدافعة لدمج حقوق العمال في العقد الاجتماعي الجديد، واستعانت دراسة غنيم(٢٠١٤) بنموذج العمل مع المنظمة ونظرية الأنساق الاجتماعية كموجه نظري لآليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية ، واستخدمت دراسة السيد (٢٠١٤) نظرية الأنساق ونظرية المنظمات كموجه نظري لدراسة آليات استخدام المدافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية بالمستشفيات الحكومية، واستعانت دراسة حسن(٢٠١٤) بنظرية المنظمات ونموذج العمل الاجتماعي كموجه

لدراسة الدور الدفاعي للنقابات العمالية لتمكين العمال من الحصول على حقوقهم، واستعانت دراسة عبد الفضيل(٢٠١٤) بنموذج المدافعة الالكترونية كموجه نظرى لبناء القدرات الدفاعية لمنظمات حقوق الانسان في مجال الحقوق السياسية للمرأة باستخدام نموذج المدافعة الالكترونية، واستعانت دراسة المضف(٢٠١٤) بنظرية القوة ونظرية الصراع ونموذج المدافعة ونموذج العمل الاجتماعي كموجهات نظرية لدراسة جهود المدافعة التشريعية لتمكين المرأة من حق السكن في المجتمع الكويتي، واستعانت دراسة قناوي (٢٠١٥) بمدخل المدافعة ونظرية القوة كموجه نظري لدراسة اسهامات برامج المدافعة في مساعدة ضحايا الاتجار بالأعضاء البشرية ، واستخدمت دراسة سالم (٢٠١٥) نظرية المنظمات ونظرية النسق كموجه لتقويم جهود المنظمات الدفاعية في التعامل مع قضايا السجناء، واستعانت دراسة عليق(٢٠١٥) بنموذج المدافعة الالكترونية كموجه نظري للتدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج المدافعة الالكترونية لدعم الجمعيات الأهلية لرعاية الأطفال بلا ماوي، واستخدمت دراسة عمر (٢٠١٦) النظرية النسوية كموجه نظري في دراسة برامج المدافعة الاجتماعية وعلاقتها بحماية المرأة من العنف المجتمعي، واستخدم عبد العزيز(٢٠١٦) في دراسته نموذج العمل الاجتماعي كموجه لبناء نموذج لممارسة المدافعة في تنظيم المجتمع بمنظمات حقوق الانسان، واستعانت دراسة عبد الحميد (٢٠١٦) بنموذج المدافعة ونموذج المنظمات ونموذج العمل مع مجتمع المنظمة كموجه لدراسة آليات المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات، واستعانت دراسة صالح (٢٠١٦) بنموذج تطوير البرامج والاتصال بالمجتمع المحلي ونموذج تنمية الوعي كموجه لدراسة فعالية المنظمات الدفاعية في تنمية ثقافة حقوق الانسان لدى الشباب الجامعي، واستعانت دراسة محمد (٢٠١٧) بنظرية الانساق كموجه نظري للكشف عن عائد بناء القدرات المعلوماتية في تحقيق أهداف المنظمات الدفاعية، واستعانت دراسة حجازي(٢٠٢٠) بنظرية النسق الاجتماعي ونظرية المنظمات كموجه اجتماعي لاستراتيجية لتحقيق المدافعة لحماية الفئات الأكثر فقرا في ضوء المتغيرات المعاصرة، واعتمدت دراسة السيد(٢٠٢٠) على نظرية القوة كموجه لدراسته التي تقوم على استخدام المدافعة كآلية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الايوائية، واعتمدت دراسة المضف(٢٠٢٠) على نظرية القوة ونموذج المدافعة كموجه لاستخدام مدخل المدافعة في تنظيم المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي، واستعانت دراسة عبد الجواد(٢٠٢١) بنظرية القوة لبناء نموذج تخطيطي لتعزيز مهارات المدافعة البيئية للشباب الجامعي، واستعانت دراسة علام (٢٠٢٢) بنظرية القوة الاجتماعية ونموذج المدافعة لدراسة آليات ممارسة استراتيجية المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع وتلبية احتياجات الاطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية.

اما عن الموجهات النظرية المستخدمة في البحوث الأجنبية كموجه للممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر نجد دراسة Bybee D and Sullivan C(2002) التى اعتمدت على المنظور القائم على نقاط القوة لتعزيز جودة حياة السيدات من خلال تحسين وصولهن إلى موارد المجتمع وزيادة الدعم الاجتماعي المتاح لهن، واعتمدت دراسة Luster T, Bates L, Vandenbelt M, and M. Nievar A(2004)على المنظور الايكولوجي لإجراء التحليلات النوعية لفحص العوامل الأسرية المتعلقة بالاختلافات الفردية في النجاح المبكرة بالمدرسة لأطفال الأمهات منخفضات الدخل من منظور المدافعين شبه المهنيين عن الأسرة، واستعانت دراسة Fazil Q, Wallace L, Singh G, Ali Z and Bywaters P(2004) بمدخل التمكين والمدافعة لتحسين الوصول إلى الموارد والخدمات والمعلومات والدعم بطرق غير وصمة,nonstigmatising ، والتي تراعي الاحتياجات الخاصة للأطفال ومقدمي الرعاية لهم، واستعانت دراسة Goodkind J (2005) في التدخل على منظور التمكين والمنظور الايكولوجي بالتركيز على تحسين استجابة المجتمع المحلي لاحتياجات اللاجئين والبناء على خبرات اللاجئين ومصالحهم وجوانب قوتهم، واعتمدت دراسة Postmus J & Ah Hahn S(2007) على نموذج التضامن بين المؤسسات كموجه لتلبية احتياجات الناجيات من العنف الأسري من الرعاية الاجتماعية، واستخدمت دراسة **Barnes V(2007** نموذج الحقوق لاستكشاف بتعمق تجارب الأطفال والشباب ووجهات نظرهم حول العمل الذي تم القيام به معهم من المتخصصين في حقوق الأطفال والرعاية الاجتماعية، واعتمدت دراسة McGrath S,

Johnson M,and Miller M(2012) على إطار عمل النموذج الأيكولوجي ولكن بالتركيز على تجارب وتصورات المدافعين عن ضحايا الريف من العوامل البيئية ، واستعانت دراسة Kako P, Kibicho J, Valhmu L, Stevens P, and. Karani A(2014) بالمنظور النسوي والبحث السردي لاستنباط آراء النساء كبار السن حول دورهن في الوقاية من فيروس نقص المناعة البشرية ، واعتمدت دراسة Mendes P, McCurdy S, Allen-Kelly K, Charikar K, Incerti K(2015) على نموذج العمل الاجتماعي لدراسة مهارات ودوافع وعوامل نجاح الأخصائيين الاجتماعيين والهيئات المهنية في القيام بأنشطة العمل الاجتماعي ، واعتمدت دراسة Admire Chereni(2017)على مدخل المدافعة في الخدمة الاجتماعية للتعرف على أفضل طريقة للتعلم من الأنشطة والمداخل والنتائج المختلفة للمدافعين عن الرعاية الاجتماعية، واستخدمت دراسة Goodman L, Joshua M. Wilson J, Helms J, Greenstein N, and Medzhitova J (2018) نموذج للتدريب على المدافعة على مستوى الوحدات الصغرى على مدار العام لتعليم طلاب الماجستير في مجال الارشاد في الصحة العقلية لاستخدام المدافعة المرتكزة على العلاقة مع الأفراد في المجتمعات المحلية المهمشة، واعتمدت دراسة Daniela E., Manuel G and Albar- Marin M(2020) على مدخل المدافعة المجتمعية الهادف لتحقيق العدالة الصحية ، واستخدمت دراسة Raeymaeckers P and Puyvelde S(2021) نموذج التحالفات كموجه لدراسة قدرة المنظمات غير الربحية وتحالف المدافعة على التخفيف من الآثار الضارة لسياسات التباعد الجسدي للفئات المستهدفة الضعيفة.

ومن خلال تحليل هذه الدراسات الأجنبية والعربية يمكن الوقوف على الحقائق التالية :

- اعتمد الباحثون العرب على موجهات نظرية في بحوثهم المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر تمثلت في نظرية الأنساق ونموذج المدافعة الالكترونية ونظرية المنظمات ومدخل المدافعة ونظرية القوة والنظرية البنائية الوظيفية ونظرية الدور ونظرية العقد الاجتماعي ونظرية العقد السياسي ونموذج الينسكى ونموذج تنظيم المجتمعات الوظيفية ونموذج تنمية البرامج والاتصال المجتمعي ونموذج العمل مع مجتمع المنظمة ونظرية الصراع ونموذج العمل الاجتماعي ونموذج تنمية الوعي .
- اعتمد الباحثون الأجانب في بحوثهم المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بموجهات نظرية تمثلت في المنظور القائم على نقاط القوة والمنظور الايكولوجي ومدخل التمكين ومدخل المدافعة ونموذج التضامن بين المؤسسات ونموذج الحقوق والمنظور النسوى ونموذج العمل الاجتماعي ونموذج التدريب على المدافعة ونموذج التحالفات.
- لاحظ الباحث أنه على الرغم من اعتماد البحوث العربية على الموجهات النظرية في بحوثهم إلا أنه لم يلاحظ توظيف الباحثين لهذه الموجهات في بحوثهم كصياغة مشكلة البحث أو استنباط وصياغة الفروض العلمية أو مناقشة نتائج البحث، في حين لاحظ الباحث في البحوث الأجنبية تأثر الباحث بمدخل أو نظرية توجه بحثه وتجعل للبحث اتجاها فكريا واحدا واتساق بين عناصر البحث، وتصاغ المشكلة وتستقي الفروض وتناقش النتائج في ضوء هذا الاتجاه الفكري.

جدول(١٣) يوضح الموجهات النظرية المستخدمة في البحوث الأجنبية والعربية

(ن الأجنبية = ١٣) (ن العربية=٢٦)

م	الموجهات النظرية	البحوث الأجنبية		البحوث العربية	
		ك	%	ك	%
١	نظرية الأنساق	–	–	٩	١٨.٣٧
٢	نظرية المنظمات	–	–	٨	١٦.٣٣
٣	نظرية الدور	–	–	١	٢.٠٤
٤	النظرية البنائية الوظيفية	–	–	١	٢.٠٤

٥	نظرية القوة	–	–	٨	١٦.٣٣
٦	نظرية الصراع	–	–	١	٢.٠٤
٧	النظرية النسوية	١	٦.٦٧	١	٢.٠٤
٨	نظرية العقد الاجتماعي	–	–	١	٢.٠٤
٩	نموذج المدافعة	٣	٢٠	٨	١٦.٣٣
١٠	نموذج المدافعة الالكترونية	–	–	٣	٦.١٢
١١	نموذج الينسكى	–	–	١	٢.٠٤
١٢	نموذج العمل الاجتماعي	١	٦.٦٧	٣	٦.١٢
١٣	نموذج تنظيم المجتمعات الوظيفية	–	–	١	٢.٠٤
١٤	نموذج تنمية البرامج والاتصال بالمجتمع المحلي	–	–	١	٢.٠٤
١٥	نموذج العمل مع مجتمع المنظمة	–	–	١	٢.٠٤
١٦	نموذج تنمية الوعي	–	–	١	٢.٠٤
١٧	المنظور القائم على نقاط القوة	١	٦.٦٧	–	–
١٨	المنظور الايكولوجي	٣	٢٠	–	–
١٩	مدخل التمكين	٢	١٣.٣٣	–	–
٢٠	نموذج الحقوق	١	٦.٦٧	–	–
٢١	نموذج التضامن بين المؤسسات	١	٦.٦٧	–	–
٢٢	نموذج التدريب على المدافعة	١	٦.٦٧	–	–
٢٣	نموذج التحالفات	١	٦.٦٧	–	–
المجموع		١٥	١٠٠	٤٩	١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن من أكثر الموجهات النظرية التى اعتمدت عليها البحوث العربية هي نظرية الأنساق تليها نظرية المنظمات ونموذج المدافعة ونظرية القوة في نفس الترتيب ثم نموذج المدافعة الالكترونية، ولقد لاحظ الباحث أن بعض البحوث كانت تجمع بين نظرية النسق أو النظرية البنائية الوظيفية مع نظرية الصراع أو نموذج العمل الاجتماعي على الرغم من تناقض الافتراضات والمسلمات التى تقوم عليها هذه النظريات ما بين نظريات تحافظ على التوازن والوضع القائم وأخرى تدعو للتغيير، كما لاحظ الباحث تعدد الموجهات النظرية في البحث الواحد والتي وصلت في أحد البحوث إلى خمسة موجهات نظرية.

ويتبين من الجدول أن من أكثر الموجهات النظرية التى اعتمدت عليها البحوث الأجنبية المنظور الايكولوجي ونموذج المدافعة ومدخل التمكين ، ولقد لاحظ الباحث تأثير النظريات المستخدمة فى طرح مشكلة البحث وإثارة التساؤلات أو صياغة الفروض أو التدخل المهني ومناقشة النتائج.

٢- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بآليات تحقيق أهداف طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تعددت البحوث العربية التي اهتمت بتحديد آليات المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر فلقد أوضحت دراسة حسنين(٢٠١٠) أن آليات الدفاع عن حقوق المستهلك تشمل إعداد برامج تلفزيونية وإذاعية بشكل دوري لعرض قضايا ومشكلات المستهلك وتزويده بالمعلومات، واكدت نتائج دراسة عبد الفضيل(٢٠١٠) على أن آليات تحسين أداء التنظيمات المجتمعية في الدفاع عن الأطفال المعرضين للخطر تشمل إحداث وعي مجتمعي بقضيتهم وتوفير وسائل اتصال حديثة بين المنظمات واستصدار قوانين وتشريعات تدعم أداء الدور الدفاعي وتوفير عدد مناسب من الاخصائيين للقيام بالدور الدفاعي، وعن آليات منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن ضحايا الأخطاء الطبية أوضحت دراسة محمود(٢٠١١) أنها تتمثل في المساندة والدعم القانوني كتلقي الشكاوي ورفع الدعاوي القضائية،

والمساندة والدعم الاجتماعي كتوعية أسر المتضررين، والمساندة والدعم الاعلامي كنشر الوعي بمشكلات الضحايا، أما دراسة أمين(٢٠١٢) فقد أكدت على أن آليات الجمعيات الأهلية في الدفاع عن أفراد المجتمع تشمل تقديم طلبات إحاطة للمسئولين والحوار والمناقشة مع الأجهزة التنفيذية وبناء شبكة لتلقي شكاوى أفراد المجتمع ومقابلة المسئولين ومتخذي القرارات والقيام بحملات توعية للمجتمع بحقوقه، وأشارت دراسة أمبابي (٢٠١٣) لآليات التحالفات والائتلافات والتشبيك في المدافعة عن فقراء المناطق العشوائية، أما نتائج دراسة غنيم(٢٠١٤) فقد أوضحت أن آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين تتمثل في الآليات الفنية كتوفير الكوادر بالمؤسسات ووضع السياسات والتخطيط بالتعاون مع المنظمات الأهلية والآليات الإدارية كتوافر الوسائل التكنولوجية وآليات الاتصال من خلال الاعلان عن الانشطة وتوافر قواعد البيانات، والآليات القانونية كتثقيف الاخصائيين بالمواد القانونية وآليات مهنية كتدريب العاملين علي المدافعة، وأشارت دراسة حسن (٢٠١٤) أن الآليات التي تستخدمها النقابات العمالية لتمكين العمال من الحصول على حقوقهم تشمل المدافعة والاعلان الكافي عن دور النقابة في المدافعة عن حقوق العمال وإكساب فريق العمل الخبرة اللازمة عن المدافعة، وأوضحت دراسة بخيت (٢٠١٤) أن الآليات التنظيمية الدفاعية التي تستخدمها النقابات العمالية هي العمل مع متخذي القرارات وتقديم الحجج والادلة والمشاركة في صياغة قوانين جديدة وفتح قنوات اتصال مع المشرعين والاتصال بالمنظمات الحقوقية لكسب التأييد ، وأوضحت نتائج دراسة المضف (٢٠١٤) أن آليات تنظيم المجتمع لدعم جهود المدافعة التشريعية لتمكين المرأة من حق السكن تشمل إحداث وعي مجتمعي بأهمية الرعاية السكنية للمرأة وفتح قنوات اتصال مع الحكومة والمشرعين والتنظيمات المجتمعية وتوفير قواعد البيانات وتدريب الاخصائيين الاجتماعيين وتوفير كوادر مهنية لتولي مهام المدافعة ونشر الوعي القانوني المتعلق بحق المرأة في السكن وتفعيل القوانين القائمة والتشبيك بين منظمات المجتمع المدني، وأشارت دراسة قناوي(٢٠١٥) أن آليات المدافعة عن ضحايا الاتجار بالأعضاء البشرية تتمثل في رصد الانتهاكات والدعم والمساندة المجتمعية للضحايا ، وأشارت دراسة عبد الحميد(٢٠١٦) إلى أن آليات الاخصائيين في المنظمات الدفاعية للدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات تشمل آليات في مواقف الاجماع كجمع المعلومات ونشر الوعي بالحقوق وتنظيم الدورات التدريبية للنشطاء في حقوق الانسان وإجراء الدراسات والبحوث وإقامة علاقات مع المنظمات الأخرى والآليات المستخدمة في مواقف الاختلاف كالتعاون مع وسائل الاعلام والتفاوض مع المسئولين وتوفير المنشورات وآليات في مواقف النزاع مثل تكوين التحالفات والشبكات، أما دراسة صالح(٢٠١٦) فقد أشارت إلى أن الآليات تشمل الاعلان عن برامج المنظمة وتثقيف المجتمع ببرامج المنظمة وتنمية الوعي المجتمعي بحقوق الانسان ،وأشارت دراسة عبد العزيز(٢٠١٦) إلى أن آليات ممارسة تنظيم المجتمع للمدافعة بمنظمات حقوق الانسان تشمل تلقي الشكاوى ورصد الانتهاكات وتأسيس مكتبة قانونية لمساعدة الباحثين في مجال حقوق الانسان ، وتفعيل تشريعات حقوق الانسان ورفع الدعاوى القضائية لصالح العملاء واستقطاب القادة والاستفادة من نتائج البحوث التطبيقية ، وأوضحت دراسة محمد(٢٠١٧) أن هذه الآليات تشمل تدريب العاملين بالمنظمات الدفاعية على التقنيات الحديثة وفتح قنوات اتصال الكترونية بين المنظمات والاخذ بأسلوب الأرشفة الالكترونية وتوعية المواطنين بحقوقهم عبر شبكات التواصل، والتواصل مع المنظمات الدفاعية ونشر ثقافة المدافعة الالكترونية بين السكان واشراك أصحاب الحقوق في عملية المدافعة، أما دراسة حجازي(٢٠٢٠) فقد أكدت على أن الآليات الدفاعية لحماية الأسر الفقيرة تشمل تدريب العاملين بالجمعيات الأهلية على أساليب المدافعة، واستخدام الوسائل التكنولوجية للتواصل مع الجهات المختلفة، وفي دراسة السيد(٢٠٢٠) أكدت النتائج على أن آليات العمل التي يستخدمها الاخصائيون في المدافعة عن الأيتام تشمل رصد الانتهاكات والاستفادة من البحوث التطبيقية وتلقي الشكاوي من الايتام واستقطاب بناءات القوة والقادة لصالح الايتام، واكدت دراسة أمبابي(٢٠٢١) على التشبيك بين المنظمات والتدريب كآلية لتحقيق الأهداف التي تسعى المنظمات الدفاعية لتحقيقها لتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية لكبار السن .

أما عن البحوث الأجنبية فقد أكدت دراسة Cemlyn S(2000) على أهمية تنظيم برامج التدريب لمكافحة التمييز العنصري ضد المسافرين وتنمية الوعي الثقافي والانصات الى مشكلاتهم وتنفيذ الحلول التي يقترحونها بأنفسهم، وأشارت دراسة Wasco S and Campbell R and Clark M(2002) إلى أهمية الدعم التنظيمي للممارسين المدافعين عن ضحايا الاغتصاب من خلال تزويدهم بالموارد وتنمية قدراتهم ومهاراتهم في الممارسة الدفاعية، واهتمت دراسة Goodkind J(2005) بنقل مهارات المدافعة إلى أسر لاجئين الهمونغ لزيادة قدراتهم على الوصول للموارد في مجتمعاتهم، وأكدت دراسة **Pendleton D (2005)** Newman B, Paul L., and على الطرق التي تيسر بها مراكز المدافعة عن الطفل التضامن من أجل المدافعة عن حقوق الطفل تتمثل في التنسيق والاتصالات واجتماعات الفريق متعدد التخصصات والتدريبات ودعم الموظفين وتوفير الموظفين المعدات والموارد والتعاون والتواصل بين المنظمات، أما دراسة Barnes V(2007). فقد ركزت على آلية تدريب الشباب وتوعيتهم بحقوقهم وتلقي شكواهم، وأشارت دراسة Knight A and Oliver C(2007). إلى أن الاخصائيين يحتاجون الى التدريب على مهارات التواصل مع الاطفال والشباب المعوقين والوقت الكافي والموارد اللازمة لخدمات المدافعة، وأشارت دراسة Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar L (2010). إلى أن المدافعين يقومون بتوفير معلومات عن خدمات دعم الأسر وتقديم معلومات عن خدمات العنف الأسري وخدمات المساعدة القانونية المتخصصة والحقوق القانونية، وأوضحت دراسة Allen N, Larsen S, Trotter J and Sullivan C(2013) أن أسباب نجاح مشروع المدافعة المجتمعية CAP في إحداث تغيير إيجابي في حياة النساء المعرضات لعنف الأزواج هي التوجه نحو الشخص ككل، المصداقية والقبول غير المشروط، والتوجه إلى توفير المعلومات والعمل، وأكدت دراسة Wright A & Taylor S (2014) على أنه يجب أن تساعد ممارسة السياسة والعمل الاجتماعي الآباء في الدعم والمعرفة والمهارات ليكونوا مدافعين فعالين لأطفالهم ذوي الإعاقة، ، وأشارت دراسة Mendes P, McCurdy S, Kelly A, Charikar K, Incerti K (2015) إلى أن الهيئات المهنية العليا تنجح في كسب التأييدlobbying عندما تكون قادرة على حشد دعم واسع النطاق، وتقديم حضور إعلامي موحد وتشكيل تحالفات مع أصحاب المصلحة الرئيسيين والمؤثرين خارج مؤسستهم، وأوضحت دراسة Cohen B and Marshal S(2017). أن جهود المدافعة الصحية الحكومية للحد من التفاوتات الصحية والاجتماعية تتطلب تعزيز الجهود متعددة القطاعات وحشد الدولة للانخراط في مواجهة هذه المظالم، وأكدت دراسة Chereni A(2017) على أن المشاركة الشعبية الحقيقية ضرورية لنجاح الأخصائيين الاجتماعيين في القيام بأدوارهم الدفاعية بمنظمات الرعاية الاجتماعية، وأكدت دراسة Goodman L, Wilson J, Helms J, Greenstein N, and Medzhitova J(2018) ، على أهمية تدريب المدافعين من أجل التعهد بالعدالة الاجتماعية والكفاءة في المدافعة، وأكدت دراسة Kizub D, Zujewski J, Gralow J, Ndoh K, Soko U, Dvaladze A (2020). على أن بناء التحالفات والتعاون بما في ذلك مع أطباء الأورام وغيرهم من المهنيين الطبيين المشاركين في رعاية مرضى السرطان أمر بالغ الأهمية للاستفادة من الموارد المحدودة ومشاركة الدروس المستفادة وتطوير الحلول المحلية للتحديات المشتركة، أما دراسة Daniela E, Manuel G and Albar– Marin M(2020) فقد ركزت على آلية التوسع في الشبكات الاجتماعية وبناء التحالفات وتنفيذ الاجراءات الدفاعية على مستويات متعددة لتحقيق العدالة الصحية بالمجتمع المحلي، وأوضحت دراسة Raeymaeckers P and Puyvelde S(2021). أهمية تحالفات المدافعة في دعم المنظمات غير الربحية للتعامل مع الآثار العالمية للجائحة، أما دراسة.Elsana A(2021) فقد أكدت على أن السبب الرئيسي لنجاح المركز العربي اليهودي للتمكين والمساواة والتعاون هو تحويل المشاركين من متلقين سلبيين للخدمة لمدافعين وباحثين ناشطين عن الحقوق، وأثبتت دراسة Ozaki R& Macke C (2021) أن التدريب ساهم في زيادة المعرفة حول العنف المنزلي، زيادة الكفاءة الذاتية للمدافعين.

ويتضح من خلال عرض البحوث الاجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر تركيز نتائج هذه البحوث على عديد من الآليات التي ينبغي على العاملين بالمنظمات الدفاعية مراعاتها لضمان فعالية تحقيق

هذه المنظمات لأهدافها الدفاعية ، وعلى الرغم من تباين المنظمات الدفاعية وكذلك اختلاف طبيعة الفئات المعرضة للخطر واختلاف احتياجاتها ومشكلاتها ومظاهر الحرمان والتهميش والاستبعاد الاجتماعي والظلم والتمييز وانتهاك الحقوق التى تتعرض لها إلا أن هناك جوانب اتفاق متعددة في آليات الممارسة الدفاعية بين هذه المنظمات والتي اكدت عليها نتائج البحوث التي عكست آراء المسئولين والممارسين والخبراء والأخصائيين الاجتماعيين والفئات المعرضة للخطر في عديد من مجالات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية .

وتأسيساً على ذلك يمكن عرض تصنيفاً لأهم هذه الآليات المشتركة بين البحوث الأجنبية والعربية في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر على النحو التالي :

الآلية الأولى : خلق رأي عام مستنير مدرك لقضايا ومشكلات وحقوق الفئات المعرضة للخطر ودعم المشاركة الشعبية.

الآلية الثانية: تدعيم العلاقات بين المنظمات الدفاعية لتعبئة مواردها واكتساب قوة تأثير مجتمعي تمكنها من إحداث التغيير في الممارسات أو السياسات لصالح الفئات المعرضة للخطر

الآلية الثالثة: تدعيم قنوات الاتصال والتواصل مع القيادات ومتخذي القرارات وصانعي السياسات لتمثيل مصالح الفئات المعرضة للخطر والمطالبة بحقوقهم.

الآلية الرابعة: التدريب المستمر للممارسين بالمنظمات الدفاعية لتنمية معارفهم وبناء قدراتهم الدفاعية لضمان كفاءة أدائهم لأدوارهم الدفاعية، وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد والامكانات اللازمة لممارسة أنشطتهم الدفاعية.

الآلية الخامسة: تنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة .

الآلية السادسة: رصد الانتهاكات التى تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر وبناء قواعد بيانات ومعلومات وإجراء البحوث المتعلقة بمشكلات واحتياجات هذه الفئات، والاستفادة من نتائج البحوث الحالية في تفعيل الممارسات الدفاعية.

الآلية السابعة: الاهتمام بالأبعاد القانونية والتشريعية المتعلقة بحقوق الفئات المعرضة للخطر بما تشتمل عليه من التثقيف القانوني والتواصل مع المشرعين والمطالبة بتعديل بعض القوانين أو استصدار قوانين جديدة لتوفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئات.

الآلية الثامنة: استثمار وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية في تسليط الضوء على قضايا الفئات المعرضة للخطر والحصول على الدعم والتأييد المجتمعي بشأن تلك القضايا.

الآلية التاسعة: استخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر وبناء القدرات المعلوماتية وتكوين التنظيمات الشبكية الالكترونية لإحداث التغير المستهدف الصالح هذه الفئات.

وفيما يلى نعرض لتحليلاً كمياً للنتائج المتعلقة بهذه الآليات كمؤشر لتحديد أولوياتها بالنسبة للبحوث الأجنبية والعربية:

جدول(١٤) يوضح آليات المدافعة المستخدمة في البحوث الأجنبية والعربية

(ن الأجنبية =١٨) (ن العربية=١٧)

م	آليات المدافعة	البحوث الأجنبية		البحوث العربية	
		ك	%	ك	%
١	خلق رأي عام مستنير مدرك لقضايا ومشكلات وحقوق الفئات المعرضة للخطر ودعم المشاركة الشعبية	٢	٨%	٦	١٢.٥%
٢	تدعيم العلاقات بين المنظمات الدفاعية لتعبئة مواردها واكتساب قوة تأثير مجتمعي	٥	٢٠%	٧	١٤.٥٨%
٣	تدعيم قنوات الاتصال والتواصل مع القيادات ومتخذي القرارات وصانعي السياسات	١	٤%	٥	١٠.٤٢%

	لتمثيل مصالح الفئات المعرضة للخطر			
٤	التدريب المستمر للممارسين بالمنظمات الدفاعية وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد	٦	%٢٤	٨	%١٦.٦٧
٥	تنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة	٧	%٢٨	١	%٢.٠٨
٦	رصد الانتهاكات التى تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر وبناء قواعد بيانات ومعلومات وإجراء البحوث المتعلقة بمشكلات والاستفادة من نتائج البحوث الحالية	١	%٤	٨	%١٦.٦٧
٧	التثقيف القانوني والتواصل مع المشرعين والمطالبة بتعديل بعض القوانين أو استصدار قوانين جديدة لتوفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئات.	٢	%٨	٧	%١٤.٥٨
٨	استثمار وسائل الاعلام المختلفة في تسليط الضوء على قضايا الفئات المعرضة للخطر	١	%٤	٣	%٦.٢٥
٩	استخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر	–	–	٣	%٦.٢٥
	المجموع	٢٥	١٠٠	٤٨	١٠٠

يتبين من الجدول أن في مقدمة آليات المدافعة المستخدمة في البحوث الأجنبية كانت الآليات المتعلقة بتنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة، بينما أحتلت هذه الآليات الترتيب الأخير في البحوث العربية، تليها الآليات المتعلقة بالتدريب المستمر للممارسين بالمنظمات الدفاعية وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد، والتي احتلت الترتيب الأول في البحوث العربية، ولعل ذلك يشير إلى حرص المنظمات الدفاعية بالخارج على تنمية القدرات الدفاعية الذاتية للفئات المعرضة للخطر بحيث تكون عملية المدافعة من خلال هذه الفئات وليس فقط نيابة عنهم وهو الاتجاه الذي ينبغي أن تضعه المنظمات الدفاعية العربية في الاعتبار، كما أن نتائج البحوث العربية والأجنبية اتفقت في أهمية تنمية القدرات الدفاعية للممارسين مما يشير إلى أهمية الاهتمام بهذا الجانب لضمان فعالية الممارسات الدفاعية.

٣- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة باستراتيجيات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تعددت الدراسات العربية التي تعرضت لاستراتيجيات المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر حيث أشارت دراسة عوض (٢٠٠٩) إلى فعالية جهود الشبكة في التوعية وبناء القدرة التعبوية للمنظمات الأعضاء بها، وكذلك فعالية جهودها في بناء القدرة على استخدام المنظمات الأعضاء بها لاستراتيجيات الدفاع من خلال الخط الساخن والعمل المشترك وحل المشكلات وتدريب الأعضاء على استخدام استراتيجية الحملة واستراتيجية التفاوض والاعتراض، وأكدت دراسة عبد الفضيل (٢٠١٠) على أن الاستراتيجيات المستخدمة في ممارسة الدور الدفاعي عن الاطفال المعرضين للخطر تشمل دعم وتنمية قدرات الاطفال، تقديم المساعدات القانونية لهم ولأسرهم، التدخل لدى الجهات المسئولة، الاتصال بالمسئولين واقناعهم بمشروعية حقوق الاطفال، كسب تأييد الرأي العام، تشجيع الاطفال للمطالبة بحقوقهم، وبينت دراسة حسنين (٢٠١٠) أن أهم الاستراتيجيات التي توجه جمعيات حماية المستهلك عند ممارستها لأنشطتها هي استراتيجية التعليم العام والاستراتيجيات القهرية واستخدام وسائل الأعلام، وأوضحت نتائج دراسة حجاب (٢٠١٢) أن الاستراتيجيات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية للدفاع عن حقوق القاصرات هي استراتيجية حل المنازعات بين أسر الفتيات واسر الزوج، استراتيجية رفع القضايا الخاصة بالمرأة، استراتيجية الوصول إلى قدر من الاتفاق بين الطرفين المتنازعين، استراتيجية تمكين الفتيات وبناء قدراتهن للدفاع عن حقوقهن، استراتيجية بناء الشبكات، استراتيجية الضغط للحصول على حقوق الفتيات، كما أوضحت دراسة ابراهيم (٢٠١٢)

أن أهم الاستراتيجيات المستخدمة للدفاع عن ذوي الاحتياجات الخاصة هي الاقناع والتشبيك والتمكين وبناء القدرات والوساطة والتدعيم والضغط وتنظيم ذوي الاحتياجات الخاصة والتقريب بين وجهات النظر، وأشارت دراسة أمبابي (٢٠١٣) أن الاستراتيجيات التي تستخدمها أجهزة المدافعة عن الفقراء هي استراتيجية التضامن والتعاون بين أجهزة المدافعة والاتصال والضغط، وأكدت دراسة أمين (٢٠١٢) أن الاستراتيجيات المستخدمة بالجمعيات الأهلية لمواجهة ضعف التمويل تمثلت في استراتيجية قوة المجتمع واستراتيجية العمل مع بناءات القوة واستراتيجية الاقناع واستراتيجية المواجهة واستراتيجية المشاركة واستراتيجية الضغط، وأشارت نتائج دراسة السيد (٢٠١٣) الى دلالة نسبية مرتفعة للاستراتيجيات الدفاعية التى تستخدمها الجمعية لمواجهة العنف ضد المرأة ومن بين هذه الاستراتيجيات المطالبة بتفعيل القوانين الحالية المتعلقة بقضايا المرأة المعنفة، والتفاوض، التحالف مع الجهات المهتمة بقضايا حقوق المرأة ، التضامن لدعم وتقوية المرأة المعنفة، الضغط على الجهات المختلفة للاستجابة لمتطلبات المرأة المعنفة، الإقناع لتوجيه المرأة المعنفة، المطالبة بتعديل القوانين الحالية، الإقناع من أجل زيادة وعي المواطنين، الحملة من أجل مواجهة القوى المعارضة للتغيير، وأوضحت نتائج دراسة المضف(٢٠١٤) أن أهم الاستراتيجيات المستخدمة في الدفاع عن حق المرأة هي الدفاع، إشراك المرأة في حل مشكلاتها، التكتل مع مؤسسات المجتمع، التنسيق بين الجمعيات، التأثير في الرأي العام، الضغط على المشرعين، تمكين القدرات الدفاعية للمرأة، التحالف مع الجمعيات، التفاوض مع المسئولين، إقناع القيادات الشعبية للمطالبة بحق المرأة ، الضغط على المسئولين، استخدام الحملة، استخدام قوة المجتمع في التأثير على المسئولين، وأوضحت نتائج دراسة حسن (٢٠١٤) أن الاستراتيجيات المستخدمة بالنقابات العمالية هي استراتيجية قوة المجتمع، وأظهرت نتائج الدراسة دراسة بخيت (٢٠١٤) أن الاستراتيجيات التنظيمية الدفاعية التي تستخدمها النقابات العمالية في المطالبة بحقوق العمال هي المفاوضة الجماعية من أجل التأكيد على حقوق العمال، التعاون مع النقابات العمالية والاتحاد للتأكيد على حقوق العمال، والتعاون مع منظمات المجتمع المدني، الاعتراض على تنفيذ بعض القرارات المتعلقة بحقوق العمال، والمفاوضة الجماعية من أجل حقوق العمال، وأكدت دراسة أحمد (٢٠١٥) على أن الاستراتيجيات التي تستخدمها المنظمات الدفاعية تتمثل في التضامن والحملة والاعتراض، وأوضحت دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) أن الاستراتيجيات المستخدمة للمدافعة عن حقوق الانسان تضمنت استراتيجية الاقناع لتغيير التوجهات السلبية سواء من جانب العملاء أو المسئولين، واستراتيجية التعاون لتكوين شراكات فعالة من أجل التغيير، واستراتيجية التفاوض مع بناءات القوة في المجتمع، واستراتيجية المشاركة الواسعة من المستفيدين، واستراتيجية الضغط المنظم، وأكدت دراسة المضف (٢٠٢٠) أن مستوى الاستراتيجيات المستخدمة في مدخل المدافعة وتساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي كما يحددها المسؤولون والعاملون والمستفيدون مرتفع، وتضمنت هذه الاستراتيجيات ؛ التعاون مع الجهات المعنية ، التحالف من أجل كسب التأييد المجتمعي ، المدافعة عن الفئات المهضومة الحق من خلال تنظيم جهودهم، إقناع الجهات المسؤولة بحق المستفيدين المهنيين بكادر أسوة بباقي المهن الأخرى في المجتمع، الضغط على السلطة التشريعية لتعديل السياسات بما يتماشى مع حقوق المستفيدين.

أما عن البحوث الأجنبية فقد أوضحت دراسة Newman B, Paul L., and Pendleton D (2005) أن مراكز المدافعة عن الطفل تستخدم استراتيجية التضامن لحماية الطفل من التعرض للإساءة من خلال التنسيق والاتصال واجتماعات الفريق متعدد التخصصات، وأكدت دراسة Knight A and Oliver C (2007) على أن المدافعين يجب أن يعملوا بجد لإقناع من يعملون مع الشباب ذوي الاعاقات الشديدة وكذلك الشباب وأسرهم، والمشاركة ليست مفيدة فقط ولكنها ملزمة أيضاً للسياسة والتشريع، وبينت دراسة Tempel L (2009) لوجود ارتباطات إيجابية بين المدافعة عن الحالة والمشاركة في تحالف عامل للأمهات ذوات الدخل المنخفض والمعرضات لخطر الاعتداء الجسدي على أطفالهن، وأكدت دراسة Wright A & Taylor S (2014) على أهمية استخدام استراتيجية التثقيف وتنمية الوعي لتعريف الوالدين بحالة الطفل وحقوقه في خدمات الرعاية الاجتماعية، واكدت دراسة.Kako P, Kibicho J, Valhmu L, Stevens P, and. Karani A(2014) على استخدام

استراتيجية المشاركة من أجل الاستعانة بالنساء المصابات بفيروس نقص المناعة البشرية على تثقيف الآخرين بالمرض وحماية الأطفال من الاصابة، وأكدت دراسة Mendes P, McCurdy S, Kelly A, Charikar K, Incerti K (2015) على أهمية استخدام الهيئات المهنية لاستراتيجية كسب التأييد ، والاعلام وتشكيل تحالفات مع أصحاب المصلحة كما أوضحت دراسة Chereni A(2017) أهمية المشاركة الشعبية في نجاح المدافعة، وأشارت دراسة Daniela E., Manuel G and Albar– Marin M(2020) إلى أن المدافعة المجتمعية الهادفة لتحقيق العدالة الصحية تتطلب تنفيذ استراتيجيات تنظيم المجتمع لجمع الناس معا وبناء قوة المجتمع لحل المشكلات المحلية وشملت هذه الاستراتيجيات تنمية العلاقات والبحث بالمشاركة والتعبئة ,mobilization، وتم استخدام خريطة الاصول asset mapping كمنهج تشاركي لمساعدة الوكلاء في تحديد الموارد والعلاقات وتحديد التحالفات من أجل المدافعة والانخراط في مساحات هادفة للحصول على الدعم المحلي من الاخرين، وأكدت دراسة Kizub D, Zujewski J, Gralow J, Ndoh K, Soko U, Dvaladze A (2020). على أهمية بناء التحالفات والتعاون مع المهنيين الطبيين وغيرهم للاستفادة من الموارد المتاحة وتطوير الحلول اللازمة للتحديات المشتركة، وأشارت دراسة Jordan L, Chui C and Forth M(2020) لوجود استراتيجيات للمدافعة مثل استراتيجية التحالف من أجل المدافعة من خلال انضمام المنظمات غير الحكومية في تحالفات للمدافعة نيابة عن الأطفال ومعهم بهدف الدفاع عن الأطفال وممارسة الضغط على الحكومة، واستراتيجية الاتصال بأصحاب المصلحة لتحقيق الدعم الواسع النطاق في عمليات صنع القرار، واستراتيجية وسائل الاعلام لعرض القضايا وممارسة الضغط على الحكومة، وأشارت دراسة Salinas U, Salinas M, Kahn M(2022) إلى استخدام استراتيجية التدريب وحشد النساء السود في المجتمع الامريكي للدفاع عن حقوقهم ومواجهة العنصرية ، وأكدت دراسة Young J , Chafe R, Audas R and Gustafson D(2022)على أن جهود المدافعة الوالدية عن الأطفال المصابين بطيف التوحد تعتمد على استخدام استراتيجيات المشاركة النشطة والتعلم الذاتي وتنمية الوعي وتثقيف الآخرين، ويحتاج مقدمو الخدمة إلى تشجيع الآباء على المشاركة في البرامج التدريبية للمدافعة كوسيلة لتحقيق التغييرات المطلوبة في السياسة في نظامي التعليم والصحة.

ويتضح من خلال عرض البحوث الاجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر تركيز نتائج هذه البحوث على عديد من الاستراتيجيات المستخدمة في المدافعة عن هذه الفئات على النحو التالي:

- أشارت نتائج البحوث العربية لعديد من استراتيجيات المدافعة والتي استخدمت مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر وهي استراتيجية التفاوض والحملة والاعتراض وتنمية القدرات وتقديم المساعدات القانونية والاقناع وكسب تأييد الرأي العام والتعليم العام واستخدام وسائل الاعلام وحل النزاعات ورفع القضايا والتمكين وبناء الشبكات والضغط والتشبيك والوساطة والتدعيم والاتصال والضغط والمشاركة والتعاون وقوة المجتمع والتنسيق والتكتل والتحالف.
- أشارت نتائج البحوث الأجنبية لعديد من استراتيجيات المدافعة كاستراتيجية التنسيق والاتصال والتضامن والاقناع والمشاركة والتثقيف وتنمية الوعي وكسب التأييد والاعلام وبناء قوة المجتمع والتعاون وبناء التحالفات والضغط والتدريب والحشد للدفاع عن الحقوق.
- لوحظ أن تنوع الاستراتيجيات وتعددها على هذا النحو في الدراسات العربية والاجنبية ارتبط بمستوى الخلاف وقوته بين المدافعين والمعارضين فكلما كان مستوى الخلاف ضعيف كلما اتجهنا الى استراتيجيات تتعلق بالتعاون والتضامن والمشاركة وكلما كان الخلاف كبيرا اتجهنا الى استراتيجيات الاقناع والتعليم والتفاوض وكلما كان الخلاف كبيرا للغاية ويرفض المعارضون الاتصال بالمدافعين اتجهنا الى استراتيجيات الاعتراض والضغط.
- لاحظ الباحث من خلال مراجعته للبحوث الاجنبية والعربية تركيز البحوث الاجنبية في عملية المدافعة على مشاركة الفئات المعرضة للخطر وتوعيتهم بحقوقهم وبناء قدراتهم من أجل المطالبة بحقوقهم، حيث تتم عملية

المدافعة من خلال الفئات المعرضة للخطر أنفسهم لذا اتجهت كثير من الاستراتيجيات نحو التدريب وتنمية الوعي والتثقيف، في حين اتجهت الممارسات في البحوث العربية نحو المدافعة نيابة عن الفئات المعرضة للخطر حيث مالت نحو استهداف متخذي القرارات واستخدام أساليب الضغط والاعتراض واستخدام الأساليب القانونية.

- لوحظ وجود خلط بين الاستراتيجيات والتكتيكات فإذا كانت الاستراتيجية هي طريقة تحقيق الهدف فإن التكتيك هو أسلوب لتنفيذ الاستراتيجية ويرتبط بالأهداف قصيرة المدى، لذا يرى الباحث أنه يمكن تصنيف الاستراتيجيات إلى ثلاث استراتيجيات أساسية هي التضامن والحملة والاعتراض وهو التصنيف الشائع لدي عديد من أدبيات تنظيم المجتمع العربية والأجنبية وبتوقف اختيار الاستراتيجية كما أوضحنا آنفاً على مستوى الخلاف بين المدافعين والمعارضين أو بين نسق الفعل ونسق الهدف، ولعل هذا التصنيف الذى أخذت به بعض البحوث محل الدراسة الحالية ، لذا يجري الباحث تحليلاً كمياً للنتائج المتعلقة بهذه الاستراتيجيات المستخدمة وفقاً لهذا التصنيف على النحو المبين في الجدول التالي:

جدول(١٥) يوضح الاستراتيجيات المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث الأجنبية والعربية

(ن الأجنبية =١٢) (ن العربية=١٤)

م	الاستراتيجيات المستخدمة فى الممارسة الدفاعية	البحوث الأجنبية		البحوث العربية	
		ك	%	ك	%
١	استراتيجية التضامن (يكون مستوى الخلاف بين المدافعين والمعارضين غير مرتفع ويكون الاتصال بينهما متاح)	٨	%٦٦.٦٦	١٠	%٢٩.٤٢
٢	استراتيجية الحملة (يكون مستوى الخلاف بين المدافعين والمعارضين مرتفعاً ولكن الاتصال مازال متاحاً)	٢	%١٦.٦٧	١٢	%٣٥.٢٩
٣	استراتيجية الاعتراض (يكون مستوى الخلاف بين المدافعين والمعارضين مرتفعاً جداً ولا توجد روابط تعاونية بينهما)	٢	%١٦.٦٧	١٢	%٣٥.٢٩
المجموع		١٢	%١٠٠	٣٤	%١٠٠

يتبين من الجدول السابق أن استراتيجيات المدافعة المستخدمة في البحوث الأجنبية اتجهت نحو استراتيجية التضامن التي احتلت الترتيب الأول ولعل ذلك يرجع كما سبق الإشارة إليه إلى أن الجهود الدفاعية تمت من خلال مشاركة الفئات المعرضة ومن خلال بناء قدراتها الدفاعية تلي ذلك استراتيجية الحملة واستراتيجية الاعتراض في نفس الترتيب، أما في البحوث العربية فقد اتجهت الاستراتيجيات نحو الاعتراض والحملة يليها التضامن وقد يرجع ذلك إلى نظرة بعض الباحثين والممارسين إلى عملية المدافعة كعملية مواجهة في المقام الأول.

٤- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بتكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تناولت عديد من الدراسات العربية التكتيكات المستخدمة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر فقد أكدت دراسة حسنين (٢٠١٠) أن أهم التكتيكات المستخدمة للدفاع عن حقوق المستهلك تقديم الالتماسات والمشاركة في تطوير التشريعات والتشاور مع المؤسسات الأخرى ، وأكدت نتائج دراسة حجاب (٢٠١٢) أن التكتيكات المرتبطة بالدور الدفاعي هي التوعية لأعضاء الأسر بأضرار الزواج في سن صغير، اقناع أسر الأزواج بحقوق الفتيات، التفاوض مع إحدى الطرفين للوصول لحل لمشكلات الفتيات، جمع الحقائق للتعرف على مشكلات الفتيات، المساعدة القانونية، التعاون مع المنظمات العاملة في هذا المجال، وأوضحت دراسة ابراهيم (٢٠١٢) أن التكتيكات اللازمة للدفاع عن حقوق ذوي الاحتياجات الخاصة تمثلت في تكتيك اشراك ذوي الاحتياجات الخاصة في حل مشكلاتهم وتكتيك الاتصال بالقيادات الشعبية وتكتيك حل المشكلات وتكتيك كسب تأييد الرأي العام وتكتيك التعاون بين

المنظمات وتكتيك رفع الشكاوى، وأوضحت دراسة أمبابي (٢٠١٣) أن التكتيكات المستخدمة تتمثل في تكتيك التفاوض، وأشارت نتائج دراسة السيد (٢٠١٣) الى دلالة نسبية مرتفعة للتكتيكات الدفاعية التي تستخدمها الجمعية لمواجهة العنف ضد المرأة ومن بين هذه التكتيكات وضع أسس محددة للتفاوض مع الأطراف المعنية، الاتصال بوسائل الإعلام المختلفة لمواجهة العنف الأسري، إجراء البحوث الميدانية لتحديد احتياجات ومشكلات المرأة المعنفة، وأشارت دراسة المضف(٢٠١٤) إلى أن من أهم التكتيكات المستخدمة لتمكين المرأة من حق السكن تشجيع المرأة للتعبير عن احتياجاتها، التعاون مع مؤسسات المجتمع المدني، تنمية وعي النساء بحقوقهن، التشاور مع المؤسسات الأخرى، وتقديم المساعدات القانونية، والاتصالات المفتوحة، وتوضيح الحقائق للمسئولين وصناع القرار، التشبيك لتوحيد الجهود، وجمع المعلومات عن المشكلة وأبعادها، التعبئة والحشد لكسب تأييد الرأي العام، أكدت دراسة حسن (٢٠١٤) إلى أن من أهم التكتيكات التي تستخدمها النقابات العمالية للدفاع عن حقوق العمال تكتيك الاقناع، وأشارت دراسة المضف(٢٠١٤) لتكتيك تقديم العرائض للمسئولين، والمظاهرات لتنبيه المسئولين، والاعتصامات لدعم حق المرأة، وأكدت دراسة أحمد (٢٠١٥) أن التكتيكات التي تستخدمها النقابات العمالية في المدافعة عن حقوق العمال في خدمات الرعاية الاجتماعية تشمل تكتيك الاقناع وتكتيك المساومة وتكتيك احراج الهدف للتغيير وتكتيك التشاور مع المؤسسات الأخرى وتكتيك الاتصال بالمشرعين ومؤسسات الدولة وتكتيك التحالف مع المنظمات الأخرى، وأشارت دراسة عليق (٢٠١٥) لتنفيذ الجمعية لورش عمل لمعرفة ما يستجد من قوانين دفاعية لحماية الاطفال بلا مأوى وأشارت دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) إلى استخدام الاعلام لدعم قضايا المدافعة ، وأوضحت نتائج دراسة المضف (٢٠٢٠) أن التكتيكات المستخدمة في مدخل المدافعة وتساهم في تحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي تتضمن عرض المعلومات والحقائق بشفافية على المسؤولين وأصحاب القرار، دراسة التشريعات المراد تغييرها، العمل المباشر مع المسؤولين والمتخصصين والمواطنين للوصول لحلول مشتركة، الاتصالات المفتوحة والمستمرة مع جميع الأطراف المعنية للمشاركة في عملية صنع واتخاذ القرار.

وإذا اتجهنا صوب البحوث الأجنبية نلاحظ تعرض بعض هذه البحوث لتكتيكات الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر، حيث أوضحت دراسة Pithouse A and Crowley C(2007) استخدام تكتيك الشكاوى كأحد تكتيكات المدافعة المستقلة عن الأطفال المستفيدين من خدمات مؤسسات الرعاية الاجتماعية ، وأشارت دراسة Barnes V(2007) إلى استخدام تكتيك الشكاوى وتنمية قدرات الشباب من خلال البرامج التدريبية ، واشارت دراسة Wolfteich P and Loggins B(2007) الى استخدام تكتيك تشكيل جماعات المهام أو اللجان الفرعية للقيام بتحقيقات متعددة والمشاورة بين التخصصات المختلفة بشأن إساءة معاملة الطفل وإهماله، أكدت دراسة Knight A and Oliver C (2007). على استخدام تكتيك بناء القدرات لتنمية مهارات الاخصائيين الاجتماعيين على التواصل ع الأطفال والشباب المعوقين، وأوضحت دراسة Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar P (2010). أهمية استخدام تكتيك مؤتمر الحالة لمساعدة متلقي الخدمات للمشاركة في التعبير عن آرائهم أمام المسئولين والمتخصصين واستخدام تكتيك تعليم الجمهور من خلال قيام المدافعين بشرح عمليات حماية الطفل وتوفير معلومات عن خدمات دعم الأسر وخدمات العنف الأسري المتخصصة، وخدمات المساعدة القانونية المتخصصة، والحقوق القانونية والمسئوليات، وأشارت دراسة Wright A & Taylor S (2014) لاستخدام تكتيك إجراء البحوث لاستكشاف العلاقات بين المدافعة والتمكين والتكيف والمرونة لدى آباء الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، وأكدت دراسة Newbigging K, Ridley J, McKeown M, Machin K, and Poursanidou K(2015) على ضرورة استخدام تكتيك بناء القدرات من خلال مشاركة الأشخاص في القرارات المتعلقة بالرعاية والعلاج، كما أوضحت دراسة Mendes P, McCurdy S, Kelly A, Charikar K, Incerti K (2015)، عمل الهيئات المهنية من أجل كسب التأييد ، واستخدام والاعلام وتشكيل تحالفات مع أصحاب المصلحة وأظهرت دراسة Goodman L, Joshua M. Wilson J, Helms J, Greenstein N, and Medzhitova J (2018). أهمية استخدام تكتيك بناء القدرات من خلال تدريب المدافعين من أجل اكتساب الثقة والمهارات

والتعهد بالتصدي للظلم، وأشارت دراسة Daniela E., Manuel G and Albar– Marin M(2020) الى استخدام تكتيك اجراء البحوث ودراسة القضايا من خلال الروايات المحلية عن مظاهر عدم العدالة الصحية من خلال اساليب المعتمدة على الصوت والصورة وجمع الأدلة المصورة، وكذلك استخدام تكتيك ورش العمل من خلال الباحثين والأكاديميين ومنظمات الخدمات ومراكز الرعاية الصحية ومشاركة ممثلين عن السكان في التحالف، وكذلك تكتيك اللجان الفرعية من خلال المشاركة في اجتماعات تخطيط السياسات داخل المؤسسات المحلية والوطنية ،وأكدت دراسة Jordan L, Chui C and Forth M(2020) على استخدام تكتيك ورش العمل التي تضم الأطفال والآباء والمسئولين من أجل اتخاذ القرارات واستخدام تكتيك الالتماسات والاحتجاجات للضغط على الحكومة ، وأكدت دراسة Kizub D, Zujewski J, Gralow J, Ndoh K, Soko U, Dvaladze A (2020). على أهمية بناء التحالفات للاستفادة من الموارد المتاحة، وأوضحت دراسة Ozaki R & Macke C (2021) أهمية استخدام تكتيك بناء القدرات عن طريق تدريب المدافعين لزيادة معارفهم عن العنف المنزلي وتنمية كفاءتهم الذاتية، وأكدت دراسة Young J , Chafe R, Audas R and Gustafson D(2022) على بناء قدرات الآباء من خلال البرامج التدريبية على المدافعة من أجل الأطفال والشباب المصابين بالتوحد، واكدت دراسة Salinas U, Salinas M, Kahn M(2022) على استخدام تكتيك بناء القدرات لتنمية قدرة السيدات السود على مكافحة العنصرية.

ويتضح من خلال عرض البحوث الاجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر تركيز نتائج هذه البحوث على عديد من التكتيكات المستخدمة في المدافعة عن هذه الفئات على النحو التالي:

- أشارت نتائج الدراسات العربية لعديد من تكتيكات المدافعة والتي استخدمت مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر وهي تكتيك الالتماسات والمشاركة والتشاور والاقناع والتفاوض وجمع الحقائق والمساعدة القانونية والاتصال بالقيادات وحل المشكلات وكسب التأييد والتعاون ورفع الشكاوى وإجراء البحوث وتنمية الوعي والتشبيك والمساومة وإحراج النسق المستهدف والتظاهر والاعتصامات وتنفيذ ورش العمل والتحالف والعمل المباشر مع المسئولين والمواطنين.
- أشارت نتائج الدراسات الأجنبية لعديد من تكتيكات المدافعة والتي استخدمت مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر وهي الشكاوى وتبادل المشورة وتنمية القدرات والمشاركة وجماعات المهام أو اللجان الفرعية ومؤتمر الحالة والتحالفات وتعليم الجمهور وإجراء البحوث ودراسة القضايا وورش العمل واللجان الفرعية أو جماعات المهام والالتماسات والاحتجاجات.
- لوحظ أن تحديد تكتيكات المدافعة في البحوث العربية نتجت معظمها عن دراسات وصفية وكانت من أهداف هذه البحوث ومالت في معظمها إلى أن تكون تكتيكات مقترحة أو معدة مسبقا بأدوات جمع البيانات من قبل الباحثين من خلال أسئلة مغلقة، أما التكتيكات الواردة في البحوث الأجنبية فقد تم استنباط بعضها من خلال تقارير البحوث التى مالت في معظمها لبحوث تحليل المضمون لبرامج وممارسات فعلية ودراسات الحالة لقصص بعض الحالات بمؤسسات المدافعة والرعاية الاجتماعية وكذلك بحوث التدخل التي أجريت مع الفئات المعرضة للخطر.
- لوحظ أن معظم التكتيكات الواردة بالبحوث الأجنبية مالت إلى بناء قدرات وتنمية وعي ومعارف المدافعين والفئات المعرضة للخطر واهتمت بتنمية قدرة الفئات المعرضة للخطر على المشاركة في الأنشطة الدفاعية وممارسة المدافعة الذاتية ، كما لوحظ استخدام التكتيكات التي تجمع الفئات المعرضة للخطر بالمسئولين ومتخذي القرارات وصانعي السياسات كاستخدام جماعات المهام أو اللجان الفرعية ومؤتمرات الحالة، وكذلك استخدام التكتيكات التي تهتم بتبادل المعارف والخبرات بين فرق العمل متعددة التخصصات من الباحثين والممارسين والاكاديميين والمسئولين كاستخدام تكتيك ورش العمل وجماعات المهام.

جدول(١٦) يوضح التكتيكات المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث الأجنبية والعربية

(ن الأجنبية =١٥) (ن العربية=١٢)

م	التكتيكات المستخدمة فى الممارسة الدفاعية	البحوث الأجنبية		البحوث العربية	
		ك	%	ك	%
١	المشاركة	٣	%٧.٦٩	٥	%١٢.٥
٢	التشاور	١	%٢.٥٦	٣	%٧.٥
٣	تنمية الوعي	٦	%١٥.٣٩	٣	%٧.٥
٤	إجراء البحوث وجمع الحقائق	٢	%٥.١٣	٣	%٧.٥
٥	حل المشكلات	–	–	١	%٢.٥
٦	تنمية القدرات	٦	%١٥.٣٩	–	–
٧	العمل المباشر مع المسئولين	٣	%٧.٦٩	٥	%١٢.٥
٨	جماعات المهام أو اللجان الفرعية	٢	%٥.١٣	–	
٩	ورش عمل	٢	%٥.١٣	١	%٢.٥
١٠	مؤتمر الحالة	١	%٢.٥٦	–	–
١١	الشكاوى	٢	%٥.١٣	١	%٢.٥
١٢	الالتماسات	١	%٢.٥٦	٢	٥
١٣	الإعلام	١	%٢.٥٦	٢	٥
١٤	تعليم الجمهور	١	%٢.٥٦	–	–
١٥	الاقناع	٢	%٥.١٣	٣	%٧.٥
١٦	التفاوض	–	–	٣	%٧.٥
١٧	الاحتجاجات	١	%٢.٥٦	–	–
١٨	كسب التأييد	٢	%٥.١٣	٢	٥
١٩	المساومة	–	–	١	%٢.٥
٢٠	التشبيك والتحالف	٣	%٧.٦٩	٢	٥
٢١	إحراج النسق المستهدف للتغيير	–	–	١	%٢.٥
٢٢	اعتصامات	–	–	١	%٢.٥
٢٣	مظاهرات	–	–	١	%٢.٥
	المجموع	٣٩	%١٠٠	٤٠	%١٠٠

يتضح من نتائج الجدول أن في مقدمة التكتيكات المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث الأجنبية تكتيك بناء القدرات وتنمية الوعي ولعل ذلك يتفق مع نتائج الجدولين أرقام (١٤، ١٥) المتعلقين بآليات واستراتيجيات الممارسة الدفاعية والتى مالت نحو مشاركة الفئات المعرضة للخطر وتنمية قدراتهم الدفاعية، وكان في مقدمة التكتيكات الدفاعية بالبحوث العربية العمل المباشر مع المسئولين ويتفق ذلك مع الجدول رقم (١٥) الذي يوضح اتجاه الاستراتيجيات الدفاعية نحو الحملة والاعتراض.

٥- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بأدوات طريقة تنظيم المجتمع المستخدمة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تعددت الأدوات التي تناولتها البحوث العربية والمستخدمة في الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر ، ففي إطار البحوث المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال المعرضين للخطر أشارت نتائج دراسة عبد الفضيل (٢٠١٠) أن من الأدوات المستخدمة في ممارسة الدور الدفاعي الدورات التدريبية للعاملين، والمقابلات واللقاءات مع الشخصيات العامة والقيادات الرسمية لكسب التأييد وإعداد مجلات تعبر عن الدور الدفاعي، وأشارت دراسة عليق (٢٠١٥)

لاستخدام الوسائل الالكترونية مثل الفيس بوك واليوتيوب وتويتر في تغيير اتجاهات المجتمع نحو الأطفال بلا مأوى، وتنفيذ الجمعية لورش عمل لمعرفة ما يستجد من قوانين دفاعية لحماية الاطفال بلا مأوى.

وفي البحوث المتعلقة بالمرأة المعرضة للخطر أوضحت دراسة حجاب (٢٠١٢) أن الأدوات المستخدمة تشمل الزيارات المنزلية لأسر الفتيات القاصرات للتعرف على جزور المشكلة، وإجراء المقابلات مع المنظمات الحكومية والجهات المختصة لحل مشكلات الفتيات، المشاركة في المؤتمرات واللقاءات العلمية والندوات الخاصة بمشكلات الفتيات القاصرات، وتوزيع المطبوعات،

وأوضحت دراسة السيد (٢٠١٣) أن الأدوات الدفاعية التى تستخدمها الجمعية لمواجهة العنف ضد المرأة تتضمن عقد دورات تدريبية للأخصائيين الاجتماعيين لتأهيلهم في استخدام آليات المدافعة، إجراء المقابلات المهنية، استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في دعم حملات مواجهة العنف ضد المرأة، عقد اللقاءات مع النساء المعنفات لتوعيتهن بحقوقهن، الزيارات للمسئولين لكسب تأييدهم، استخدام المكاتبات الرسمية، وأوضحت دراسة المضف(٢٠١٤) أن من الأدوات المستخدمة الندوات ومقابلة المشرعين والاجتماعات مع الأطراف المعنية، والمؤتمرات لخلق اهتمام شعبي، والمقابلات مع الشخصيات العامة، واللقاءات مع القيادات الشعبية، والانترنت لعرض القضية، وتقديم العرائض للمسئولين وكتابة التقارير لصناع القرار، والنشرات التعريفية بالقضية.

وفيما يتعلق بالبحوث المتعلقة بالمسنين المعرضين للخطر اكدت دراسة إمبابي (٢٠٢١) على أهمية بعض الأدوات كالاجتماعات واللجان والندوات والمؤتمرات لتعزيز شبكات الحماية الاجتماعية لكبار السن.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن العمال المعرضين للخطر أشارت دراسة عبد السلام (٢٠١١) إلى أن الأدوات المستخدمة لمواجهة التمييز ضد المرأة العاملة تتمثل في عقد الجمعيات للندوات والمناقشات لتعريف السيدات بالدور الدفاعي والقيام بالحملات الاعلامية لتوعية المجتمع بحقوق المرأة، وأوضحت دراسة حسن (٢٠١٤) أن من أهم الأدوات إجراء المقابلات مع الأطراف المعنية لدعم حقوق العمال وإقامة الندوات التي تبرز حقوق العمال والاستعانة بوسائل التكنولوجيا الحديثة واللجان، وأوضحت دراسة بخيت (٢٠١٤) أن من الادوات المستخدمة في مجال المدافعة لدمج حقوق العمال في العقد الاجتماعي الجديد تكوين اللجان، وتنظيم الندوات والمؤتمرات وكتابة العرائض وعقد المقابلات مع أصحاب الأعمال والحقوقيين، وعقد الاجتماعات مع المسئولين، واستخدام الوسائل التكنولوجية والاستعانة بوسائل الاعلام، وأوضحت دراسة أحمد (٢٠١٥) أن الوسائل والأدوات التي تساعد النقابات العمالية على تحقيق أهدافها الاجتماعات واللجان والمقابلات والندوات والمؤتمرات والعرائض والاعلام.

وفيما يتعلق بالبحوث المتعلقة بالمدافعة عن المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة المعرضين للخطر أوضحت دراسة محمود (٢٠١١) أن أهم الأدوات المستخدمة هي تقديم الاستشارات القانونية للمتضررين وبناء شبكة الكترونية لتلقي شكاوى المتضررين وتكوين اللجان لتضارس شكواهم وتنظيم الدورات التدريبية لزيادة وعي العاملين بحقوق الضحايا واعداد مجلة تعبر عن الدور الدفاعي للمنظمة ، وزيارة الشخصيات العامة والقيادات الشعبية والبرلمانية والرسمية لتعديل قوانين تحمي المرضى من اهمال أي مسئول طبي.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن ضحايا الاتجار بالبشر أوضحت دراسة قناوي (٢٠١٥)

أن الأدوات المستخدمة في تنفيذ برامج المدافعة عن ضحايا الاتجار بالأعضاء البشرية تتمثل في الدورات التدريبية لتنمية مهارات العاملين مع الضحايا، ونشر المطبوعات لتنمية الوعي المجتمعي، وعمل لجان لتدارس مشكلات وشكاوى المتضررين.

وفيما يتعلق بالبحوث المتعلقة بالمدافعة عن حقوق المستهلك أوضحت دراسة حسنين (٢٠١٠) أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات مهمة جدا في الدفاع عن حقوق المستهلك، ومن أهم الوسائل المستخدمة الاذاعة والتلفزيون والصحف ومواقع الانترنت والهاتف.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن اللاجئين أوضحت دراسة اللحام (٢٠١١) أن من أهم الوسائل التي تستخدمها اللجان للقيام بدورها الدفاعي ورش العمل والمؤتمرات.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن الفقراء المعرضين للخطر أشارت دراسة أمبابي (٢٠١٣) إلى أن الأدوات المستخدمة تتضمن اللقاءات والندوات والزيارات والمقابلات والمؤتمرات

واكدت دراسة حجازي (٢٠٢٠) أن الوسائل الدفاعية لتحقيق الحماية للأسر الفقيرة تمثلت في عقد دورات تدريبية للعاملين بالجمعيات لتأهيلهم لاستخدام آليات المدافعة لتحقيق الحماية للأسر الفقيرة ، واستخدام الوسائل التكنولوجية للتواصل مع الجهات المختلفة، وأشارت دراسة المضف (٢٠٢٠) إلى أن الأدوات المستخدمة تمثلت في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للدفاع عن قضايا المهمشين، مقابلة المشرعين لإصدار تشريعات جديدة أو تعديلها، الندوات للتبادل الفكري الذي يسلط الضوء على تكافؤ الفرص لأفراد المجتمع، عقد المؤتمرات لاستثارة الجهات المسؤولة نحو قضايا العدالة الاجتماعية، استخدام وسائل الإعلام المتنوعة لحشد الجهود، الندوات للتبادل الفكري الذي يسلط الضوء على تكافؤ الفرص لأفراد المجتمع.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة ببناء القدرات الدفاعية لمنظمات المجتمع المدني نجد دراسة عبد الفضيل (٢٠١٤) التي أوضحت أن من بين الأدوات المستخدمة البريد الالكتروني ورادبو الانترنت والندوات والحملات الالكترونية والتلفزيون والهاتف والراديو ووسائل الاعلام الاجتماعي كالفيس بوك والمدونات وتويتر ويوتيوب ولينكدان وجوجل وانستجرام، وأشارت دراسة عبد العزيز (٢٠١٦) إلى أن الأدوات تتمثل في إعداد الدورات التدريبية وتنظيم ندوات حول قضايا المدافعة وعقد ورش العمل وإجراء الزيارات المنزلية للحالات المتضررة، وتكوين لجان تقصي حقائق، والاستفادة من وسائل الاعلام لدعم قضايا المدافعة ، واستخدام جلسات الاستماع للعملاء.

وإذا اتجهنا شطر الدراسات الأجنبية لاستعراض أهم الأدوات المستخدمة في الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر نجد بالنسبة للبحوث الأجنبية المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال والشباب المعرضين للخطر أوضحت دراسة Newman B, Paul L., and Pendleton D (2005) أن الأدوات المستخدمة في مراكز المدافعة عن الطفل تمثلت في استخدام بعض الأدوات التكنولوجية كأجهزة الفيديو والتصوير والتدريبات واجتماعات فريق العمل متعدد التخصصات ، وأشارت دراسة Barnes V(2007) إلى أن الأدوات المستخدمة في المدافعة عن حقوق الشباب ورعايتهم تتمثل في الاجتماعات مع الاخصائيين الاجتماعيين لتعريفهم بحقوقهم ومناقشة شكواهم وورش العمل من أجل تدريبهم على بعض المهارات ، وأشارت دراسة Wolfteich P and Loggins B(2007) لاستخدام المقابلات وعقد اللجان المتخصصة من أجل إجراء التحقيقات لإثبات إساءة معاملة الطفل والملاحقة القضائية للجاني ، وأشارت دراسة Wright A & Taylor S (2014) إلى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في تثقيف الوالدين حول حالة الطفل المعاق وحقوقه ، وأوضحت دراسة دراسة Owen A, Arnold K, Friedman C, Sandman L(2015)أهمية استخدام أسلوب الجماعة الأسمية في تنمية القدرة على المدافعة الذاتية للأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والنمائية، واشارت دراسة Thomas N, Crowley A, Moxon D, Ridley J, Street C and Joshi P(2017) إلى أهمية وجود المدافعين في المؤتمرات نظرا لدورهم في توجيه المشاركين للتركيز على القضايا والمشكلات المتعلقة بالشباب، وأكدت دراسة Young J , Chafe R, Audas R and Gustafson D(2022) على أهمية البرامج التدريبية للمدافعة عن الأطفال والشباب المصابين بالتوحد كوسيلة لتحقيق التغييرات المطلوبة في السياسة في نظامي التعليم والصحة.

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن المجتمعات المحلية المعرضة للخطر أشارت دراسة Cohen B and Marshal S(2017) إلى أهمية المدافعة الإعلامية من أجل قضايا الصحة العامة سواء من خلال وسائل الاعلام التقليدية أو الرقمية بالإضافة لاستخدام الأساليب الأخرى كالتشبيك وتعبئة المجتمع المحلى وكسب التأييد، والتحول من التثقيف الصحي العام التقليدي والتركيز على تغيير السلوكيات إلى التركيز على المدافعة الاعلامية والنظر للقضية على أنها قضية صحية عامة تتطلب تعبئة المجتمع المحلي وتطوير سياسات

الصحة العامة من خلال الاستخدام الفعال لوسائل الاعلام، وأكدت دراسة Goodman L, Joshua M. Wilson J, Helms J, Greenstein N, and Medzhitova J (2018) على فعالية برامج التدريب في مساعدة المدافعين على اكتساب المهارات للتصدى لمظاهر عدم العدالة وأشارت دراسة Daniela E., Manuel G and Albar– Marin M(2020) إلى استخدام الادوات التكنولوجية في تسجيل الأدلة والروايات من المواطنين بالصوت والصورة وتصنيف التشابهات فيما بينها وتم تحويل الرسائل إلى أهداف لجهودهم الدفاعية في المبادرة، كما ساعد شركاء البحث في تيسير الاجتماعات بين المشاركين ومنظمات الخدمات ومراكز الرعاية الصحية من أجل توسيع شبكاتهم المحلية وقام الباحثون بترجمة الأجندة المحلية للوكلاء من خلال المشاركة في اجتماعات تخطيط السياسات داخل المؤسسات المحلية والوطنية، وأوضحت دراسة Raeymaeckers P and Puyvelde S (2021) أن التحالف استخدم وسائل التواصل الاجتماعي والمدونات والصحف لتوعية الجمهور والفئات المتضررة من جائحة كورونا ولتيسير تواصل الاخصائيين الاجتماعيين مع هذه الفئات.

وبالنسبة للبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن اللاجئين المعرضين للخطر أشارت دراسة Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar P (2010) إلى استخدام الاجتماعات من أجل توفير معلومات عن خدمات دعم الأسر كخدمات المتخصصة لمواجهة العنف الأسري ، وتوفير معلومات عن خدمات المساعدة القانونية المتخصصة والحقوق القانونية ، ومساعدة متلقي الخدمات في التعبير عن آرائهم والحصول على صوت في الاجتماعات مع حالات الاساءة الجنسية والعنف الأسري وتعاطي المخدرات وصعوبات التعلم.

وبالنسبة للبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن ضحايا المطاردة من الشرطة أكدت دراسة Jerath K, Tompson L, and Belur J(2020) على استخدام التدريب والاستشارات في معالجة مخاوف الضحايا والاجتماعات لمناقشة الحالات لتصميم التدخلات مع الحالة والجناة.

وبالنسبة للبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن حقوق الانسان أكدت دراسة Esala J, Sweitzer L, Smith C, and Anderson K(2022) على ضرورة الأخذ في الاعتبار منتديات إضافية لتبادل العمل والخبرة مثل المؤتمرات واجتماعات المانحين والمدونات، والدوريات ووسائل التواصل الاجتماعي للمدافعة عن حقوق الانسان ودعم الناشطين في هذا المجال وتبادل الخبرات بين المعنيين.

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالمسنين المعرضين للخطر اشارت دراسة Kako P, Kibicho J, Valhmu L, Stevens P, and. Karani A(2014). للدور الذي قامت به السيدات المسنات في التوعية بفيروس نقص المناعة البشرية من أجل حماية السيدات والأطفال من خلال الزيارات المنزلية بالمجتمعات المحلية.

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالتحديات التي تواجه منظمات المدافعة وأساليب مواجهتها:

أشارت دراسة Mendes P, McCurdy S, Kelly A, Charikar K, Incerti K (2015) إلى أهمية استخدام الهيئات المهنية والاخصائيين الاجتماعيين لوسائل الاعلام لضمان نجاح أنشطة العمل الاجتماعي، واكدت دراسة Jordan L, Chui C and Forth M(2020)على أهمية استخدام وسائل الاعلام حيث تقوم المنظمات غير الحكومية بعرض القضايا وتنشر بانتظام المقالات وأوراق العمل للحصول على دعم أوسع، كما اكدت دراسة Ozaki R & Macke C (2021) على أهمية استخدام أساليب التدريب التفاعلية المبتكرة للمدافعين عن ضحايا العنف الأسري.

ويتضح من خلال عرض البحوث الاجنبية والعربية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر تركيز نتائج هذه البحوث على عديد من الأدوات المستخدمة في المدافعة عن هذه الفئات على النحو التالي:

– أشارت نتائج البحوث العربية لعديد من أدوات المدافعة والتي استخدمت مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر وهي المقابلات واللقاءات مع الشخصيات العامة والدورات التدريبية والندوات والمؤتمرات واللجان وجلسات

الاستماع وورش العمل والزيارات المنزلية وتوزيع المطبوعات والمنشورات والمكاتبات الرسمية والتقارير لصناع القرار ووسائل الاعلام واعداد المجلات والوسائل الالكترونية كالفيس بوك واليوتيوب وتويتر .

– أشارت نتائج البحوث الأجنبية لعديد من أدوات المدافعة والتي استخدمت مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر وهي الوسائل التكنولوجية كأجهزة التصوير والتسجيل، والتدريب والاجتماعات وورش العمل والمقابلات ووسائل التواصل الاجتماعي كالمدونات، والصحف والمؤتمرات والدوريات والمقالات وأوراق العمل .

– لوحظ من خلال مراجعة الأدوات المستخدمة بالبحوث الأجنبية والعربية تنوع هذه الأدوات وفقا لطبيعة الأهداف التي تسعى المؤسسات الدفاعية والممارسون لتحقيقها وطبيعة النسق المستهدف للتغيير، كما لوحظ استخدام أدوات حديثة فى العمل الاجتماعي والممارسات الدفاعية كالوسائل الالكترونية الحديثة مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والمدونات وغيرها نظرا لما تتميز به هذه الوسائل من قدرة على التواصل والتأثير على الفئات المستهدفة ، فضلا عن استخدام أدوات أخري حديثة في المدافعة كجلسات الاستماع ووسائل الاعلام وإعداد التقارير للمسئولين ومتخذي القرارات وإعداد المجلات لعرض القضايا .

– لوحظ من خلال مراجعة البحوث العربية أن تحديد أدوات الممارسة كانت أحد التساؤلات المثارة في البحث لذلك كانت هذه الأدوات محددة بشكل واضح في نتائج البحث أما بالنسبة للبحوث الأجنبية فإن هذه الأدوات المستخدمة يتم استنباطها بشكل غير مباشر من خلال الاطلاع على تقرير البحث .

جدول(١٧) يوضح الأدوات المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث الأجنبية والعربية

(ن الأجنبية =١٨) (ن العربية= ١٩)

م	الأدوات المستخدمة فى الممارسة الدفاعية	البحوث الأجنبية		البحوث العربية	
		ك	%	ك	%
١	المقابلات	١	%٣.٣٣	٨	%١٠.١٣
٢	الاجتماعات	٦	%٢٠	٦	%٧.٥٩
٣	الندوات	–	–	١١	%١٣.٩٢
٤	المؤتمرات	٢	%٦.٦٧	٨	%١٠.١٣
٥	ورش العمل	٦	%٢٠	٩	%١١.٣٩
٦	الزيارات المنزلية	١	%٣.٣٣	٧	%٨.٨٦
٧	اللجان	١	%٣.٣٣	٥	%٦.٣٣
٨	جلسات الاستماع	–	–	١	%١.٢٧
٩	الجماعات الأسمية	١	%٣.٣٣	–	–
١٠	الاعلام	٤	%١٣.٣٣	٩	%١١.٣٩
١١	وسائل التواصل الاجتماعي والتكنولوجيا الحديثة	٦	%٢٠	٧	%٨.٨٦
١٢	المكاتبات والتقارير	–	–	٤	%٥.٠٦
١٣	المنشورات والمطبوعات والمجلات	١	%٣.٣٣	٤	%٥.٠٦
١٤	المقالات وأوراق العمل	١	%٣.٣٣	–	–
المجموع		٣٠	%١٠٠	٧٩	%١٠٠

يتبين من الجدول أن في مقدمة الأولويات المستخدمة في الممارسة الدفاعية الواردة بالبحوث الأجنبية محل الدراسة الاجتماعات وورش العمل ووسائل التواصل الاجتماعي ، وكان في مقدمة الأدوات المستخدمة في الممارسة الدفاعية والواردة في البحوث العربية الندوات وورش العمل والاعلام ، كما تبين أهمية استخدام الاعلام ووسائل التواصل الاجتماعي في الممارسة الدفاعية وعدم الاعتماد فقط على الأدوات التقليدية في التأثير على الرأي العام وكسب التأييد والضغط على المعارضين.

٦- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بالأدوار المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تعددت الأدوار المهنية التي تناولتها البحوث العربية والمستخدمة في الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر، ففي إطار البحوث المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال المعرضين للخطر أشارت دراسة السيد (٢٠٢٠) إلى أن الأدوار الدفاعية المستخدمة لتحقيق الحماية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الايوائية تشمل دور المخطط والمقوم والمطالب بالتغيير والمدافع عن الحقوق والمدرب، وأوضحت دراسة حجاب (٢٠١٢) أن من بين الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي لمواجهة ظاهرة زواج القاصرات استقبال الحالات وتصنيفها، البحث الاجتماعي للحالات، الوسيط بين الفتيات وأسرهن وأسر الزوج، والتنسيق مع الجهات المختصة، وتنمية قدرات الفتيات.، وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن الشباب المعرضين للخطر أوضحت دراسة صالح (٢٠١٦) أن دور طريقة تنظيم المجتمع فقد تمثل في إجراء عملية الاقناع للشباب، ابتكار الحلول المتصلة باحتياجات الشباب، الدفاع عن حقوق الانسان، استثارة الشباب للمطالبة بحقوقهم، توعية الشباب بحقوقهم وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن العمال المعرضين للخطر أوضحت دراسة حسن (٢٠١٤) أن من اهم أدوار الاخصائي الاجتماعي لتمكين العمال من الحصول على حقوقهم دور الوسيط والمنشط والمدافع والممكن، وأشارت دراسة أحمد (٢٠١٥) أن الأدوار المستخدمة في المدافعة عن حقوق العمال في خدمات الرعاية الاجتماعية تشمل دور المطالب والمدافع والثوري والمفاوض والمخطط للخدمات، وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة المعرضين للخطر كشفت نتائج دراسة عبدالمجيد (٢٠١٤) أن من بين أدوار المنظم الاجتماعي في المدافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية بالمستشفيات الحكومية تيسير الحصول على الخدمات الصحية للمرضى بالمستشفيات، الاتصال بالمسئولين لإقناعهم بمشروعية الحقوق الصحية للمرضى، تدعيم علاقة المستشفيات بمنظمات المجتمع المدني المنوطة بتوفير الخدمات الصحية للمرضى، زيادة وعي العاملين بالمستشفيات بالحقوق الصحية للمرضى، وتعبئة قدرات المرضى وأسرهم للمطالبة بحقوقهم الصحية، الضغط على المستشفيات بتغيير سياساتها لتطوير الخدمات المقدمة، وفيما يتصل بالبحوث المتعلقة بالمدافعة عن ضحايا الاتجار بالبشر أشارت دراسة نحلة (٢٠٢١) أن من بين أدوار المنظمة فى الوقاية من الإتجار بالبشر تنفيذ برامج تثقيفية لعملية الوقاية، وتوفير الكوادر البشرية اللازمة للوقاية، أما عن دور المنظمات في الحماية من الاتجار بالبشر فتمثلت في التعرف على ضحايا الاتجار بالبشر، وتحديد جهات اتصال لمساندة الضحايا .

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن اللاجئين أوضحت دراسة اللحام (٢٠١١) أن من أهم الأدوار الضغط على وكالة الغوث لعدم تقليص الخدمات في المخيمات ، وكسب تأييد المجتمع المحلي والعالمي لقضية اللاجئين، والمطالبة بالاحتياجات الأساسية للاجئين، وسن واستصدار قرارات وتشريعات تخص اللاجئين، وتنظيم اللاجئين كجماعة قوة للمطالبة بحقوقهم، أما عن بحوث المدافعة عن المجتمعات الريفية والعشوائية فقد أوضحت دراسة عبد الحليم (٢٠٠٩) أن الدور الدفاعي للمجلس المحلي في الدفاع عن مشكلات المجتمع الريفي تمثل في الضغط على المسئولين ومتخذي القرارات للاستجابة لمطالب المواطنين، تنظيم المواطنين كقوة ضاغطة، تصعيد المشكلات للجهات العليا من خلال الشكاوى وطلبات الاحاطة، الاتصال بالمسئولين لإقناعهم بضرورة مواجهة المشكلات الملحة ، التقريب بين وجهات نظر المجتمع والمسئولين، المطالبة بتوفير موارد كافية، ايجاد تعاون بين المجلس المحلي والهيئات والمؤسسات الموجودة، وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن الفقراء المعرضين للخطر أشارت دراسة أمبابي (٢٠١٣) إلى أن أهم الأدوار التي تمارسها أجهزة المدافعة في تحقيق الاستدامة الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية هي الأدوار الخاصة بتحقيق الرفاه الاجتماعي، والادوار الخاصة بحماية البيئة وعلاج ظاهرة إهدار المال العام والأدوار الخاصة بتحقيق الديمقراطية والمشاركة الشعبية، وبالنسبة للبحوث المتعلقة ببناء القدرات الدفاعية لمنظمات المجتمع المدني أشارت دراسة أمين (٢٠١٢) أن الأدوار تتضمن دور المدافع ودور الوسيط والمعالج والمفاوض والممكن والمثير والمنمي.

ومن خلال العرض السابق للأدوار الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع مع الفئات المعرضة للخطر في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحوث العربية نلاحظ:

– تعدد الأدوار الدفاعية التي أشارت إليها نتائج البحوث والتي تضمنت دور الباحث والمخطط والمقوم والإداري والممكن والخبير والمعالج والميسر والمرشد والمنظم والمعلم والمدرب والمنمي والمنسق والوسيط والمدافع أو المطالب والمحفز أو المشجع والثوري.

– هناك عديد من الأدوار المهنية التي تم استخدامها مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر كدور الممكن والوسيط والمدافع ، حيث تتوقف ممارسة هذا الدور علي القيام بمتطلباته والمهام المرتبطة به مع كل فئة وفقا لطبيعة الموقف الدفاعي.

– معظم الأدوار التي أسفرت عنها نتائج الدراسات السابقة تم تحديدها وفقا لدراسات وصفية الأمر الذي يوضح الحاجة لمزيد من الدراسات التجريبية أو دراسات تقدير عائد التدخل المهني لقياس فعالية ممارسة هذه الأدوار مع الفئات المختلفة المعرضة للخطر.

جدول (١٨) يوضح الأدوار المهنية المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث العربية(ن العربية=١١)

م	الأدوار المهنية	ك	%
١	دور الباحث	٢	%٤.٤٤
٢	دور المخطط	٢	%٤.٤٤
٣	دور المقوم	١	%٢.٢٢
٤	الاداري	١	%٢.٢٢
٥	دور الممكن	٢	%٤.٤٤
٦	دور الخبير	١	%٢.٢٢
٧	دور المعالج	١	%٢.٢٢
٨	دور الميسر	٢	%٤.٤٤
٩	دور المرشد	٤	%٨.٨٩
١٠	دور المنظم	٢	%٤.٤٤
١١	دور المعلم/المدرب/المنمي	٥	%١١.١١
١٢	دور المنسق	٢	%٤.٤٤
١٣	دور الوسيط	٧	%١٥.٥٦
١٤	دور المفاوض	٢	%٤.٤٤
١٥	دور المطالب/المدافع	٨	%١٧.٧٨
١٦	دور المحفز/ المشجع	٢	%٤.٤٤
١٧	دور الثوري	١	%٢.٢٢
	المجموع	٤٥	%١٠٠

يتضح من الجدول تعدد الأدوار الدفاعية التي أسفرت عنها نتائج البحوث العربية والتي كان في مقدمتها دور المدافع والوسيط ، ولعل تعدد الأدوار يعكس تعدد وتباين المواقف الدفاعية التي يتعامل معها الاخصائيون

الاجتماعيون وفريق العمل بالمنظمات الدفاعية المختلفة والتي تتطلب منهم مهام ومسئوليات مختلفة وفقا للهدف من التدخل واتجاه الممارسة الدفاعية سواء كان اتجاه يدعو للتعاون أو اتجاه يقوم على الصراع .

أما عن البحوث الأجنبية فقد لاحظ الباحث عدم تعرض هذه البحوث لوصف وتحديد الأدوار المهنية للأخصائي الاجتماعي بشكل مباشر ولكن عرضت في سياق توضيح الجهود المهنية للأخصائيين في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر في مؤسسات المدافعة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة، ففي البحوث المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال والشباب المعرضين للخطر نجد دراسة Barnes V(2007 التي أشارت إلى دور الأخصائيين في توعية الشباب بحقوقهم وتقديم المشورة لهم وتنمية مهاراتهم ، وأشارت دراسة Wright A & Taylor S (2014) لدور الأخصائيين الاجتماعيين في توعية المحيطين بالطفل بحقوقه وتنمية معارف ومهارات الوالدين من أجل المدافعة عن أطفالهم ، وفي دراسة Young J , Chafe R, Audas R and Gustafson D(2022) أشارت النتائج لدور الأخصائيين الاجتماعيين في تقييم وتشخيص حالات الأطفال المصابين بالتوحد وتقديم الدعم والخدمات اللازمة وتوعية الوالدين باحتياجات الاطفال وحقوقهم وتنمية المهارات الدفاعية للوالدين من خلال البرامج التدريبية واستخدام الانترنت في المدافعة عن أطفالهم.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن المرأة المعرضة للخطر اشارت دراسة Bybee D and Sullivan C(2002) لدور الاخصائيين الاجتماعيين في استثمار مناطق القوة لدى المرأة التي تعانى من سوء معاملة الزوج وعدم التركيز على مناطق الضعف في الأسرة وتنمية معارفها ومهاراتها وتحسين وصولها لموارد المجتمع وزيادة الدعم الاجتماعي لها ، وأشارت دراسة Choi G-Y, An S, Cho H, Koh E(2021). إلى دور الاخصائيين في تقديم خدمات الاستشارات والمدافعة والدعم لضحايا العنف المنزلي وتم تقديم خدمات الاحالة للناجين، وأوضحت دراسة Engleton J, Goodman-Williams R, Javorka M, Gregory K, Campbell R.(2022) دور الأخصائيين في تقديم المشورة وخدمات الدعم والمعلومات عن بعد خلال جائحة COVID-19 .

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن المجتمعات المحلية المعرضة للخطر اشارت دراسة Daniela E., Manuel G and Albar- Marin M(2020) إلى الأدوار الدفاعية المستخدمة في تحقيق العدالة الصحية في المجتمع المحلي والتي تضمنت البحث بالمشاركة لرصد المشكلات المحلية ووضع الحلول وتنظيم الناس وتنمية قدرة المجتمع المحلي على حل مشكلاته وتحديد الموارد المتاحة وبناء التحالفات مع منظمات الخدمات ومراكز الرعاية الصحية والجامعة ووكلاء التغيير الممثلين للمجتمع المحلي والمشاركة في تخطيط السياسات بالمؤسسات المحلية والوطنية، واشارت دراسة Raeymaeckers P and Puyvelde S(2021) لدور الأخصائيين الاجتماعيين التحالف من خلال إنشاء أنواع مختلفة من الحلول وتطوير ممارسات مبتكرة لدعم الفئات المستهدفة الضعيفة عند مواجهة أزمة COVID-19 ونظم الإغلاق الناتجة، ودفع التحالف لتنويع أنشطته مما أدى إلى تطوير ثلاثة أدوار في الدعم للمنظمات الأعضاء: دور المدافعة المباشرة وغير المباشرة ، ودور الوساطة في تقديم معلومات عن الممارسات الجديدة، ودور التمويل الجماعي لتوفير الموارد المالية للمساعدات المادية.

وبالنسبة للبحوث المتعلقة بالمدافعة عن اللاجئين المعرضين للخطر أشارت دراسة(2000)S Cemlyn إلى أن أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في مساعدة المسافرين يتمثل في الانصات إلى مشكلاتهم ومساعدتهم من خلال تنفيذ الحلول التي يقترحونها بأنفسهم، وتوفير المشورة لهم من أجل توفير صوت جماعي يؤثر في صياغة السياسة، وأكدت دراسة Goodkind J (2005) على دور الاخصائيين الاجتماعيين في توفير حلقات التعلم، والتي تضمنت التبادل الثقافي وفرص التعلم الفردي للبالغين الهمونغ، والتدريب على المدافعة الذي يتضمن مشاركة الطلاب الجامعيين في المدافعة والمحاولة لنقل مهارات المدافعة إلى أسر الهمونغ لزيادة وصولهم إلى الموارد في مجتمعاتهم، وأوضحت دراسة **Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar P (2010)** أن المدافعين يقومون بشرح عمليات حماية الطفل والسلطة المحلية، وتوفير معلومات عن خدمات دعم الأسر، ومعلومات عن خدمات العنف الأسري المتخصصة، ومعلومات عن خدمات المساعدة القانونية المتخصصة

والحقوق القانونية، ومساعدة متلقي الخدمات في التعبير عن آرائهم والحصول على صوت في الاجتماعات ومؤتمرات الحالة، والتحدث نيابة عن متلقي الخدمات، وتوعية الوالدين بعمليات مؤتمر الحالة وحقوقهم.

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن ضحايا المطاردة من الشرطة، أكدت دراسة Jerath K, Tompson L, and Belur J(2020) على دور الاخصائيين في تقديم خدمات التدريب والاستشارات لزيادة الوعي بكيفية الاستجابة بشكل مناسب لخطورة الجريمة ومعالجة مخاوف الضحايا، والقيام بالإحالات بطرق مختلفة (الشرطة، خط مساعدة المطاردة، المراقبة، الصحة، ومنظمات مجتمعية أخرى)، لفحص الحالات ومناقشتها في مناقشتها في اجتماعات الشراكة والقيام بالتدخلات لتوفير الإدارة المناسبة للحالة والعلاج الفعال للضحية.

ومن خلال العرض السابق للأدوار الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع مع الفئات المعرضة للخطر في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحوث الأجنبية نلاحظ:

– تعدد الأدوار الدفاعية التي أشارت إليها نتائج البحوث من بينها دور المرشد عن طريق توعية الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتزويدهم بالمعلومات، ودور الخبير من خلال تقديم المشورة والمعلومات المتخصصة والحلول المبتكرة، ودور الباحث من خلال إعداد البحوث لرصد الممارسات الجائرة ومظاهر عدم العدالة، ودور المخطط من خلال المشاركة في وضع الخطط والسياسات المتعلقة بحقوق هذه الفئات، ودور المعلم من خلال تنمية مهارات هذه الفئات وتمكينهم من ممارسة المدافعة الذاتية ودور المعالج من خلال مواجهة المشكلات المترتبة على العنف والاساءة والتمييز ودور المنظم من خلال حشد المواطنين وتنظيمهم وتمكينهم من المطالبة بحقوقهم ودور المدافع من خلال تمثيل هذه الفئات والمطالبة بحقوقها .

– يؤكد الاخصائيون في جهودهم وأدوارهم الدفاعية على إكساب الفئات المعرضة للخطر القدرات والمهارات التى تمكنهم من ممارسة المدافعة الذاتية والتركيز على منح هذه الفئات القوة والقدرة على التأثير في الظروف المحيطة وبالتالي يركزون في أدوارهم الدفاعية على المدافعة من خلال هذه الفئات وليس فقط المدافعة نيابة عنهم .

٧- التحليل الكيفي والكمي للنتائج المتعلقة بالمهارات المهنية المستخدمة في طريقة تنظيم المجتمع للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر بالبحوث الأجنبية والعربية

تعددت المهارات المهنية التي تناولتها البحوث العربية والمستخدمة في الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر، ففي إطار البحوث المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال المعرضين للخطر أشارت دراسة السيد (٢٠٢٠) الى أن المتطلبات المهارية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الايوائية تشتمل على مهارة التخطيط ومهارة التواصل ومهارة اللوبي للتأثير على الجهات المختصة ومهارة إقامة علاقة قوية مع أنساق العمل المهنى ومهارة جمع المعلومات عن عملية المدافعة ومهارة توثيق وقائع انتهاكات الحقوق ومهارة التمثيل للتحدث نيابة عن الايتام وفي مجال البحوث المتعلقة بالمدافعة عن الشباب المعرضين للخطر أكدت دراسة صالح (٢٠١٦) على أن المهارات التي يمكن إضافتها لتعزيز فعالية المنظمة في برامج تثقيف الشباب الجامعي بحقوق الانسان هي مهارة اللوبي ومهارة الحوار المجتمعي في قضايا حقوق الشباب، مهارة الاتصال مع الجهات المختصة ، مهارة المناقشة الجماعية حول مشكلات الشباب، وفي مجال البحوث المتعلقة بالمدافعة عن المرضى وذوي الاحتياجات الخاصة المعرضين للخطر أشارت دراسة ابراهيم (٢٠١٢) إلى المهارات الدفاعية التي يجب أن تتوافر لدى العاملين بالجمعيات الأهلية المعنية برعاية ذوي الاحتياجات الخاصة مثل مهارة حل المشكلة ومهارة التمثيل ومهارة التفاوض ومهارة استخدام الوثائق ومهارة حل الصراع ومهارة التأثير ومهارة اللوبي، وفي مجال البحوث المتعلقة بالمدافعة عن المجتمعات الريفية العشوائية أشارت دراسة عبد الحميد(٢٠١٦) الى أن المهارات الواجب توافرها لاستخدام الآليات الدفاعية بالمنظمات الدفاعية المحلية لدفاع عن حقي التعليم والصحة من بينها الحوار والتفاوض والاتصال وكتابة التقارير والتحدث أمام العامة والتسجيل ورفع القضايا والتأثير واستخدام الوثائق الحكومية وتحمل الصراع والتمثيل واستخدام العملية السياسية واللوبي، وفي مجال البحوث المتعلقة بالمدافعة عن العدالة الاجتماعية أشارت دراسة

أمين (٢٠١٢) إلى أن المهارات التي تستخدمها الجمعيات الأهلية عند الدفاع عن مشكلات أفراد المجتمع مهارة حل المشكلة ومهارة الاتصال والاصغاء الجيد ومهارة الاقناع ومهارة التفاوض ومهارة المشورة، وبالنسبة للبحوث المتعلقة بتطوير الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع نجد دراسة عبد العزيز(٢٠١٣) التي أكدت على ان المتطلبات المهارية للإعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء احتياجات سوق العمل بالمنظمات الدفاعية تتضمن مهارة استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية ومهارة التواصل مع المنظمات ومهارة تكوين التحالفات ومهارة تدبير الموارد ومهارة الاتصال بالخبراء ومهارة استثارة سكان المجتمع ومهارة المدافعة الالكترونية ومهارة التفاوض مع بناءات القوة ومهارة التسجيل ، المهارة في التمثيل والمهارة في التأثير، كما أكدت دراسة العزيز(٢٠١٦) على أن أهم المهارات التي يجب أن يكتسبها الممارسون بالمنظمات الدفاعية هي توثيق وقائع انتهاكات حقوق الانسان، والتواصل مع القادة المستهدفين، ومهارة التواصل مع الفئات المستهدفة من عملية المدافعة، ومهارة حل المشكلة، ومهارة التخطيط الجيد لبرامج المدافعة ، ومهارة التمثيل للتحدث نيابة عن أصحاب المشكلات، ومهارة جمع المعلومات عن العملية التشريعية ومهارة اللوبي.

ومن خلال العرض السابق للمهارات الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع مع الفئات المعرضة للخطر في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحوث العربية نلاحظ:

– تعدد المهارات الدفاعية التي أشارت إليها نتائج البحوث والتي تضمنت المهارة في التخطيط والتواصل والاتصال واللوبي ومهارة تكوين العلاقات والمهارة في جمع المعلومات والمهارة في التسجيل ومهارة تمثيل الفئات المعرضة للخطر ومهارة الحوار المجتمعي ومهارة المناقشة الجماعية ومهارة حل المشكلة ومهارة التفاوض ومهارة استخدام الوثائق ومهارة حل الصراع ومهارة التأثير وكتابة التقارير والتحدث أمام العامة واستخدام العملية السياسية ومهارة الاصغاء الجيد ومهارة الاقناع ومهارة استخدام وسائل الاعلام الجماهيرية ومهارة المشورة ومهارة تكوين التحالفات ومهارة تدبير الموارد والمهارة في استثارة سكان المجتمع المحلي ومهارة المدافعة الالكترونية .

– يلاحظ استخدام عديد من المهارات الدفاعية مع أكثر من فئة من الفئات المعرضة للخطر مثل مهارة التأثير والتمثيل واللوبي والتفاوض حيث تعتبر من المهارات الأساسية في عملية المدافعة والتي يتطلبها الموقف الدفاعي للتأثير على الأنساق المستهدفة للتغيير.

– معظم المهارات التي أسفرت عنها نتائج الدراسات السابقة تم تحديدها وفقا لدراسات وصفية الأمر الذي يوضح الحاجة لمزيد من الدراسات التجريبية أو دراسات تقدير عائد التدخل المهني لقياس فعالية ممارسة هذه الأدوار مع الفئات المختلفة المعرضة للخطر.

جدول(١٩) يوضح المهارات المهنية المستخدمة في الممارسة الدفاعية بالبحوث العربية(ن العربية=٧)

م	المهارات المهنية	ك	%
١	المهارة في التخطيط	٢	%٣.٦٤
٢	المهارة في الاتصال	٧	%١٢.٧٣
٣	المهارة في تكوين العلاقات	١	%١.٨٢
٤	المهارة في الحوار المجتمعي	٢	%٣.٦٤
٥	المهارة في الاقناع	١	%١.٨٢
٦	المهارة في التفاوض	٤	%٧.٢٧
٧	المهارة في اللوبي	٥	%٩.٠٩
٨	المهارة في حل الصراع	٢	%٣.٦٤
٩	المهارة في استخدام العملية السياسية	١	%١.٨٢
١٠	المهارة في التأثير	٣	%٥.٤٦
١١	المهارة في التمثيل	٦	%١٠.٩١

١٢	المهارة في استخدام وسائل الاعلام	١	%١.٨٢
١٣	مهارة في تقديم المشورة	١	%١.٨٢
١٤	المهارة في تكوين التحالفات	١	%١.٨٢
١٥	المهارة في تدبير الموارد	١	%١.٨٢
١٦	المهارة في المدافعة الالكترونية	١	%١.٨٢
١٧	المهارة في التسجيل	٤	%٧.٢٧
١٨	المهارة في كتابة التقارير	١	%١.٨٢
١٩	المهارة في استثارة سكان المجتمع المحلي	١	%١.٨٢
٢٠	المهارة في جمع المعلومات	٢	%٣.٦٤
٢١	المهارة في استخدام الوثائق	٢	%٣.٦٤
٢٢	مهارة حل المشكلة	٣	%٥.٤٦
٢٣	المهارة في رفع القضايا	١	%١.٨٢
٢٤	مهارة المناقشة الجماعية	١	%١.٨٢
٢٥	المهارة في الاصغاء	١	%١.٨٢
	المجموع	٥٥	%١٠٠

يتضح من الجدول رقم (١٩) تعدد المهارات الدفاعية التي أسفرت عنها نتائج البحوث العربية والتي كان في مقدمتها المهارة في الاتصال ومهارة اللوبي والمهارة في التمثيل والمهارة في التسجيل والمهارة في التفاوض، ولعل تعدد المهارات على هذا النحو يعكس تعدد وتباين المواقف الدفاعية التي يتعامل معها الاخصائيون الاجتماعيون وفريق العمل بالمنظمات الدفاعية المختلفة والتي تتطلب منهم مهارات وقدرات مختلفة وفقا للهدف من التدخل واتجاه الممارسة الدفاعية سواء كان اتجاه يدعو للتعاون أو اتجاه يقوم على الصراع ، كما يلاحظ اتجاه الاخصائيين نحو المهارات الحديثة في الممارسة الدفاعية بالمجتمعات العربية كمهارة المدافعة الالكترونية ومهارة استخدام العملية السياسية ومهارة رفع القضايا والمهارة في استخدام وسائل الاعلام.

أما عن البحوث الأجنبية فقد لاحظ الباحث عدم تعرض هذه البحوث لوصف وتحديد المهارات المهنية للأخصائي الاجتماعي بشكل مباشر ولكن عرضت في سياق توضيح الجهود المهنية للأخصائيين في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر في مؤسسات المدافعة ومؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة، ففي البحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن الأطفال والشباب المعرضين للخطر نجد دراسة Newman B, Paul L, and Pendleton D (2005) التي أكدت على مهارة المدافعين في الاتصال والعمل الفريقي عند التحقيق في حالات إساءة معاملة الأطفال، وأكدت دراسة Barnes V(2007 على أهمية مهارة المشورة في توعية الشباب بحقوقهم والفرص المتاحة لهم، وأشارت دراسة Knight A and Oliver C (2007) إلى أهمية أن يكون المدافعين قادرين على إقامة علاقات مع الشباب والآباء ومقدمي الرعاية والعاملين، وقدرة على إقناع من يعملون مع الشباب من متحدي الاعاقة.

وفيما يتعلق بالبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن المرأة المعرضة للخطر أكدت دراسة Kizub D, Zujewski J, Gralow J, Ndoh K, Soko U, Dvaladze A (2020). على أهمية تكوين التحالفات للمدافعة عن المصابات بسرطان الثدي وعنق الرحم .

وبالنسبة للبحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن المجتمعات المحلية المعرضة للخطر نجد دراسة Daniela E., Manuel G and Albar- Marin M(2020) التي أكدت على المهارة في جمع المعلومات عن مظاهر عدم العدالة الصحية وجمع الأدلة المصورة والمهارة في تكوين التحالفات والمشاركة في التخطيط للمدافعة على الشخصي والتنظيمي والمجتمعي والمؤسسي وتوفير الموارد والتمويل لبناء تنظيم رسمي للمدافعة عن العدالة الصحية بروما،

كما اشارت دراسة Raeymaeckers P and Puyvelde S(2021) إلى أن خبرة الأخصائيين في تكوين التحالفات ساعد على توفير المعلومات والتمويل الجماعي للتخفيف من الآثار الضارة لسياسات التباعد الجسدي للفئات المستهدفة الضعيفة خلال أزمة COVID.

وفي البحوث العلمية المتعلقة بالمدافعة عن اللاجئين المعرضين للخطر أكدت دراسة Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar P (2010) على مهارة المدافعين في تمثيل متلقي الخدمات في حالات العنف الأسري وتعاطي المخدرات والتحدث نيابة عنهم وتزويدهم بالمعلومات والمساعدة القانونية المتخصصة .

ومن خلال العرض السابق للمهارات الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع مع الفئات المعرضة للخطر في ضوء ما اسفرت عنه نتائج البحوث الأجنبية نلاحظ:

– تعدد المهارات الدفاعية كالاتصال والعمل الفريقي والمشورة وتكوين العلاقات والاقناع وتكوين التحالفات وجمع المعلومات والتخطيط وتنمية الموارد المالية والمهارة في تمثيل الفئات المعرضة للخطر والمساعدة القانونية.

- **الاستنتاجات المتعلقة بمتغيرات الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع والمستخلصة من التحليل الكمي والكيفي لنتائج البحوث العربية والأجنبية**

– من أكثر الموجهات النظرية التي اعتمدت عليها البحوث الأجنبية المنظور الايكولوجي ونموذج المدافعة ومدخل التمكين، وأكثر الموجهات النظرية التي اعتمدت عليها البحوث العربية هي نظرية الأنساق تليها نظرية المنظمات ونموذج المدافعة ونظرية القوة ونموذج المدافعة الالكترونية، وجمعت بعض البحوث العربية بين نظريات بينها تناقض في الافتراضات والمسلمات التي تقوم عليها ما بين نظريات تحافظ على التوازن والوضع القائم وأخرى تدعو للتغيير، كما لاحظ الباحث تعدد الموجهات النظرية في البحث العربي الواحد والتي وصلت في أحد البحوث إلى خمسة موجهات نظرية، ولم يتضح من مراجعة البحوث العربية توظيف الباحثين لهذه الموجهات في بحوثهم كصياغة مشكلة البحث أو استنباط وصياغة الفروض العلمية أو مناقشة نتائج البحث، في حين لاحظ الباحث في البحوث الأجنبية تأثر الباحث بمدخل أو نظرية واحدة أو أثنين في أضيق الحدود توجه بحثه وتجعل للبحث اتجاها فكرياً واحداً واتساقاً بين عناصر البحث، حيث تصاغ المشكلة وتستقي الفروض وتناقش النتائج ويتم التدخل المهني في ضوء هذا الاتجاه الفكري.

– في مقدمة آليات المدافعة المستخدمة في البحوث الأجنبية الآليات المتعلقة بتنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة، بينما أحتلت هذه الآليات الترتيب الأخير في البحوث العربية، تليها الآليات المتعلقة بالتدريب المستمر للممارسين بالمنظمات الدفاعية وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد، والتي احتلت الترتيب الأول في البحوث العربية، ومن ثم يتبين حرص المنظمات الدفاعية بالخارج على تنمية القدرات الدفاعية الذاتية للفئات المعرضة للخطر بحيث تكون عملية المدافعة من خلال هذه الفئات وليس فقط نيابة عنهم وهو الاتجاه الذي ينبغي أن تضعه المنظمات الدفاعية العربية في الاعتبار، كما أن نتائج البحوث العربية والأجنبية اتفقت في أهمية تنمية القدرات الدفاعية للممارسين مما يشير إلى أهمية الاهتمام بهذا الجانب لضمان فعالية الممارسات الدفاعية.

– اتجهت استراتيجيات المدافعة المستخدمة في البحوث الأجنبية نحو استراتيجية التضامن نظراً لأن الجهود الدفاعية تمت من خلال مشاركة الفئات المعرضة للخطر ومن خلال بناء قدراتها الدفاعية تلي ذلك استراتيجية الحملة واستراتيجية الاعتراض، أما في البحوث العربية فقد اتجهت الاستراتيجيات نحو الاعتراض والحملة يليها التضامن وارتبط ذلك بنظرة بعض الباحثين والممارسين إلى عملية المدافعة كعملية مواجهة في المقام الأول، ولوحظ وجود خلط بين الاستراتيجيات والتكتيكات، لذا يرى الباحث أنه يمكن تصنيف الاستراتيجيات إلى ثلاث استراتيجيات أساسية هي التضامن والحملة والاعتراض وهو التصنيف الشائع لدي عديد من أدبيات تنظيم المجتمع العربية والأجنبية وبتوقف اختيار الاستراتيجية كما أوضحنا آنفاً على مستوى الخلاف بين المدافعين والمعارضين أو بين نسق الفعل ونسق الهدف، وتندرج تحت هذه الاستراتيجيات العريضة تكتيكات الممارسة المهنية.

– مالت معظم التكتيكات الواردة بالبحوث الأجنبية إلى بناء قدرات وتنمية وعي ومعارف المدافعين والفئات المعرضة للخطر واهتمت بتنمية قدرة الفئات المعرضة للخطر على المشاركة في الأنشطة الدفاعية وممارسة المدافعة الذاتية ، كما لوحظ استخدام التكتيكات التي تجمع الفئات المعرضة للخطر بالمسئولين ومتخذي القرارات وصانعي السياسات كاستخدام جماعات المهام أو اللجان الفرعية ومؤتمرات الحالة، وكذلك استخدام التكتيكات التي تهتم بتبادل المعارف والخبرات بين فرق العمل متعددة التخصصات من الباحثين والممارسين والاكاديميين والمسئولين كاستخدام تكتيك ورش العمل وجماعات المهام، أما البحوث العربية فقد كان في مقدمة التكتيكات الدفاعية العمل المباشر مع المسئولين وارتبط ذلك باتجاه الاستراتيجيات الدفاعية نحو الحملة والاعتراض.

– لوحظ أن تحديد تكتيكات المدافعة في البحوث العربية نتجت معظمها عن دراسات وصفية وكانت من أهداف هذه البحوث ومالت في معظمها إلى أن تكون تكتيكات مقترحة أو معدة مسبقا بأدوات جمع البيانات من قبل الباحثين من خلال أسئلة مغلقة، أما التكتيكات الواردة في البحوث الأجنبية فقد تم استنباط بعضها من خلال تقارير البحوث التى مالت في معظمها لبحوث تحليل المضمون لبرامج وممارسات فعلية ودراسات الحالة لقصص بعض الحالات بمؤسسات المدافعة والرعاية وكذلك بحوث التدخل التي أجريت مع بعض الفئات المعرضة للخطر.

– هناك تنوع في الأدوات المستخدمة بالبحوث الأجنبية والعربية وفقا لطبيعة الأهداف التي تسعى المؤسسات الدفاعية والممارسون لتحقيقها وطبيعة النسق المستهدف للتغيير، كما لوحظ استخدام أدوات حديثة فى العمل الاجتماعي والممارسات الدفاعية كالوسائل الالكترونية الحديثة مثل الفيس بوك وتويتر واليوتيوب والمدونات وغيرها نظرا لما تتميز به هذه الوسائل من قدرة على التواصل والتأثير على الفئات المستهدفة ، فضلا عن استخدام أدوات أخري حديثة في المدافعة كجلسات الاستماع ووسائل الاعلام وإعداد التقارير للمسئولين ومتخذي القرارات وإعداد المجلات لعرض القضايا .

– تعددت الأدوار الدفاعية التي أسفرت عنها نتائج البحوث العربية والتي كان في مقدمتها دور المدافع والوسيط، ولعل تعدد الأدوار يعكس تعدد وتباين المواقف الدفاعية التي يتعامل معها الاخصائيون الاجتماعيون وفريق العمل بالمنظمات الدفاعية المختلفة والتي تتطلب منهم مهام ومسئوليات مختلفة وفقا للهدف من التدخل واتجاه الممارسة الدفاعية سواء كان اتجاه يدعو للتعاون أو اتجاه يقوم على الصراع ، إلا أن معظم الأدوار التي أسفرت عنها نتائج الدراسات السابقة العربية تم تحديدها وفقا لدراسات وصفية الأمر الذي يوضح الحاجة لمزيد من الدراسات التجريبية أو دراسات تقدير عائد التدخل المهني لقياس فعالية ممارسة هذه الأدوار مع الفئات المختلفة المعرضة للخطر، أما عن الدراسات الأجنبية فيؤكد الاخصائيون في جهودهم وأدوارهم الدفاعية على إكساب الفئات المعرضة للخطر القدرات والمهارات التى تمكنهم من ممارسة المدافعة الذاتية والتركيز على منح هذه الفئات القوة والقدرة على التأثير في الظروف المحيطة وبالتالي يركزون في أدوارهم الدفاعية على المدافعة من خلال هذه الفئات وليس فقط المدافعة نيابة عنهم، ونتجت هذه الأدوار عن ممارسات واقعية كشفت عنها دراسات الحالة وملفات الحالات والتقارير المتعلقة بالبرامج والمشروعات والمبادرات في مؤسسات المدافعة مع الفئات المعرضة للخطر.

تعددت المهارات الدفاعية التي أسفرت عنها نتائج البحوث العربية والتي كان في مقدمتها المهارة في الاتصال ومهارة اللوبي والمهارة في التمثيل والمهارة في التسجيل والمهارة في التفاوض، كما يلاحظ اتجاه الاخصائيين نحو المهارات الحديثة في الممارسة الدفاعية بالمجتمعات العربية كمهارة المدافعة الالكترونية ومهارة استخدام العملية السياسية ومهارة رفع القضايا والمهارة في استخدام وسائل الاعلام، كما تعددت المهارات التى أسفرت عنها البحوث الأجنبية كالاتصال والعمل الفريقي والمشورة وتكوين العلاقات والاقناع وتكوين التحالفات وجمع المعلومات والتخطيط وتنمية الموارد المالية والمهارة في تمثيل الفئات المعرضة للخطر والمساعدة القانونية.

(تاسعًا) رؤية مستقبلية لتطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

فيما يلي نعرض لهذه الرؤية المستقبلية في ضوء المحاور التالية:

(١) الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية
(٢) الافتراضات التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية
(٣) المعارف التي ينبغي أن يلم بها المنظمون الاجتماعيون والتي تتطلبها الرؤية المستقبلية
(٤) الموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(٥) أهداف الرؤية المستقبلية
(٦) آليات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية
(٧) مستويات الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر
(٨) نسق الهدف في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(٩) نسق العمل في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(١٠) استراتيجيات وتكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(١١) الأدوار المهنية التي ينبغي أن يقوم بها المنظمون الاجتماعيون للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(١٢) المهارات المهنية التي ينبغي أن يقوم بها المنظمون الاجتماعيون للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(١٣) الأدوات الأكثر استخداماً في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر
(١٤) خطوات الممارسة المهنية للمنظم الاجتماعي في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

ونعرض لمحاور الرؤية على النحو التالي:

(١) الأسس التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية :

أ- نتائج البحوث العربية والأجنبية موضع الدراسة الحالية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

ب- الاستنتاجات العامة التي أسفر عنها التحليل الكمي والكيفي للبحوث العربية والأجنبية موضع الدراسة الحالية المتعلقة بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

ج- الأدبيات النظرية المتعلقة بمتغيرات الممارسة المهنية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

(٢) الافتراضات التي تقوم عليها الرؤية المستقبلية:

أ- الفئات المعرضة للخطر لها حقوق اجتماعية واقتصادية وثقافية ، وهذه الحقوق تكفلها المواثيق الدولية والقوانين الوضعية والدساتير المحلية والشرائع السماوية ، ومن ثم ينبغي أن يكون المدافعون وهذه الفئات على وعى بهذه الحقوق من أجل المطالبة بها وتحقيق التأثير المرغوب في النظم والتنظيمات المجتمعية .

ب- لا يمكن النظر للفئات المعرضة للخطر كجزء منفصل عن البيئة ولكن التعرض للخطر وانتهاك حقوق هذه الفئات ينشأ عن ديناميكية التفاعل بين هذه الفئات والبيئة ، ومن ثم فإن الممارسة الدفاعية تتطلب التدخل مع الفئات المعرضة للخطر وكذلك الانساق البيئية المحيطة بها والمؤثرة عليها ، والتى قد تكون سبباً في تعرضها للخطر أو انتهاك حقوقها أو المساهمة فى تدعيم هذه الحقوق .

ج- المنظمات قد ترفض تنفيذ القوانين التى تكفل الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية أو تنمية وعى الفئات المعرضة للخطر بهذه القوانين ، لذا ينبغي على الممارسين الدفاعيين فهم ديناميكية عمل هذه المنظمات حتى يساعد هذا الفهم على التخطيط للتدخل فى الممارسة الدفاعية .

د- المدافعة عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر لا تقوم فقط على استخدام أساليب المواجهة والضغط والإرغام ، ولكن تقوم أيضاً على استخدام أساليب التضامن والتعاون والإقناع بين المدافعين ومتخذي القرار .

هـ- يمكن للفئات المعرضة للخطر أن تكتسب القوة للمدافعة عن حقوقها من خلال تنمية وعيها بحقوقها ومساعدتها على ممارسة هذه الحقوق من خلال أساليب التمكين وبناء القدرات .

(٣) المعارف التي ينبغي أن يلم بها المنظمون الاجتماعيون والتي تتطلبها الرؤية المستقبلية:

أ- معارف تتعلق بالفئات المعرضة للخطر:

- حقوق الفئات المعرضة للخطر سواء الحقوق الفردية أو المجتمعية ومدى وعى هذه الفئات بحقوقها .
- مدى استعداد وقدرة الفئة المعرضة للخطر على تنظيم نفسها والدفاع عن حقوقها .
- الضرر الذى قد يلحق بالفئة المعرضة للخطر إذا تصرف الشخص المعارض بطريقة سلبية تجاه جهود المدافعة .

ب- معارف تتعلق بالمنظمات التي تنتهك حقوق الفئة المعرضة للخطر:

- سياسات المنظمة ومدى أدائها لدورها على النحو المتوقع .
- الطرق التي تحددها المنظمة للتقدم بطلبات المدافعة سواء اعتمدت على سند قانونى أو سياسة مؤسسة.

ج- معارف تتعلق بقضية الفئة المعرضة للخطر:

- طبيعة القضية ومدى حصولها على تأييد الرأي العام .
- التوقيت المناسب للعمل والتفاعل مع القضية .
- أهمية القضية بالنسبة للناس مقارنة بالقضايا الأخرى .

د- موقف الأطراف المشاركة فى الأنشطة الدفاعية :

- تحديد اتجاهات الأطراف المشاركة فى الممارسة الدفاعية من حيث الميل إلى الاستراتيجيات التعاونية أو استراتيجيات الصراع .
- تحديد الموارد البشرية أو المؤسسية التي يمكنها المشاركة فى الأنشطة الدفاعية لحماية حقوق الفئة المعرضة للخطر.

هـ- معارف تتعلق بالمعايير الدولية والمحلية لحماية حقوق الإنسان :

- الإعلان العالمي لحقوق الإنسان .
- العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية .
- الاتفاقيات الدولية الخاصة بفئة معينة من السكان مثل اتفاقية مكافحة أشكال التمييز ضد المرأة واتفاقية حقوق الطفل وغيرها .
- حقوق هذه الفئة المعرضة للخطر فى إطار الدستور المصري .
- حقوق الفئة المعرضة للخطر فى التشريعات والقوانين الوضعية مثل قانون الطفل وقانون الأحوال الشخصية وقوانين العمل وغيرها .

و- معارف تتعلق بالمعارضين :

- قوة المعارضين ومدى استعدادهم للتعاون مع المدافعين فى تحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفئة المعرضة للخطر.
- إمكانية ضم المعارضين أو احتوائهم أو إقناعهم من أجل تبنى قيم وأهداف الممارسة الدفاعية

ز- معارف تتعلق بالمنظمات العاملة فى مجال المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر :

- التأثير المجتمعي للمنظمة.
- الموارد البشرية والمادية المتاحة بالمنظمة ومدى كفايتها للقيام بالأنشطة الدفاعية

– القدرات الدفاعية للقائمين على العمل بالمنظمات العاملة فى مجال المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر.

(٤) الموجهات النظرية لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

يرى الباحث أن الممارسة الدفاعية لطريقة تنظيم المجتمع عن الفئات المعرضة للخطر يمكن أن تنطلق من ثلاث موجهات نظرية اساسية أكدت عليها نتائج الدراسات السابقة وادبيات المدافعة وهي:

- منظور الأنساق الايكولوجية.
- منظور الحقوق.
- منظور القوة.

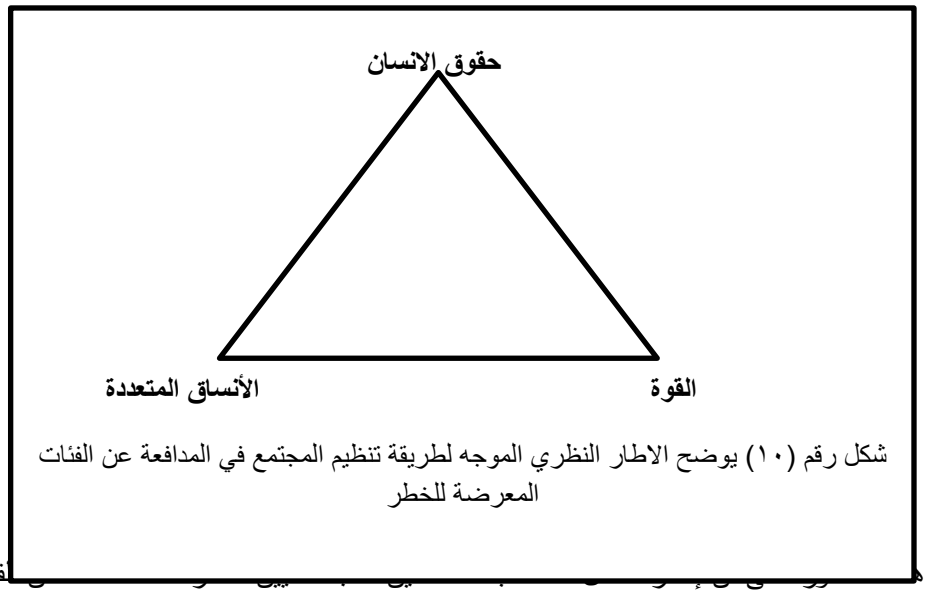

شكل رقم (١٠) يوضح الاطار النظري الموجه لطريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

ويقوم [illegible] الفئات المعرضة للخطر يفضل أن ينطلق من منظور حقوق الأنسان الذي يعطى الشرعية للمنظمين الاجتماعيين في المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر بموجب المواثيق والاتفاقيات الدولية والقوانين الوضعية والدستور والشرائع الدينية ولوائح عمل المنظمات والميثاق الاخلاقي للخدمة الاجتماعية المنطلق من هذه المواثيق الدولية ، هذا فضلا عن أن هذه المواثيق والقوانين تعد مرجعية هامة وشاملة لكافة حقوق الفئات المعرضة للخطر، كما ينبغي أن يكون التدخل المهني للمنظمين الاجتماعيين قائم على التدخل مع الأنساق المتعددة سواء من حيث تقدير مشكلات الفئات المتعددة للخطر والتي ترتبط بعوامل على مستوى الوحدات الصغرى أو الوسطى أو الكبري، أو من حيث أهمية إحداث التغيير والتأثير في الأنساق على المستوى الشخصي أو الجماعي أو المؤسسى أو المحلي أو القومي مع الوضع في الاعتبار أهمية العلاقات بين الأنساق وتبادل الموارد والمعلومات فيما بينها سواء اتخذت هذه العلاقات شكل الشبكات او التحالفات او الشراكات، وهنا ينبغي على المنظمين الوضع في الاعتبار استثمار جوانب القوة في الانساق أو تنمية هذه الجوانب، وقد تتخذ جوانب القوة صوراً متعددة كالأصول أو المعلومات أو القوة التنظيمية الجماعية ويعمل المنظمون الاجتماعيون على تقوية الفئات المعرضة للخطر وتمكينها على المستوى الشخصي والجماعي والتنظيمي للمطالبة بحقوقها.

(٥) أهداف الرؤية المستقبلية

أ- الهدف العام للرؤية :

تطوير آليات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

ب- الأهداف الفرعية للرؤية:

الهدف الأول : خلق رأي عام مستنير مدرك لقضايا ومشكلات وحقوق الفئات المعرضة للخطر ودعم المشاركة الشعبية.

الهدف الثاني: تدعيم العلاقات بين المنظمات الدفاعية لتعبئة مواردها واكتساب قوة تأثير مجتمعي تمكنها من إحداث التغيير في الممارسات أو السياسات لصالح الفئات المعرضة للخطر

الهدف الثالث: تدعيم قنوات الاتصال والتواصل مع القيادات ومتخذي القرارات وصانعي السياسات لتمثيل مصالح الفئات المعرضة للخطر والمطالبة بحقوقهم.

الهدف الرابع: تنمية معارف الممارسين وبناء قدراتهم الدفاعية بالمنظمات الدفاعية من خلال التدريب المستمر لهم لضمان كفاءة أدائهم لأدوارهم الدفاعية، وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد والامكانات اللازمة لممارسة أنشطتهم الدفاعية.

الهدف الخامس: تنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة .

الهدف السادس: رصد الانتهاكات التى تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر وبناء قواعد بيانات ومعلومات وإجراء البحوث المتعلقة بمشكلات واحتياجات هذه الفئات، والاستفادة من نتائج البحوث الحالية في تفعيل الممارسات الدفاعية.

الهدف السابع: الاهتمام بالأبعاد القانونية والتشريعية المتعلقة بحقوق الفئات المعرضة للخطر بما تشتمل عليه من التثقيف القانوني والتواصل مع المشرعين والمطالبة بتعديل بعض القوانين أو استصدار قوانين جديدة لتوفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئات.

الهدف الثامن: استثمار وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية في تسليط الضوء على قضايا الفئات المعرضة للخطر والحصول على الدعم والتأييد المجتمعي بشأن تلك القضايا.

الهدف التاسع: استخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر وبناء القدرات المعلوماتية وتكوين التنظيمات الشبكية الالكترونية لإحداث التغير المستهدف الصالح هذه الفئات.

(٦) آليات طريقة تنظيم المجتمع في تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية

١- **آليات تحقيق الهدف الأول:** خلق رأي عام مستنير مدرك لقضايا ومشكلات وحقوق الفئات المعرضة للخطر ودعم المشاركة الشعبية:-

- توعية الرأي العام بمظاهر الحرمان والتهميش وعدم العدالة الاجتماعية التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر.

- تعريف الراي العام بحقوق الفئات المعرضة للخطر بموجب المواثيق الدولية والقوانين الوضعية والأديان السماوية والدساتير المحلية.

- دعم مشاركة الرأي العام في برامج المدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر سواء المشاركة بالمال أو الرأي أو الخبرة وغيرها من صور المشاركة المجتمعية.

٢- **آليات تحقيق الهدف الثاني:** تدعيم العلاقات بين المنظمات الدفاعية لتعبئة مواردها واكتساب قوة تأثير مجتمعي تمكنها من إحداث التغيير في الممارسات أو السياسات لصالح الفئات المعرضة للخطر:-

- التشبيك بين المنظمات غير الحكومية العاملة المعنية برعاية الفئات المعرضة للخطر لتنمية قدراتها وتبادل المعلومات وتعبئة الموارد المالية والمادية لاكتساب القوة التنظيمية التى تمكنها من التأثير على بناءات القوة في المجتمع ومراكز صنع السياسات واتخاذ القرارات إحداث التغيير اللازم لتمكين هذه الفئات من الحصول على حقوقها المنتهكة.

– التحالف بين المنظمات الدفاعية المعنية بحقوق الفئات المعرضة للخطر من أجل تشكيل كيانات تنظيمية رسمية وشرعية تتبني قضايا ومشكلات هذه الفئات وإحداث الأصلاح المؤسسي والتشريعي لضمان حصول هذه الفئات على حقوقها المنتهكة .

– الشراكة بين المنظمات الدولية والحكومية ومنظمات المجتمع المدني من أجل تعبئة الموارد المجتمعية للمدافعة عن حقوق الفئات المعرضة للخطر في إطار برامج مشتركة توضح التزامات ومسئوليات هذه الأطراف المشاركة وضمانات الوفاء بهذه الالتزامات.

٣- **آليات تحقيق الهدف الثالث:** تدعيم قنوات الاتصال والتواصل مع القيادات ومتخذي القرارات وصانعي السياسات لتمثيل مصالح الفئات المعرضة للخطر والمطالبة بحقوقهم:-

– تدعيم العلاقة بمتخذي القرارات والتواصل باستمرار معهم لتسهيل حصول الفئات المعرضة للخطر على حقوقهم من خدمات الرعاية الاجتماعية.

٤- **آليات تحقيق الهدف الرابع:** تنمية معارف الممارسين وبناء قدراتهم الدفاعية بالمنظمات الدفاعية من خلال التدريب المستمر لهم لضمان كفاءة أدائهم لأدوارهم الدفاعية، وتزويد المنظمات بكوادر من المدافعين المؤهلين وامدادهم بالموارد والامكانات اللازمة لممارسة أنشطتهم الدفاعية:-

– تزويد الممارسين بالمنظمات الدفاعية ببيانات ومعلومات عن مظاهر التهميش والحرمان والاستبعاد التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر.

– تنمية وعي الممارسين بالمنظمات الدفاعية بحقوق الفئات المعرضة للخطر في إطار المواثيق والقوانين والتشريعات المنظمة لهذه الحقوق.

– تنظيم البرامج التدريبية لتنمية الاتجاهات والمعارف والمهارات الدفاعية للممارسين لضمان أدائهم لأدوارهم ومسئولياتهم الدفاعية في إطار الالتزامات الاخلاقية والمهنية والقانونية والمجتمعية.

– تزويد المنظمات الدفاعية بكوادر مهنية معدة ومؤهلة لممارسة العمل الدفاعي من الاخصائيين الاجتماعيين من خريجي كليات ومعاهد الخدمة الاجتماعية.

– إمداد المدافعين بالموارد المالية والمادية والإمكانات والوسائل الحديثة التي تمكنهم من ممارسة أنشطتهم الدفاعية.

٥- **آليات تحقيق الهدف الخامس:** تنمية وعي الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم وتنمية مهاراتهم الدفاعية وتعزيز مشاركتهم في الأنشطة الدفاعية والمطالبة بحقوقهم المشروعة:-

– توعية الفئات المعرضة للخطر بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية والبيئية في إطار المواثيق الدولية والقوانين الوضعية.

– تنمية المهارات والقدرات الدفاعية للفئات المعرضة للخطر من خلال برامج التدريب لمساعدتهم على المطالبة بحقوقهم المشروعة وممارسة المدافعة الذاتية.

– دمج الفئات المعارضة للخطر للمشاركة في الأنشطة الدفاعية بحيث تكون المدافعة من خلالهم وليس فقط نيابة عنهم في إطار ما تسمح به قدراتهم الدفاعية وظروفهم الخاصة.

٦- **آليات تحقيق الهدف السادس:** رصد الانتهاكات التى تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر وبناء قواعد بيانات ومعلومات وإجراء البحوث المتعلقة بمشكلات واحتياجات هذه الفئات، والاستفادة من نتائج البحوث الحالية في تفعيل الممارسات الدفاعية:-

– تلقي مشكلات وشكاوى الفئات المعرضة للخطر بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة.

– إعداد قواعد بيانات ومعلومات بشأن أوضاع وظروف وخصائص واحتياجات ومشكلات الفئات المعرضة للخطر بمؤسسات الرعاية الاجتماعية.

– إعداد قواعد بيانات ومعلومات عن المنظمات الحكومية وغير الحكومية المحلية والدولية المعنية برعاية الفئات المعرضة للخطر والمدافعة عن حقوقها والخدمات التي تقدمها هذه المنظمات وأساليب الاستفادة من هذه الخدمات.

– تحديد المواثيق والقوانين والتشريعات المعنية بحقوق الفئات المعرضة للخطر والتي يمكن الاعتماد عليها في المطالبة بحقوقهم .

– إعداد قاعدة معلومات بالبحوث العالمية والمحلية المعنية بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر وأساليب الاستفادة من نتائجها وتوصياتها في تفعيل الممارسة الدفاعية بالمنظمات الحكومية والأهلية.

– المشاركة في تشكيل فرق بحثية لدراسة مشكلات الفئات المعرضة للخطر ومظاهر الاساءة والتهميش والحرمان والاستبعاد الاجتماعي الذي تتعرض له وأساليب بناء القدرات الدفاعية على المستوى الشخصي والجماعي والمؤسي والمجتمعي لتمكين هذه الفئات من الحصول على حقوقها المشروعة.

٧– **آليات تحقيق الهدف السابع:** الاهتمام بالأبعاد القانونية والتشريعية المتعلقة بحقوق الفئات المعرضة للخطر بما تشتمل عليه من التثقيف القانوني والتواصل مع المشرعين والمطالبة بتعديل بعض القوانين أو استصدار قوانين جديدة لتوفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئات:–

– التثقيف القانونى للفئات المعرضة للخطر وكذلك الممارسين بالمنظمات الحكومية والأهلية بشأن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمدنية والسياسية لهذه الفئات في إطار المواثيق والقوانين.

– تزويد المشرعين بالبيانات والمعلومات المتعلقة بمظاهر التمييز وعدم العدالة الاجتماعية التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر من واقع الممارسات الفعلية مع هذه الفئات بمجالات ومؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة .

– العمل على تفعيل تطبيق القوانين واللوائح التي تنص على حقوق الفئات المعرضة للخطر بمؤسسات الرعاية الاجتماعية المختلفة ومواجهة التحديات التي تحوا دون تطبيقها.

– الاتصال والتواصل مع المشرعين لتبني قضايا الفئات المعرضة للخطر والمطالبة بحقوقهم من خلال تعديل القوانين أو إصدار قوانين جديدة لتوفير الحماية الاجتماعية لهذه الفئات وضمان حصولهم على حقوقهم المشروعة .

٨– **آليات تحقيق الهدف الثامن:** استثمار وسائل الاعلام المختلفة المسموعة والمقروءة والمرئية في تسليط الضوء على قضايا الفئات المعرضة للخطر والحصول على الدعم والتأييد المجتمعي بشأن تلك القضايا:

– تدعيم علاقات التعاون بين الممارسين والعاملين في وسائل الأعلام المختلفة لدعم قضايا الفئات المعرضة للخطر .

– استخدام البرامج الإعلامية في توعية الرأي العام بالفئات المعرضة للخطر من خلال تسليط الضوء على أهم قضايا مشكلات هذه الفئات ومتطلبات حمايتها والمدافعة عن حقوقها.

– استخدام البرامج الإعلامية في توعية الراي العام والفئات المعرضة للخطر والممارسين والمسئولين بحقوق هذه الفئات في إطار المواثيق والقوانين والتشريعات الدولية والوطنية.

– استخدام وسائل الأعلام في حشد وتعبئة الراي العام لمساندة القضايا العادلة للفئات المعرضة للخطر والمشاركة في توفير سبل الدعم والحماية لها .

– استخدام وسائل الاعلام في الضغط والتأثير على صانعي السياسات والمسئولين والممارسين لاتخاذ القرارات لتوفير خدمات الرعاية والدعم للفئات المعرضة للخطر والحد من السياسات والممارسات التي تنتهك حقوق هذه الفئات وتزيد من مظاهر التمييز ضدهم .

٩– **آليات تحقيق الهدف التاسع:** المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر وبناء القدرات المعلوماتية وتكوين التنظيمات الشبكية الالكترونية باستخدام الوسائل والأساليب التكنولوجية الحديثة لإحداث التغير المستهدف الصالح هذه الفئات:–

– تدريب الممارسين بمؤسسات الرعاية الاجتماعية والمنظمات الحقوقية على استخدام الوسائل الالكترونية الحديثة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر والمطالبة بحقوقهم من خلال التأثير على الرأي العام ومتخذي القرارات عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك وتويتر واليوتيوب وغيرها.

– تدريب الفئات المعرضة للخطر على استخدام الوسائل الالكترونية في التعبير عن مشكلاتهم وقضاياهم لدي الرأي العام والقيادات والمسئولين لإحداث التغيير المستهدف.

– استخدام الوسائل الالكترونية في التواصل مع الأطراف المعنية بقضايا الفئات المعرضة للخطر للحصول على تأييدهم ودعمهم لهذه الفئات.

– استخدام الوسائل الالكترونية في عرض مظاهر الاساءة والتهميش التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر لتسليط الضوء على مشكلاتها وقضاياها والحصول على التأييد المجتمعي لها.

– توعية الفئات المعرضة للخطر بحقوقهم والمواثيق والقوانين التي تؤكد هذه الحقوق والأساليب الشرعية والقنوات الرسمية للمطالبة بها.

– الأخذ بنظام الأرشفة الالكترونية لرصد مظاهر الاساءة والتمييز والانتهاكات التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر مدعمة بالأدلة والشواهد والتقارير التي يمكن الاستناد عليها في عملية المطالبة الشرعية بحقوق هذه الفئات.

–تكوين التنظيمات الشبكات الالكترونية لبناء القدرات المعلوماتية والفنية والتمويلية التي تمكن هذه التنظيمات من ممارسة أدوارها الدفاعية بكفاءة وفعالية على المستوى المحلي والقومي.

(٧) مستويات الممارسة الدفاعية عن الفئات المعرضة للخطر

ينبغي ممارسة المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر على كافة المستويات:–

١ – الممارسة الدفاعية على مستوى الوحدات الصغرى

– تعزيز حقوق الانسان والكرامة الانسانية في الحياة اليومية

– تعليم الفرد كيفية الدفاع عن نفسه

٢ – الممارسة الدفاعية على مستوى الوحدات الوسطى

– العمل على التغيير فى السياسات أو الممارسات أو الموظفين بالمنظمات المعنية بالفئات المعرضة للخطر.

– محاسبة المنظمات التى تقدم خدمات الرعاية الاجتماعية للفئات المعرضة للخطر

– تحسين نظم تقديم الخدمات الاجتماعية للفئات المعرضة للخطر

– خلق وظائف جديدة داخل المنظمات والمجتمعات المحلية لإشباع الاحتياجات الانسانية

٣– الممارسة الدفاعية على مستوى الوحدات الكبرى

– تثقيف وتوعية الفئات المعرضة للخطر بمشكلاتهم وحقوقهم.

– إجراء البحوث لتحديد احتياجات الفئات المعرضة للخطر

– القيام بحملات للمطالبة بقانون جديد أو دعم السياسيين المؤيدين له من أجل الفئات المعرضة للخطر

– مواجهة التمييز والظلم ضد الفئات المعرضة للخطر

– تعليم المجتمعات الفئات المعرضة للخطر كيفية المدافعة عن نفسها

(٨) نسق الهدف في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر:

نسق الهدف فى إطار الرؤية المستقبلية للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر هو الأفراد أو الجماعات أو المنظمات التي تحتاج إلى التغيير من أجل تحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية لهذه الفئات .

ويتطلب تحديد نسق الهدف أن يقوم المنظم الاجتماعي بتحديد ما يلي:

– التغييرات الواجب إحداثها من أجل تحقيق الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمدنية والسياسية للفئات المعرضة للخطر

– الأفراد أو الجماعات أو المنظمات التى ينبغي أن توافق على هذه التغييرات .

وقد يشمل نسق الهدف الأنساق التالية :

– نسق التحكم Controlling System

ويشمل الأفراد أو الجماعات الذين يملكون السلطة الرسمية أو القوة التي تتحكم فى تنفيذ وتحقيق التغييرات المطلوبة لإشباع الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لهذه الفئات.

- **النسق المضيف Host System**

هو المنظمة المسئولة عن تنفيذ التغيير اللازم لإشباع احتياجات هذه الفئات .

- **النسق المنفذ Implementation System**

ويشمل المنفذين المعينين أو المتطوعين من أجل إشباع احتياجات الفئات المعرضة للخطر بالنسق المضيف .

وقد يشتمل نسق الهدف على عديد من المنظمات مثل منظمات قطاع الأعمال والقطاع الخاص والوزارات المعنية بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية كوزارة التربية والتعليم ووزارة التعليم العالى ووزارة الصحة ووزارة التضامن الاجتماعى ووزارة الثقافة ووزارة الإسكان ووزارة الأسرة والسكان وغيرها ، والمجالس المحلية بالقرى والمدن والنقابات المهنية والعمالية وجمعيات حماية المستهلك والأحزاب السياسية وغيرها من المنظمات،

(٩) نسق العمل في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر :

يشمل هذا النسق كل الأفراد أو الأنساق الأخرى التى يمكنها أن تقوم بدور نشط فى التخطيط للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر أو التحرك نحو تنفيذها.

وقد يتضمن هذا النسق المنظمات الحكومية والمنظمات غير الحكومية والنقابات العمالية والأحزاب السياسية والقطاع الخاص والمنظمات الدولية كمنظمة الأمم المتحدة والمنظمات التابعة لها كاليونسيف ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية وغيرها ، والمجلس القومى لحقوق الإنسان ولجنة حقوق الإنسان بمجلس الشعب والمجالس القومية كالمجلس القومى للمرأة والمجلس القومى للأمومة والطفولة والمجلس القومى للسكان ، والمجالس المحلية بالقرى والمدن .

(١٠) استراتيجيات وتكتيكات طريقة تنظيم المجتمع في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر:

يتطلب تحقيق أهداف الرؤية المستقبلية استخدام الاستراتيجيات والتكتيكات الدفاعية التالية :

استراتيجية التضامن وتكتيكاتها	استراتيجية الحملة وتكتيكاتها	استراتيجية الاعتراض وتكتيكاتها
وتستخدم حينما يكون هناك تكافؤ فى القوة بين المدافعين والمعارضين ويكون هناك مشاركة بينهما فى تحقيق الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر . ١- تكتيك إجراء بحوث عن قضية المدافعة عن الحقوق الاجتماعية	تستخدم حينما يكون الخلاف بين المدافعين والمعارضين كبيراً ويحاول المدافعون إقناع المعارضين من خلال الاحتكام إلى العاطفة والمنطق والخوف على المصالح الشخصية والعامة من أجل جذبهم للتعاون فى تحقيق حقوق الفئات المعرضة للخطر. ١- تكتيك تعليم الرأى العام باستخدام	تستخدم حينما يكون الخلاف بين المدافعين والمعارضين مرتفع للغاية، ويجب مراعاة أن استخدام تكتيكات هذه الاستراتيجية ينبغي استخدامها بشكل مهني مع مراعاة توقيت استخدامها ومبررات استخدامها والآثار المترتبة عليها بعد أن تنفذ كل أساليب

والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر لتوضيحها للمعارضين .	كافة أشكال وسائل الإعلام لتزويده بالبيانات والمعلومات عن قضية انتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفئات المعرضة للخطر .	وتكتيكات التضامن والحملة وأن يتم استخدامها في إطار القانون والدستور وبالطرق السلمية الشرعية.
٢- تكتيك تمكين الفئات المعرضة للخطر من إدراك حقوقها وتعليمها كيفية ممارسة هذه الحقوق .	٢- تكتيك التأثير على متخذى القرار باستخدام وسائل الإعلام من أجل مساندة الفئات المعرضة للخطر.	١- تكتيك استخدام أسلوب التفاوض والمساومة والوساطة بين المدافعين والمعارضين للتوصل إلى حلول مشتركة بشأن ضمان حقوق الفئات المعرضة للخطر.
٣- تكتيك إعداد صحائف معلومات مدعمة بالأدلة والمقترحات البديلة لتحقيق الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر .	٣- متابعة المؤسسات أو متخذى القرار حتى يشعروا بأنهم محاسبون من الآخرين نتيجة الأفعال التى يقومون بها .	٢- تكتيك عرض تجاوزات المعارضين فى وسائل الإعلام لعرض الحقائق المتعلقة بانتهاكات حقوق الفئات المعرضة للخطر.
٤- تكتيك تنظيم ورش عمل تجمع ممثلين من مختلف الفئات لدراسة مشكلات الفئات المعرضة للخطر أو القيام بإجراء لمواجهتها.	٤- تكتيك تكوين تحالفات أو روابط مع المناصرين التقليديين للفئات المعارضة لاكتساب قدرة أكبر على الوصول للموارد من أجل الفئات المعرضة للخطر.	٣- تكتيك تقديم العرائض الرسمية وعرضها على المسئولين .
٥- تكتيك إتاحة الفرصة للفئات المعرضة للخطر للمشاركة فى الأنشطة الدفاعية لبناء قدراتها الدفاعية .	٥- تكتيك التأثير على متخذى القرار باستخدام جماعات الضغط المزودة بالمعلومات والحقائق والأدلة المتعلقة بقضية انتهاك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر.	٤- تكتيك المقاطعات مثل مقاطعة الاجتماعات أو التعاملات مع الفئات المعارضة للتغيير .
٦- تكتيك بناء قدرات وتنمية وعي الفئات المنتهكة حقوقها ومقدمي الخدمات من خلال برامج التعليم والتدريب لبناء قدراتهم الدفاعية.	٦- تكتيك تعليم متخذى القرار من خلال تزويدهم بالبيانات والمعلومات عن قضية انتهاك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر من أجل التفكير والتصرف بطريقة مختلفة .	٥- تكتيك المظاهرات السلمية القانونية للحصول على المساندة العامة ودعم قضية الفئات المنتهكة حقوقها
٧- تكتيك الاتصال بطريقة منتظمة بالمعارضين لزيادة مستوى التضامن بينهم وبين المدافعين .	٧- تكتيك إقناع المعارضين أو متخذى القرار ليكونوا أعضاء فى جماعة المدافعة عن الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر.	٦- تكتيك الاضرابات السلمية والقانونية لتنمية الوعى العام بقضية انتهاك الحقوق أو الجماعة المتأثرة بها
٨- تكتيك تشكيل لجان فرعية تضم المدافعين والمعارضين لتوضيح القضايا وحل المشكلات المتعلقة بانتهاك الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المعرضة للخطر .	٨- تكتيك إقامة مؤتمرات الحالة التى تضم الموظفين والإداريين والمواطنين لعرض مظالم أو شكاوى الفئات	٧- تكتيك الاعتصامات السلمية القانونية .
٩- تكتيك التحالف بين المنظمات المعنية بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر لبناء قدراتها التنظيمية إحداث التغيير المنشود		٨- تكتيك الاتجاه نحو الإجراء القانونى حينما يتأكد المدافعون من أن المعارضين لن يبحثوا عن حلول مقبولة لقضية انتهاك حقوق الفئات المعرضة للخطر.

فـــي الممارســـات أو السياســـات الجائرة	المعرضة للخطر. ٩- تكتيـــك اســـتخدام أســـلوب المطالبـــة المتواصلة عن طريق تنظيم حملات مـــن الخطابـــات المكتوبـــة بشـــأن احتياجات الفئات المعرضة للخطر.	

(١١) الأدوار المهنية التي ينبغي أن يقوم بها المنظمون الاجتماعيون للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

ومن أهم هذه الأدوار

١- دور الباحث :

يقوم الممارس بدراسة القضايا أو المشكلات المتعلقة بالفئات المعرضة للخطر لعرضها على المعارضين أو متخذى القرار أو الرأى العام .

٢- دور المخطط :

يقوم الممارس بتصميم البرامج أو المشروعات اللازمة لتحقيق الحقوق الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية للفئات المعرضة للخطر .

٣- دور مُعبئ الموارد :

يعمل الممارس على استثمار الموارد المادية والبشرية والتنظيمية المتاحة فى الممارسة الدفاعية لصالح الفئات المعرضة للخطر.

٤- دور المنسق :

يعمل الممارس على التنسيق بين المنظمات الأعضاء فى الشبكات أو التحالفات المشاركة في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

٥- دور المعلم :

يسهم الممارس فى تزويد الفئات المعرضة للخطر أو متخذي القرار بالحقائق والمعلومات المتعلقة بالمشكلة أو القضية المثارة المتصلة بانتهاك الحقوق الاجتماعية والثقافية والسياسية لهذه الفئات.

٦- دور الممكن :

يقوم الممارس بتعريف الفئات المعرضة للخطر بكيفية مواجهة مشكلاتهم والحصول على حقوقهم

٧- دور الوسيط :

يقوم الممارس بالوساطة بين الفئات المعرضة للخطر والمنظمات المعنية بحقوقهم وخدمات رعايتهم .

٨- دور المدافع :

يقوم الممارس بتمثيل الفئات المعرضة للخطر أمام الجهات المعنية والمطالبة حقوقها .

٩- دور مانح القوة :

يعمل الممارس على توعية الفئات المعرضة للخطر بحقوقها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وتمكينها من ممارسة هذه الحقوق .

١٠-دور الخبير :

يقوم الممارس بتزويد الفئات المعرضة للخطر بالمعلومات الفنية المتعلقة بأساليب المدافعة عن حقوقهم والحصول على خدمات الرعاية الاجتماعية وابتكار الحلول الملائمة لمشكلاتهم.

١١- دور المقوم :

يقوم الممارس بتقدير عائد أو أثر الممارسة الدفاعية على الفئات المعرضة للخطر.

١٢- دور المرشد :

يقوم الممارس بتوعية الفئات المعرضة للخطر وأسرهم بحقوقهم وتزويدهم بخدمات المشورة بشأن الأمور المتعلقة بمشكلاتهم.

(١٢) المهارات المهنية التي ينبغي أن يقوم بها المنظمون الاجتماعيون للمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر ومن أهم هذه المهارات:

١- المهارة فى إجراء البحوث المتعلقة بقضايا انتهاك الحقوق الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للفئات المعرضة للخطر .

٢- المهارة فى تمثيل الفئات المعرضة للخطر عن طريق الاتصال الكتابى .

٣- المهارة فى تمثيل الفئات المعرضة للخطر عن طريق الاتصال الكلامى .

٤- مهارة التأثير لتغيير القرارات التى تتعدى على حقوق الفئات المعرضة للخطر.

٥- مهارة إقناع متخذى القرارات من أجل اتخاذ قرار أو تغيير قرار أو التحرك فى اتجاه يفيد الفئات المعرضة للخطر.

٦- المهارة فى تعليم المسئولين والقيادات ومتخذي القرارات من خلال تزويدهم بالمعلومات والبيانات المتصلة بمشكلات الفئات المعرضة للخطر.

٧- المهارة فى المدافعة الالكترونية لتنظيم الفئات المعرضة للخطر وتعبئة جهودهم لدعم القضايا المتعلقة بانتهاك حقوقهم الاجتماعية والاقتصادية والثقافية .

٨- المهارة فى التفاوض أو المساومة للوصول لحلول ترضى الفئات المعرضة للخطر والفئات المعارضة للتغيير .

٩- المهارة فى التنظيم والتنسيق بين المشاركين فى جهود المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

١٠- المهارة فى العمل القانوني لإحراج أو تهديد الفئات المعارضة للتغيير والمنتهكة للحقوق الاجتماعية والثقافية والاجتماعية للفئات المعرضة للخطر.

١١- مهارة اللوبي للتأثير على متخذي القرارات وحشد وتعبئة الجهود المطالبة بحقوق الفئات المعرضة للخطر.

١٢- المهارة في تكوين التحالفات بين المنظمات المعنية بالمدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.

١٣- المهارة في تكوين العلاقات مع المسئولين والمعنيين للمطالبة بحقوق الفئات المعرضة للخطر.

١٤- المهارة في التسجيل لرصد الانتهاكات التي تتعرض لها الفئات المعرضة للخطر.

١٥- المهارة في الحوار المجتمعي لخلق رأي عام مؤيد لقضايا الفئات المعرضة للخطر وتعبئة كافة الجهود للمدافعة عن حقوقهم.

(١٣) الأدوات الأكثر استخداماً في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر :

الأدوات المستخدمة مع استراتيجية التضامن	الأدوات المستخدمة مع استراتيجية الحملة	الأدوات المستخدمة مع استراتيجية الاعتراض
١- البحوث .	١- الإعلام .	١- الدعوى القضائية .
٢- التقارير .	٢- الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي .	٢- المظاهرات السلمية القانونية
٣- اللجان .	٣- الزيارات .	٣- الاضرابات السلمية القانونية
٤- ورش العمل .	٤- الاجتماعات .	٤- الاعتصامات السلمية القانونية
٥- الاجتماعات .	٥- المقابلات .	٥- العرائض والشكاوى والالتماسات.
٦- المحاضرات .	٦- البحوث .	٦- الإعلام .
٧- الندوات .	٧- التقارير .	٧- الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي.
٨- المؤتمرات .	٨- النشرات .	٨- التقارير .
٩- المقابلات .	٩- الندوات .	٩- النشرات .
١٠-النشرات .		

١١-جلسات الاستماع ١٢-الجماعات الاسمية	١٠-المحاضرات . ١١-المقالات وأوراق العمل	١٠- البحوث .

(١٤) خطوات الممارسة المهنية للمنظم الاجتماعي في المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر

١- تحديد القضايا المتصلة بانتهاك الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للفئات المعرضة للخطر:

فى هذه المرحلة يقوم المنظمون الاجتماعيون بتحديد وتوضيح القضايا المتعلقة بالفئات المعرضة للخطر وتوجيه المناقشة إلى القضايا الأكثر أهمية التى يتفق عليها المشاركون فى الممارسة الدفاعية .

وفى هذه المرحلة ينبغي على المنظمين الاجتماعيين المدافعين مراعاة ما يلى :

- تحويل القضايا الكبيرة إلى قضايا محددة ترتبط باحتياجات أو خدمات محددة .
- تحديد أسباب القضية وتاريخها ومدى انتشارها .
- تحديد المتأثرين بالقضية وخصائصهم .
- الآثار المترتبة على القضية .
- معوقات مواجهة القضية .
- تحديد الأشخاص المؤثرين الذين يملكون القوة لمواجهة القضية .
- الموارد التى يمكن استخدامها فى مواجهة القضية .
- تحديد فرص النجاح والفشل لكل قضية من القضايا المثارة .
- المحاولات السابقة الناجحة فى مواجهة القضايا .
- مدى شعور قيادات المجتمع والفئات المعرضة للخطر بالمشكلة .

٢- وضع الأهداف :

عقب تحديد قضية الفئات المعرضة للخطر والاتفاق عليها من قبل المشاركين فى الممارسة الدفاعية يقوم المنظمون بتحديد أهداف الممارسة الدفاعية بالتعاون مع الفئات المعرضة للخطر وينبغي على المنظمون تقسيم العائد المرغوب للمدافعة إلى :

أهداف بعيدة المدى :

هى العائد الكلى الذى ترغب فى تحقيقه الجماعة الدفاعية .

- الأهداف قصية المدى :

هى أهداف ملموسة تمثل أفعال أو عوائد محددة تسمح بتحقيق الأهداف بعيدة المدى.

٣- جمع الحقائق :

ينبغى على المنظمين جمع الحقائق التى تؤكد الحاجة للتغيير والمبررات المنطقية لمواجهة قضية الفئات المعرضة للخطر، وهذه الحقائق تساعد المنظمين على عرض القضية على المعارضين والرأى العام ووسائل الإعلام وتمكنهم من اقتراح استراتيجيات وتكتيكات تقوم على الفهم الواقعى للقضايا .

وتشمل المعلومات الواجب استيفائها من أجل الممارسة الدفاعية نوعين من المعلومات هما :

- معلومات عامة عن المجتمع المحلى أو المجتمع القومى :

وتشمل خلفية معرفية عن القضية ترتبط بالأوضاع الاقتصادية وقضايا العدالة الاجتماعية والبيانات الديموجرافية عن فئات السكان ومراحلهم العمرية ومستوياتهم التعليمية وأوضاعهم الصحية ومستويات الدخل وقوة العمل وغيرها وتأثير هذه الاتجاهات على قضايا الفئات المعرضة للخطر.

- معلومات محددة تتعلق بقضية الفئة المعرضة للخطر:

يقوم المنظمون بجمع الحقائق والجداول والخرائط الاحصائية وحالات وتجارب الفئات المعرضة للخطر والدراسات الميدانية ودراسات تقدير الحاجات والتقارير والبيانات الإحصائية ونتائج المسوح الاجتماعية وأى وثائق أخرى ترتبط بالقضية محل الاهتمام تساعد فى تقوية موقف المنظمين.

وهناك مصادر متاحة يسهل الوصول إليها لدراسة القضية من بينها :

- مراكز المعلومات بالأحياء .
- مراكز المعلومات التابعة للوزارات المعنية .
- الإدارات المتخصصة التابعة للوزارات .
- الأدلة الإرشادية التى تصدرها بعض الجهات .
- مواقع الانترنت .
- الأجهزة الإحصائية مثل الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء والمركز الديموجرافى المصرى .
- مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار بمجلس الوزراء .
- المكتبات العامة والمتخصصة .
- المجالس القومية كالمجلس القومى للمرأة والمجلس القومى للأمومة والطفولة والمركز القومى للسكان والمجلس القومى لحقوق الإنسان .
- التقارير الاحصائية الصادرة عن بعض المنظمات كالبنك الدولى والبرنامج الإنمائى للأمم المتحدة واليونسكو واليونسيف ومنظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية .
- المسوح والدراسات العلمية الصادرة عن مراكز البحوث المتخصصة .
- التقارير السنوية الصادرة عن المنظمات غير الحكومية العاملة فى مجال حقوق الإنسان

٤- وضع الاستراتيجيات والتكتيكات :

إن تحديد استراتيجية الممارسة الدفاعية يقوم على تحليل قوة وطاقة وقيم المعارضين ثم اختيار أحد الاستراتيجيات الثلاثة ؛ التضامن أو الحملة أو الاعتراض بناء على تقدير موقف المعارضين ثم اختيار التكتيك الذى يعزز هذه الاستراتيجية .

ويمكن تحديد ثلاثة فئات من المعارضين على النحو التالى :

- معارضون يفتقدون للمعلومات ويجهلون القضية وربما يتفقون مع المدافعين فى كثير من الاهتمامات ، وهؤلاء يمكن أن تستخدم معهم استراتيجية التضامن والتكتيكات التابعة لها
- معارضون غير مبالين بالقضية وقد يشاركون المدافعين ببعض المشاعر العاطفية أو يتسمون بالشك ولا يصدقون إلا بالبرهان الحسى ، وهؤلاء يمكن أن تستخدم معهم استراتيجية الحملة والتكتيكات التابعة لها .
- معارضون مختلفون تماماً مع القضية وربما يكونون فى صراع واضح مع المدافعين ، وهؤلاء يمكن أن تستخدم معهم استراتيجية الاعتراض والتكتيكات التابعة لها .

٥- إقامة علاقات مع متخذى القرارات والموظفين التابعين لهم :

ينبغي على المنظمين إقامة علاقات مع متخذى القرارات باعتبارهم حائزى القوة والمسئولين الرسميين عن قبول أو رفض مقترحات المدافعين بشأن تحقيق الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والثقافية للفئات المنتهكة حقوقها ، كما ينبغى عليهم التعرف على الموظفين التابعين لمتخذى القرار لما لديهم من تأثير على رؤسائهم .

٦- توسيع قاعدة الدعم من خلال بناء تحالفات مع آخرين :

ينبغى على المنظمين فى هذه المرحلة بناء تحالفات مع آخرين لهم نفس القيم والأهداف حتى يكتسبوا القوة الكافية لتحقيق الأهداف المرغوبة ، حيث يعمل المدافعون من خلال بناء التحالفات على :

- زيادة عدد المنظمات المشاركة فى المدافعة عن الفئات المعرضة للخطر.
- توحيد الآراء حول القضية المطروحة وأسبابها وآثارها والحلول المقترحة لمواجهتها أمام متخذى القرار .

- المشاركة فى تحمل أعباء العمل مثل جمع البيانات وتحليلها وتحليل التشريعات المتعلقة بالقضية المطروحة .
- استثمار الموارد المتاحة فى تحقيق أقصى عائد ممكن .
- بناء قاعدة قوية من الفئات المعرضة للخطر والمؤسسات الأخرى تتميز بالاستمرارية .

٧- تقييم جهود المدافعة :

يقوم المنظمون بثلاثة أنواع من التقويم لتقييم الممارسة الدفاعية ، هى :

أ- قياس عملية الممارسة الدفاعية :

يقوم المدافعون بتقييم الأهداف التى تركز على عملية الممارسة الدفاعية ، ويتضمن ذلك قياس الجوانب التالية :

- مدى عمل برنامج المدافعة بطريقة سليمة .
- مدى توافر عدد كافى من الموظفين .
- مدى توافر موارد كافية لأنشطة المدافعة .
- مدى فعالية عملية الاتصال بين المشاركين .
- مدى شعور المشاركين بالرضا عن عملية الممارسة الدفاعية .

ب- قياس عائد الممارسة الدفاعية :

يقوم المدافعون بقياس النتائج التى حققها برنامج المدافعة ، ويتضمن ذلك قياس الجوانب التالية :

- أنواع الخدمات المقدمة وعددها .
- الأنشطة التى قامت بها جماعة المدافعة أو المجتمع المحلى .
- التغييرات التى حدثت فى البرامج أو السياسات أو التشريعات .

ج- قياس أثر الممارسة الدفاعية :

يقوم المدافعون بقياس الفعالية الكلية للتغييرات الحقيقية التى أحدثها برنامج المدافعة عن طريق :

١- قياسات سلوكية :

ويرتبط ذلك بقياس التغييرات فى أنماط سلوك الفئات المعرضة للخطر.

٢- مؤشرات على المستوى المحلى :

ويرتبط بذلك تحديد تغييرات معينة فى المجتمع المحلى نتيجة برنامج المدافعة .

مراجع البحث

المراجع باللغة العربية:

ابراهيم، نرمين ابراهيم(٢٠١٢).برنامج مهني مقترح لتنمية مهارات المدافعة للعاملين بالجمعيات الأهلية بمجال ذوي الاحتياجات الخاصة، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء الخامس عشر، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

أبو النصر، مدحت(٢٠١٥). مقومات التخطيط والتفكير الاستراتيجي المتميز، الطبعة الثانية، القاهرة ، المجموعة العربية للتدريب والنشر.

أبو النصر، مدحت(٢٠٢٠). الأخطاء والمخاطر في ممارسة مهنة الخدمة الاجتماعية من منظور إداري واجتماعي، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث.

أحمد، إلهام ٢٠١٥). دور النقابات العمالية في المدافعة عن حقوق العمال في خدمات الرعاية الاجتماعية، المجلة العلمية للخدمة الاجتماعية، ع٢،ج١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة أسيوط، ص ص، ٢٩٥-٣١٠.

أحمد، لبيب عمران(٢٠١٥). القدرات المعلوماتية للمنظمات الدفاعية ونشر ثقافة الحوار المجتمعي، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

إسماعيل، فتح الله محمد(٢٠٠٤). حقوق الإنسان بين الفكر الغربى والفكر الإسلامى ، الإسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة.

إسماعيل، فضل(٢٠٠٤). حقوق الإنسان بين الفكر الغربى والفكر الإسلامى ، الإسكندرية ، مكتبة بستان المعرفة.

السيد، هالة مصطفى محمود(٢٠١٣). آليات المدافعة بالجمعيات الأهلية لمواجهة العنف الأسرى من منظور طريقة تنظيم المجتمع : دراسة مطبقة على عينة من الجمعيات الأهلية بمحافظة الإسكندرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع ٣٥ ،ج ٢٠ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ص ص: ٧٤٦٥- ٧٥٦٤.

السيد، نصر رحيم(٢٠٢٠). المدافعة كآلية لتحقيق الحماية الاجتماعية للأيتام بالمؤسسات الايوائية، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٦٣، العدد١ ، ص ص. ٧٠-١٠٧.

المضف، وضحة أحمد(٢٠١٤).جهود المدافعة التشريعية لتمكين المرأة من حق السكن في المجتمع الكويتي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

المضف، وضحة أحمد(٢٠٢٠). استخدام مدخل المدافعة في طريقة تنظيم المجتمع لتحقيق العدالة الاجتماعية في المجتمع الكويتي، مجلة كلية الآداب، مج ٨٠، ج١ ، كلية الآداب، جامعة القاهرة، ص ص: ٢٢٧-٣٢٢.

معوض، هاني(١٩٨٨). دور المنظمات التطوعية فى الدفاع عن حقوق الإنسان فى مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية ، جامعة القاهرة ، ١٩٨٨ .

المنظمة المصرية لحقوق الإنسان(٢٠٠٥). التقرير السنوى لعام ٢٠٠٥ ، حالة حقوق الإنسان فى مصر.

الطعيمات، هاني(٢٠٠١). حقوق الإنسان وحرياته الأساسية ، عمان ، دار الشروق للنشر والتوزيع.

اللحام، يزن محمود(٢٠١١). الدور الدفاعي للجان الشعبية العاملة مع اللاجئين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

المجلس القومى لحقوق الإنسان(٢٠٠٦). الملتقى الخامس للمجلس القومى لحقوق الإنسان والمنظمات الأهلية لمناقشة " معوقات العمل الأهلى فى ظل القانون ٨٤ لسنة ٢٠٠٢ والوضعية القانونية للشركات المدنية والمنظمات الأجنبية " ، القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية.

النشار، مصطفي(٢٠٠٤). : حقوق الإنسان المعاصر بين الخطاب النظرى والواقع العملى ، الطبعة الأولى ، القاهرة ، الدار المصرية السعودية للطباعة والنشر والتوزيع .

أمانى قنديل وآخرون: التطور العالمى والإقليمى لمفهوم حقوق الإنسان وانعكاساته على المنظمات الأهلية (دراسات حالة مصر، المغرب، لبنان)، القاهرة، الشبكة العربية للمنظمات الأهلية ، ٢٠٠٦، ص ص: ١٨- ١٩

امبابي ،أبو عمرة ربيع(٢٠٢١). التحالفات المؤسسية بين المنظمات العاملة في مجال المدافعة كآلية لعزيز شبكات الحماية الاجتماعية لكبار السن في القري الأكثر فقرا : دراسة مطبقة على الأجهزة ذات الطابع الدفاعي بمحافظة قنا، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المجلد ٢٢ ، الجزء الرابع ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، ص ص:٦٣-١٣٠.

أمبابي، أبو عمرة ربيع(٢٠١٣). دور أجهزة المدافعة في تحقيق أهداف الاستدامة الاجتماعية لفقراء المناطق العشوائية، المؤتمر العلمي الدولي السادس والعشرون للخدمة الاجتماعية ، ج ٣ ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص ص: ٨٣٣-٩٦٠.

أمين ، أسماء أحمد(٢٠١٢) . استخدام مهارة المطالبة في مواجهة ضعف التمويل بالجمعيات الأهلية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

بخيت، هبة محمد (٢٠١٤). تحليل الأداء التنظيمي للنقابات العمالية في مجال المدافعة لدمج حقوق العمال في العقد الاجتماعي الجديد، رسالة دكتورا غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجاب، سناء عاطف(٢٠١٢). الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية في مواجهة ظاهرة زواج القاصرات، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حجازي، صالح صبري(٢٠٢٠). استراتيجية لتحقيق المدافعة لحماية الفئات الأكثر فقراً في ضوء المتغيرات المعاصرة، العلوم التربوية، مج٢٨ ، ع٤ ،كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، ص ص:٥٥١-٦٣١.

حسن، هدى حسن(٢٠١٤). الدور الدفاعي للنقابات العمالية لتمكين العمال من الحصول على حقوقهم ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

حسنين، ابراهيم صبري(٢٠١٠). استخدام جمعيات حماية المستهلك لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الدفاع عن حقوق المستهلك، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

خليل، سناء : الحماية الدستورية لمبادئ حقوق الإنسان فى مصر ، المجلة الاجتماعية القومية ، المجلد الحادى والثلاثين ، العدد الأول ، القاهرة ، المركز القومى للبحوث الاجتماعية والجنائية .

دستور جمهورية مصر العربية : الصادر فى ٢٠١٤ والمعدل في ٢٣ إبريل ٢٠١٩، وزارة الإعلام ، الهيئة العامة للاستعلامات .

سالم، ربيع عبد التواب(٢٠١٥). تقويم جهود المنظمات الدفاعية في التعامل مع قضايا السجناء، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

سعد، محيي(٢٠٠٦). حقوق الإنسان " دراسة تحليلية مقارنة " ، الإسكندرية ، مركز الاسكندرية للكتاب.

صالح، سلمى محسن(٢٠١٦). فعالية المنظمات الدفاعية في تنمية ثقافة حقوق الانسان لدى الشباب الجامعي، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

صقر، أحمد، والشاذلي ، خلاف(٢٠٢٠). التخطيط والسياسة الاجتماعية : المفاهيم والطر والآليات، عمان، دار التعليم الجامعي.

طعيمة، أحمد رشدي(٢٠١٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية : مفهومه، أسسه، استخداماته ، القاهرة، دار الفكر العربي.

عبد الجواد، علا جمال(٢٠٢١). نحو بناء نموذج تخطيطي لتعزيز مهارات المدافعة البيئية للشباب الجامعي، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد ٢٤، العدد ٥، ص ص: ١١٦-١٥٢.

عبد الحليم، غادة محمد(٢٠٠٩). الدور الدفاعي للمجلس الشعبي المحلي في مواجهة مشكلات المجتمع الريفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الحميد ، رجب(٢٠٠٨). حقوق الإنسان والبيئة والسكان ، القاهرة ، بدون دار نشر.

عبد الحميد، محمد عبد الرحيم(٢٠١٦)".آليات المنظمات الدفاعية المحلية للدفاع عن حقي التعليم والصحة لساكني العشوائيات، **رسالة دكتوراه غير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد السلام، عبير عبد السلام(٢٠١١). الدور الدفاعي للجمعيات الأهلية لمواجهة التمييز ضد المرأة في المجال الوظيفي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد العزيز، محمد عطا(٢٠١٣). متطلبات الاعداد المهني لطلاب الخدمة الاجتماعية في ضوء احتياجات سوق العمل بالمنظمات الدفاعية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الفضيل، منال أحمد(٢٠١٠). الدور الدفاعي للتنظيمات المجتمعية العاملة مع الاطفال المعرضين للخطر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد الفضيل، منال احمد(٢٠١٤). بناء القدرات الدفاعية لمنظمات حقوق الانسان في مجال الحقوق السياسية للمرأة باستخدام نموذج المدافعة الالكترونية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عبد اللاه ، محمد(٢٠٠٧). إسهامات الجمعيات الأهلية العاملة فى مجال حقوق الإنسان فى تحقيق الأمن الاجتماعى لسكان المجتمع المحلى ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

عبدالمجيد، هناء محمد السيد(٢٠١٤). آليات استخدام المدافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية بالمستشفيات الحكومية: دراسة مطبقة على إحدى مؤسسات رعاية المسنين بمحافظة الإسكندرية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع٣٧، ج٧ ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص: ٢٠٦١-٢١٦١.

علام، محمد تركي(٢٠٢٢). آليات ممارسة استراتيجية المدافعة قي طريقة تنظيم المجتمع وتلبية احتياجات الأطفال مجهولي النسب بالمؤسسات الايوائية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، العدد ٥٨، الجزء الثالث، ص ص: ٦٧٩-٧١١.

عليق، مبروكة محمود(٢٠١٥).التدخل المهني لطريقة تنظيم المجتمع باستخدام نموذج المدافعة الالكترونية لدعم الجمعيات الأهلية لرعاية الأطفال بلا مأوى، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

عمر، ميادة منصور(٢٠١٦). برامج المدافعة الاجتماعية وعلاقتها بحماية المرأة من العنف المجتمعي، مجلة الخدمة الاجتماعية،ع٥٥ ، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين ، ص ص:٢٢١-٢٩٣.

عوض، أسماء سعيد(٢٠٠٩). فعالية جهود التنظيمات الشبكية في بناء القدرات الدفاعية للمنظمات غير الحكومية الأعضاء بها، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية ، المجلد السادس، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص ص: ٢٦٤٥-٢٧٨٠.

عوض، محسن(٢٠٠٦). المعايير الدولية وضمانات حماية حقوق الإنسان فى الدستور والتشريعات المصرية، الطبعة الخامسة ، القاهرة ، البرنامج الإنمائى للأمم المتحدة ، مشروع دعم القدرات فى مجال حقوق الإنسان .

غباري، أمل محمد(٢٠٠١٢). تمكين الجمعيات الأهلية من استخدام مدخل المدافعة لتحقيق العدالة الاجتماعية ، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والثلاثون، الجزء العاشر، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان، ص ص:٣٥٨١-٣٦٩١.

غنيم، داليا صبري(٢٠١٩). آليات المنظمات الأهلية في المدافعة عن المسنين بلا حماية، مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة الفيوم، المجلد ١٤ ، العدد ١٤ ، ص ص: ٦٧٩-٧١٦.

فودة، السيد(٢٠٠٣). حقوق الإنسان بين النظم القانونية الوضعية والشريعة الإسلامية ، الإسكندرية ، دار الفكر الجامعى.

قاسم، محمد (٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية المدرسية، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

قاموس المعاني الجامع، ٢٠٢٢ . https://www.almaany.com

قناوي، سحر خليفة(٢٠١٥).إسهامات برامج المدافعة في مساعدة ضحايا الاتجار بالأعضاء البشرية، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية جامعة حلوان.

لبنى عبد الحميد(٢٠٠٤). المدافعة في الخدمة الاجتماعية، مقال مترجم، مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية، العدد الخامس عشر، الجزء الثالث، القاهرة.

محمد، محمود عبده(٢٠١٧). شبكات التواصل الاجتماعي الالكترونية وبناء القدرات المعلوماتية للمنظمات الدفاعية غير الحكومية، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمد رفعت قاسم(١٩٨٨). مقياس المدافعة فى تنظيم المجتمع ، بحث منشور ، المؤتمر العلمى الثانى لكلية الخدمة الاجتماعية ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان ، ١٠ – ١١ ديسمبر .

محمد سلامة غبارى(٢٠٠٦). الخدمة الاجتماعية فى المؤسسات التعليمية، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية.

محمد، صافيناز(٢٠٠٦). اسهامات مؤسسات المجتمع المدنى فى تحقيق الحقوق الاجتماعية للإنسان ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان .

محمود، مشيرة محمود(٢٠١١). آليات منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن ضحايا الأخطاء الطبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

محمود، منال طلعت(٢٠٠٨). المدافعة كمدخل لتنمية القدرات المؤسسية بمنظمات المجتمع المدني في مجال مواجهة الفقر، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ع، ٢٥ ،ج٢، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ص:٨٢١-٨٩١.

منير، صفاء(٢٠٠٧). دور منظمات حقوق الإنسان فى دعم حقوق المواطنة ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.

منيسى، أحمد(٢٠٠٢). حقوق الإنسان ، موسوعة الشباب السياسية ، القاهرة ، مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام .

نحلة، حسن خميس(٢٠٢١). تصور مقترح من منظور طريقة تنظيم المجتمع لمساعدة منظمات المدافعة فى مواجهة ظاهرة الإتجار بالبشر، مجلة الخدمة الاجتماعية، الجمعية المصرية للأخصائيين الاجتماعيين، المجلد ٦٩ ، العدد٢ ، ص ص. ٣٠٣-٣٢٩.

المراجع باللغة الإنجليزية:

Allen N, Larsen S, Trotter J and Cris M. Sullivan C(2013). Exploring the core service delivery processes of an evidence-based community advocacy program for women with abusive partners, JOURNAL OF COMMUNITY PSYCHOLOGY, Vol. 41, No. 1, pp.1–18, DOI: 10.1002/jcop.21502.

Barnes V(2007). Young People's Views of Children's Rights and Advocacy Services: A Case for 'Caring' Advocacy?, Child Abuse Review Vol. 16, John Wiley & Sons, Ltd,. pp. 140–152.

Beckett C(2006) . Essential Theory For Social Work Practice , London , Sage Publications.

Beth U(2006). Effectiveness of Child Advocacy Centers to Calfonia , MSW Dissertation , California , California State University.

Boon A (2004). The Impact of The Human Service Organizational environment and Professional Identity on Child Welfare Worker's Atitudes Toward Advocacy , PHD Dissertation , District of Columbia , Howard University.

Boshoff K, Gibbs D,. Phillips R, Wiles L, and Porter L(2019). A meta synthesis of how parents of children with autism describe their experience of advocating for their children during the process of diagnosis, Health Soc Care Community.;27:pp.143–157 , DOI: 10.1111/hsc.12691.

Brian E. Perron & et al(2010) .information & communication technology in social work, advances in social work, spring.

Brynn E(2006). Mental Health Social Workers : Strategies For Social Justice Advocacy in A hospital Setting , MSW Dissertation , Canada , Mc Gill University.

Bybee D and Sullivan C(2002). The Process Through Which an Advocacy Intervention Resulted in Positive Change for Battered Women Over Time, American Journal of Community Psychology, Vol. 30, No,pp.103-132.

Cambridge University Press (2022).Cambridge Business English Dictionary,USA, https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/mechanism.

Cambridge University Press (2022).Cambridge Business English Dictionary,USA, https://dictionary.cambridge.org/dictionary/english/vision.

Cemlyn S (2000). Assimilation, control, mediation or advocacy? Social work dilemmas in providing anti-oppressive services for Traveller children and families, Child and Family Social Work, Blackwell science LTD, 5,pp.327-341.

Chereni A(2017). Advocacy in the South African social welfare sector: Current social work research and possible future directions, International Social Work, Vol. 60(2)pp. 507–520.

Children's hospital of Philadelphia research institute . Institutional Review Board(2022). Vulnerable Populations; What does it mean to be vulnerable? ,https://irb.research.chop.edu/vulnerable-populations.

Choi G-Y, An S, Cho H, Koh E(2021). Understanding the complexity of domestic violence service delivery through the lived experiences of domestic violence advocates. International Social Work. October,pp.1-13, doi:10.1177/00208728211041673.

Christopher W(1997). Explaining Non – Governmental Organizations (Ngo_s): Human Rights Ngo_s And Institutions of Justice in Mexico , PHD Dissertation , Duke University .

Chung L(2004). Organizational Survival and Development Strategies and Social Worker's Political Advocacy Activities , PHD Dissertation , Hong Kong , The Chinese University of Hong Kong.

Cohen B and Marshal S(2017). Does public health advocacy seek to redress health inequities? A scoping review , Health and Social Care in the Community 25(2), pp.309–328, doi: 10.1111/hsc.12320.

Corbett C and Moxley D (2018). Addressing female sex trade human trafficking in Japan through NGO advocacy networks, International Social Work, Vol. 61(6) pp.954–967,DOI: 10.1177/0020872817695383.

Daniela E., Manuel G and Albar- Marin M(2020). Building Meaningful Community Advocacy for Ethnic-based Health Equity: The RoAd4Health Experience, Am J Community Psychol, Society for Community Research and Action ,66:pp.347–357.

Delgado C, Porras L, Stickney D, and Kirshner B(2021). Advocating for Students During Distance Learning: The Role of the School Counselor, Professional School Counseling, Volume 24(1b),SAGE:pp. 1-10.

Donaldson L(2004). Organizational Factors as Correlates of Non Profit Human Services Agency Advocacy in Washington , DC , PHD Dissertation , District of Columbia , The Catholic University of America.

Eayan L(2003), Perceived Effects of Treatment Advocacy on Medication Adherence Amony HIV – Infected Latinos (MSW) Dissertation , California , California State University.

El Ansari W, Newbigging K, Roth C, and Malik F(2009).The role of advocacy and interpretation services in the delivery of quality healthcare to diverse minority communities in London, United Kingdom, Health and Social Care in the

Community
(2009) 17(6), pp.636–646,doi: 10.1111/j.1365-2524.2009.00867.x.
Elsana A(2021). Managing the tensions between service and advocacy: The case of the AJEEC Social Change Service Organization, Naqab, Israel, Int J Soc Welfare: 30: pp.106–119,DOI: 10.1111/ijsw.12442.
Engleton J, Goodman-Williams R, Javorka M, Gregory K, Campbell R.(2022). Sexual assault survivors' engagement with advocacy services during the COVID-19 pandemic. J Community Psychol. 2022 Feb 12. doi: 10.1002/jcop.22819. Epub ahead of print.
PMID: 35150008.
Esala J, Sweitzer L, Smith C, and Anderson K(2022). Human Rights Advocacy Evaluation
in the Global South: A Critical Review of the Literature, American Journal of Evaluation ,SAGE, pp.1-22,DOI: 10.1177/10982140211007937.
Fazil Q, Wallace L, Singh G, Ali Z and Bywaters P(2004). Empowerment and advocacy:
reflections on action research with Bangladeshi and Pakistani families who have children with severe disabilities, Health and Social Care in the Community,12(5), pp.389–397.
Featherstone B, Fraser C, Ashley C and Ledwar P (2010). Advocacy for parents and carers
involved with children's services: making a difference to working in partnership?, Child and Family Social Work, Blackwell Publishing Ltd16, pp 266–275.
Glass A (2001). A Family Advocacy Network For Children's Mental Health in Massachusetts : A Case Study , PHD Dissertation , Massachusetts Brandeis University .
Goodkind J (2005). Effectiveness of a Community-Based Advocacy and Learning Program
for Hmong Refugees, American Journal of Community Psychology, Vol. 36, Nos. 3/4,pp.387-408,DOI: 10.1007/s10464-005-8633-z.
Goodman L, Joshua M. Wilson J, Helms J, Greenstein N, and Medzhitova J (2018). Becoming an Advocate: Processes and Outcomes of a Relationship-Centered Advocacy
Training Model,SAGE, The Counseling Psychologist , Vol. 46(2),pp. 122–153.
Hardinaa D. &et al (2007)., An empowering approach to managing social service
organizations, New York, Springer publisher company.
Henrik M(2005). Ngo$_s$ Narrative of Human Rights And Rehabilitation in Cambodia : A transitional Advocacy And Policy Framework For Appropriating Identity Amidst A quest For Transitional Justice Edd , University of San Francisco .

Hoe Ng K & Neo Y (2020) Housing Problems and Social Work Advocacy in a

Home-Owning Society, Journal of Social Service Research, 46:5,pp. 671-684, DOI: 10.1080/01488376.2019.1622624.
James S(1995). Advocacy , in Richard L. (ed) – in – Chief , Encyclopedia of Social Work , 19Th Edition , Volume (1) Washington , Dc , NASW Press.
Jerath K, Tompson L, and Belur J(2020). Risk Management in Stalking Victims: A Multi-
Agency Approach to Victim Advocacy, ournal of Interpersonal Violence,SAGE,pp. 1 –
27, DOI: 10.1177/0886260520980402 DOI: 10.1177/0886260520980402.
John G(2000). Coming perspective in the development of electronic advocacy for social policy practice, critical social work, volume1,no 1.

Jones S, Reilly S and Gaulton E(2004). Tackling the needs of the homeless: a controlled trial of health advocacy, Health and Social Care in the Community12(3), pp.221–232.
Jordan L, Chui C and Forth M(2020). Child welfare NGOs in Hong Kong: Does advocacy work?, International Social Work, Vol. 63(2)pp. 177–192, doi:10.1177/0020872818774109.
Kako P, Kibicho J, Valhmu L, Stevens P, and. Karani A(2014). Advocating for HIV Prevention and Care: A Critical Role for Older Women Living With HIV in Rural Kenya, SAGE Open, April-June 2014, pp. 1–9, DOI: 10.1177/2158244014532277.
Karen K. & Grafton H(2001). Generalist Practice With Organizations and Communities , Chicago , Nelson Hall Publishers .
Ketta G(2003). The Role of The United Nations And Non Governmental Organizations.
Kia J.(2002). Social Work Practice in Mental Health , Contemporary Roles , Tasks and Techniques , Australia , Wadsworth Group Books / Cole , 2002 , p : 283 .
Kizub D, Zujewski J, Gralow J, Ndoh K, Soko U, Dvaladze A (2020). Patient Advocacy Approaches to Improving Care for Breast and Cervical Cancer in East and Southern Africa, Journal of Global Oncology no. 6,pp. 49 – 55 .DOI https://doi.org/10.1200/JGO.19.00219.
Knight A and Oliver C (2007). Advocacy for disabled children and young people: benefits and dilemmas, Child and Family Social Work, Blackwell Publishing Ltd,12, pp 417–425,doi:10.1111/j.1365-2206.2007.00500.x.
Luster T, Bates L, Vandenbelt M, and Nievar M(2004).Family Advocates' Perspectives on the Early Academic Success of Children Born to Low-Income Adolescent Mothers, Family Relations , Vol. 53, No. 1,pp.68-77.
McGrath S, Johnson M,and Miller M(2012).the social ecological challenges of rural victim advocacy: an exploratory study, JOURNAL OF COMMUNITY PSYCHOLOGY, Vol. 40, No. 5, pp.588–606.
Mendes P, McCurdy S, Kelly A, Charikar K, Incerti K (2015). Integrating professional social work identity and social justice advocacy: An analysis of the Australian campaign to restore Medicare rebates for accredited mental health social workers. *Journal of Social Work*.;15(5)pp. 516-536. doi:10.1177/1468017314552050.
Merriam-Webster *Dictionary* (2022). Mechanism, https://www.merriam-webster.com/dictionary/mechanism
Mosley J(2006). The Policy Advocacy of Human Service Nonprofit : How Institutional Processes and Environmental Conditions Shape Advocacy Involvement , PHD Dissertation , California , University of California.
Newbigging K, Ridley J, McKeown M, Machin K, and Poursanidou K(2015). 'When you haven't got much of a voice': an evaluation of the quality of Independent Mental Health Advocate (IMHA) services in England, Health and Social Care in the Community, 23(3), pp.313–324,doi: 10.1111/hsc.12153.
Newman B, Paul L, and Pendleton D (2005)., Child Abuse Investigations: Reasons for using Child Advocacy Centers and Suggestions for Improvement, Child and Adolescent Social Work Journal, Vol. 22, No. 2,pp.165-181, DOI: 10.1007/s10560-005-3416-9.
Owen A, Arnold K, Friedman C, Sandman L(2015). Nominal Group Technique: An accessible and interactive method for conceptualizing the sexual self-advocacy of adults with intellectual and developmental disabilities. *Qualitative Social Work*.;15(2) pp.175-189, doi:10.1177/1473325015589803.

Ozaki R & Macke C (2021) Japanese Domestic Violence Victim Advocate Training: An Evaluation Study, Journal of Social Service Research, 47:3,pp. 402-413, DOI: 10.1080/01488376.2020.1817833.

Pithouse A and Crowley C(2007). Adults Rule? Children, Advocacy and Complaints to Social Services, CHILDREN & SOCIETY VOLUME 21, pp. 201–213, DOI:10.1111/j.1099-0860.2006.00051.x.

Postmus J & Ah Hahn S (2007).The Collaboration Between Welfare and Advocacy Organizations: Learning From the Experiences of Domestic Violence Survivors, Families in Society: The Journal of Contemporary Social Services, Alliance for Children and Families,pp.475-484, DOI: 10.1606/1044-3894.3658.

Raeymaeckers P and Puyvelde S (2021). Nonprofit Advocacy Coalitions in Times of COVID-19: Brokerage,SAGE, Crowdfunding, and Advocacy Roles, Nonprofit and Voluntary Sector Quarterly, Vol. 50(6),pp. 1304–1317, DOI: 10.1177/0899764021991675.

Reichert E(2003). Social Work and Human Rights , New York Columbia University Press , 2003.

Reilly S, Jones S, Gaulton E and Davidson E(2004). Can a health advocate for homeless families reduce workload for the primary healthcare team? A controlled trial, Health and Social Care in the Community 12(1), pp.63–74.

Robert L. & Lester L(2002). , Social Work Advocacy , A new Framework For Action , Australia , Brooks / Cole.

Rose D(2000). Advocacy non Governmental Organizations And Sustainable Human Development in Postwar Lebanon , PHD Dissertation , The American University , 2000.

Ruiz G (2003). The Ngo_s Contribution to The Elaboration of International Human Rights Law PHD Dissertation , Universidad de Huelva Spain.

Sadarangani T, Zhong J, Vora P & Missaelides L (2021) Advocating Every Single Day so as Not to be Forgotten: Factors Supporting Resiliency in Adult Day Service Centers Amidst COVID-19-Related Closures, Journal of Gerontological Social Work, 64:3,pp.291-302, DOI: 10.1080/01634372.2021.1879339.

Salinas U, Salinas M, Kahn M(2022). Doulas, Racism, and Whiteness: How Birth Support Workers Process Advocacy towards Women of Color, SOCIETIES, Vol. 12, no. 19, DOI https://doi.org/10.3390/soc12010019.

Sheafor B & Horejsi C(2006). Techniques and Guide lines for Social Work Practice, Boston pearson Education, Inc.

Tempel L (2009) The Intersubjective Action of Case Advocacy and Engagement in a Working Alliance, Smith College Studies in Social Work, 79:2,pp. 125-138, DOI: 10.1080/00377310902832276.

Thomas N, Crowley A, Moxon D, Ridley J, Street C and Joshi P(2017). Independent Advocacy for Children and Young People: Developing an Outcomes Framework, CHILDREN & SOCIETY VOLUME 31, pp.365–377 DOI:10.1111/chso.12207.

Torres M(2004). From Social Work Studies to Social Work Action : MSW Students and Advocacy , California , California State University.

Wasco S and Campbell R and Clark M(2002), A Multiple Case Study of Rape Victim Advocates' Self-Care Routines: The Influence of Organizational Context, American Journal of Community Psychology, Vol. 30, No. 5,pp.731-760.

Weil M& Gamble D(1995). community practice models , in Richard L Edward ,ed- in chief encyclopedia of social work , 19 th edition , volume (1) , Washington , NASW press .

Wolfteich P and Loggins B(2007). Evaluation of the Children's advocacy Center Model: Efficiency, Legal and Revictimization Outcomes, Child and Adolescent Social Work

Journal, Vol. 24, No. 4, pp.333-352, Springer ScienceBusiness Media, LLC, DOI: 10.1007/s10560-007-0087-8.

Wright A & Taylor S (2014) Advocacy by Parents of Young Children With Special Needs:
Activities, Processes, and Perceived Effectiveness, Journal of Social Service Research, 40:5,pp. 591-605, DOI: 10.1080/01488376.2014.896850.

Wronka J(1995). Human Rights , in Richard L. Edward Editor – in – Chief , Encyclopedia of Social Work , 19th Edition , Washington , Dc , NASW Press .

Young J , Chafe R, Audas R and Gustafson D(2022). I Know How to Advocate": Parents'
Experiences in Advocating for Children and Youth Diagnosed With Autism Spectrum
Disorder, Health Services Insights, Volume 15: pp.1–11, DOI: 10.1177/11786329221078803.

Young P(2000). Mastering Social Welfare , Fourth Edition , London , Macmillan Press , LTD.

Yujun M(2003). The Changing Discourse of International Humanitarian Charitable – Relief , Ngo_s , PHD , Dissertation , Arizona State University.